2017

رحلة التفوق في السادس

مساعد الطالب في..

التربية الأسلامية

الصف السادس الاعدادي

اعداد الاستاذ
عدنان البياتي

Mustafa_sh

@RTEDU

@A_M_Z_F

رحلة التفوق في السادس

رحلة التفوق في السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

انطلاقا من قول المصطفى (ص): ((زكاة العلم نشرهُ وتعليمهُ))

تضع شبكة مواقع رحلة التفوق في السادس التعليمية التربوية الخيرية بيـن ايديكم احدى اعمالها من ملازم مرحلة السادس الاعدادي هذه المرحلة الهامة والمصيرية في حياة اعزائنا الطلبة وخاصة المتعففين منهم ولمن يتعذر عليه اقتناء هذه المساعدات المدرسية في محافظاتنا العراقية العزيزة بهدف النهوض وتطوير الواقع التعليمي ولو بالجزء اليسير.

إذ أن شبكتنا لاتقتصر عاى نشر الملازم المدرسية فقط أنما تقوم بنشـر الدروس المرئية المجانية لاكفأ التدريسيين بالاضافة الـى مجموعة قنواتنا التـدريسية وكذلك الارشادات والنصائح وطـرق الدراسـة الصحيحة هذا من جهة. أما من جهة أخرى فهو كـسر لشـوكة بعض المحسـوبيـن عـلى الكـادر التدريسي ممن يرفضـون نشـر ملازمهم والتعـاون مع ابنائهم الطلبة ليأخذوا من المال هدفا أهم ويتناسوا مصلحة الطالب والواقع التعليمي المتدني.

علماً ان كـادر الشـبكة والقائمين عليها هم مجموعة من الشـباب العراقي الواعي المثقف بالاضافة الى تعـاون بعض المدرسين الكرام كما واننا غير تابعين لاي جهة كانت رسمية او غير رسـمية انما سر تجمعنا وعملنا هو خيري بحت أملين من الله عز وجل ان يوفقنا لتقديم كل ما هو صالح لشعبنا و وطننا الحبيب.

كادر شبكة رحلة التفوق في السادس

٢٠١٥/٨/٢١



٢٠١٧

ملزمة

المرشد

التربية الإسلامية

للصف السادس الاعدادي

لجميع المراحل

اعداد الاستاذ

عدنان البياتي



دار الأعرجي للطباعة

٠٧٧١٣٠٨٧٠١٦

٠٧٧١٥٥١٠٠٠٩

احكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : حرف خالٍ من الحركة يقع في وسط الكلمة أو في آخرها . يلفظ ساكناً في الوقف والوصل . مثل : عنْهم . مِنْ .

التنوين: هو النطق بالحركة المضّعفة نوناً ساكنة (ً / ٌ / ٍ) فهو نون ساكنة زائدة مسبوقة بحركة تلحق آخر الاسم تلفظ ولا تكتب ينطق بها في حالة الوصل وتسقط عند الوقف وعلامتها ، الضمتان، الفتحتان ، الكسرتان . أمثلة في حالة الوصل



كتابٌ – كتابُنْ قال تعالى: (وعندنا كتابٌ حفيظ)

عليماً – عليمَنْ قال تعالى: (ان الله كان عليماً حكيما)

نوحٍ – نوحِنْ قال تعالى: (وأوحينا الى نوحٍ ....)

أمثلة في حالة الوقف

كتابٌ – كتابْ قال تعالى: (لكل أجلٍ كتابٌ)

عليماً – عليماْ قال تعالى:(وكفى بالله عليماْ)

نوحٍ – نوحْ قال تعالى: (ذرية من حملنا مع نوحٍ ...)

احكام النون الساكنة والتنوين اربعة وهي:

١- **الأظهار:** هو اخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجهما من غير (الغنّة) فيقرعه اللسان اذا جاء بعدهما احد حروف الحلق الستة وهي:– (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) المجموعة في أوائل كلمات العبارة الآتية:(أخي هاك علماً حازه غير خاسر).ويقع الأظهار في كلمة واحدة او في كلمتين.

النون الساكنة	مثال في كلمة واحدة	ينْهون ، ينْأون ، منْهم ، وانْحر
	مثال في كلمتين	منْ عمل ، منْ أخيه ، منْ خير

التنوين في كلمتين	عذابٌ أليم ، جرفٍ هار ، قوياًعزيزاً ، غفورٌ حليم

تعريف الغنّة: هو صوت لاحرف يخرج من تجويف أعلى قصبة الأنف وهي صفة لازمة للنون والميم لا تفترق عنهما سواءً تحرك الحرفان او سكنا .

٢- الاقلاب : هو قَلْبُ النون الساكنة أو التنوين (ميماً) اذا جاء بعدها حرف الباء مع بقاء الغنة . ويقع الاقلاب في كلمة واحدة أو في كلمتين .

مثال النون الساكنة	ينْبت يمْبت – منْ بعد ممْ بعد
مثال التنوين	سميعاً بصيرا – سميعمْ بصيرا رؤوفٌ بالمؤمنين – رؤوفمْ بالمؤمنين

٣- الادغام : هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد حروف (يرملون) في أول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً

أ- الادغام بغنة : وهو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد أحرف(ينمو) في أول الكلمة الثانية ثم إدغامهما ليكونا حرفاً واحداً مشدداً . والادغام لايقع الا في كلمتين.

مثال على النون الساكنة : مع الياء : لنْ ينال – لَيّنال

مع النون : منْ نشاء – منَّشاء

مع الميم : منْ ماء – ممَّاء

مع الواو : منْ وال – موَّال



مثال على التنوين : مع الياء : وجوهٌ يومئذ – وجوهُ يَّومئذٍ

مع النون : توبةً نصوحا – توبةَ نَّصوحا

مع الميم : ماءٍ مهين – ماءِ مَّهين

مع الواو : رحيمٌ ودود – رحيمُ وَّدود

ب- الادغام من دون غنة : هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس احد حرفي (رل) الذي يجيئ في أول الكلمة الثانية ثم إدغامهما ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً من دون غنة .

مثال على النون الساكنة : منْ ربهم – مَّربهم ، لئِن لم – لئِلَّم

مثال على التنوين : غفورٌ رحيم – غفورُ رَّحيم

٤- **الاخفاء** : هو النطق بالنون الساكنة او التنوين خالية من التشديد وسطاً بين الاظهار والادغام مع الغنة اذا جاء بعدهما أحد حروف الاخفاء وهي خمسة عشر حرفاً مجموعة في اوائل كلمات البيت الشعري:

صف ذا ثناكم جاء شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

ويقع الأخفاء في كلمة واحدة أو في كلمتين.

مثال على النون الساكنة : فأنْصب – منْذر – منْ ثلثي – إن كذّب – من جاء
منْ شاء – منْ قبل – منْ سعته – منْ دابّة – منْ طيبات
منْ زكاها – منْ فئة – منْ تاب – ومنْ ضلّ – منْ ظلم

مثال على التنوين : عملاً صالحاً – صواباً ذلك – يومئذٍ ثمانية – كتابٌ كريم – كذاباً جزاءاً – غفورٌ شكور – رزقاً قالوا – بشراً سويا – فديةٌ طعام – غلاماً زكيا – يتيماً فآوى – جناتٍ تجري – مكاناً ضيقاً – ظلاً ظليلاً.

الخلاصة: ١- **الاظهار** : ء هـ ع ح غ خ – أخي هاك علماً حازه غير خاسر

٢- **الادغام** : ي ر م ل و ن : أ- ادغام بغنة : (ينمو) ي ن م و
ب- ادغام من دون غنة : (ل،ر)

٣- **الاقلاب** : ب

٤- **الاخفاء** : حروفه (١٥) حرفاً الموجودة في البيت الشعري السابق .



تمرين ١: ما حكم النون الساكنة والتنوين في الآيات الكريمة الآتية واذكر السبب ؟

١- **قال تعالى**: (فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ) البقرة (٢٩) .

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
سمواتٍ وهو	ادغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف (الواو) وهو من حروف الادغام بغنة (ينمو) .
شيءٍ عليم	اظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة .

٢- قال تعالى: (وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ) المائدة (٤٤) .

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
ثمناً قليلا	اخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف القاف وهو من حروف الاخفاء .

٣- قال تعالى: (صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ) البقرة (١٨) .

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
صمّ بكم	اقلاب	لأن التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب .
بكمٌ عمي	اظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف وهو من حروف الحلق الستة .
عميٌ فهم	اخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الاخفاء .

٤- قال تعالى: (ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ) الاعراف (٣) .



ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
أُنزل	اخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الزاي وهو من حروف الاخفاء .
منْ ربكم	ادغام بغير غنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الراء وهو من حروف الادغام بغير غنة (ر ، ل)
منْ دونه	اخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الدال وهو من حروف الاخفاء .
قليلاً ما	ادغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف الميم وهو من حروف الادغام بغنة (ينمو) .

٥- قال تعالى: (مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي
كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة (٢٦١) .

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
ينْفقون	اخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الفاء وهو من حروف الاخفاء
حبةٍ أنبتت	اظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف الهمزة وهو من حروف الحلق الستة .
أنْبتت	اقلاب	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الباء وهو حرف الاقلاب .
سنبْلةٍ	اقلاب	نفس السبب السابق .
سنبلْةٍ مائة	ادغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف الميم وهو من حروف الدغام بغنة (ينمو) .
حبةٍ والله	ادغام بغنة	نفس السبب السابق .
لمنْ يشاء	ادغام بغنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الادغام بغنة (ينمو) .
واسعٌ عليم	اظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة .

٦- قال تعالى: (ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آل عمران (٣٤) .

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
ذريةً بعضها	اقلاب	لأن التنوين جاء بعده حرف الياء وهو حرف الاقلاب .
منْ بعض	اقلاب	لأن النون الساكنة جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
بعضٍ والله	ادغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف الواو وهو من حروف الادغام بغنة (ينمو)
وسميعٌ عليم	أظهار	لان التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة .

٧- قال تعالى: (وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ) آل عمران (١١٥) .

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
منْ خيرٍ	اظهار	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الخاء وهو من حروف الحلق الستة .
خيرٍ فلن	اخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الاخفاء .
فلنْ يكفروه	ادغام بغنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الادغام بغنة (ينمو) .
عليمٌ بالمتقين	اقلاب	لأن التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب .

٨- قال تعالى: (وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذۡتُهَا وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ) الحج (٤٨).

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
وكأينْ من	ادغام بغنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الميم وهو من حروف الادغام بغنة (ينمو) .
منْ قرية	اخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف القاف وهو من حروف الاخفاء .
قريةٍ أمليت	اظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف الهمزة وهو من حروف الحلق الستة .
ظالمةٌ ثم	اخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف الثاء وهو من حروف الاخفاء .

تمرين ٢ :



١- عدد احكام النون الساكنة والتنوين التي درستها ومثل لها .

ج: أ- الاظهار: فمنْ عفي ، عذابٌ أليم .

ب- الاقلاب: منْ بعد ، خبيرٌ بما .

جـ- الادغام: (أ- بغنة: منْ يشاء ، قولٌ معرفة. ب- بغير غنة: منْ ربهم ، غفورٌ رحيم).

د- الاخفاء: ينْصركم ، بقرةٌ صفراء.

٢- عرف الاظهار ومثل له .

ج: هو اخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجهما من غير غنة فيقرعه اللسان اذا جاء بعدهما احد حروف الحلق الستة وهي (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) ويقع الاظهار في كلمة واحدة أو في كلمتين .



مثال الكلمة الواحدة: ينْهون ، ينْأون ، منْهم .

مثال الكلمتين: منْ عمل ، منْ أخيه ، عذابٌ أليم .

٣- عرف الادغام ثم بين اقسامه وحروفه ومثل له .

ج: الادغام: هو قلب النون الساكنة أو التنوين في اخر الكلمة الاولى الى جنس أحد أحرف كلمة (يرملون) في أول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً ، والادغام لا يقع الاّ في كلمتين فقط .

أ- ادغام بغنة: هو قلب النون الساكنة او التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس احد أحرف (ينمو) في اول الكلمة الثانية ثم إدغامهما ليكونا حرفاً واحداً مشدداً .

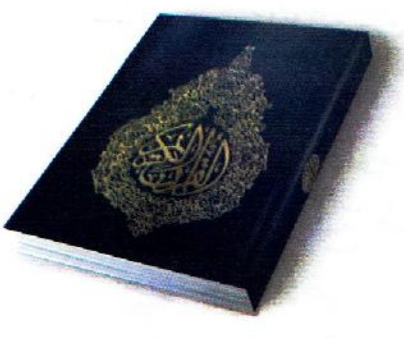
مثال: لنْ ينال ، وجوهٌ يومئذٍ .

ب- ادغام بغير غنة: هو قلب النون الساكنة او التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد حرفي (ر، ل) الذي يجيئ في اول الكلمة الثانية ثم ادغامهما ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً من غير غنة.

مثال: منْ ربهم ، غفورٌ رحيم .

٤- عرف الاقلاب وبين حروفه ومثل له مع النون الساكنة والتنوين .

ج: الاقلاب: هو قلب النون الساكنة او التنوين (ميماً) معاً اذا جاء بعدها حرف الباء مع بقاء الغنة ، ويقع الاقلاب في كلمة واحدة أوفي الكلمتين .



مثال النون الساكنة: منْ بعد ، ينْبت .

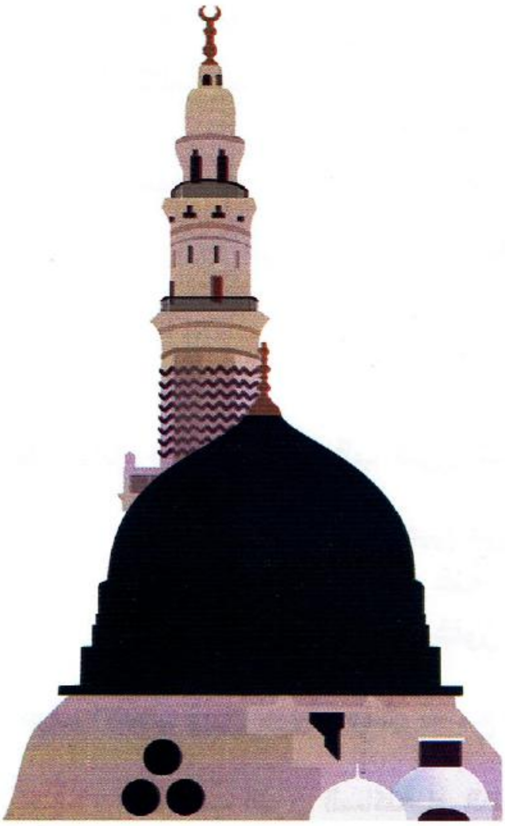
مثال التنوين: سميعاً بصيراً ، رؤوفٌ بالمؤمنين .

٥- عرف الغنّة .

ج: الغنّة: هي صوتٌ لا حرفٌ يخرج من تجويف أعلى قصبة الأنف وهي صفة لازمة للنون والميم .

بيان تعريف المصطلحات

عَلامَاتُ الوَقفِ وَمُصطَلحَاتُ الضَّبطِ :



- ۘ تُفِيدُ لزُومَ الوَقفِ
- لا تُفِيدُ النَّهيَ عَن الوَقفِ
- صلى تُفِيدُ بأَنَّ الوَصلَ أَولَى مَعَ جَوازِ الوَقفِ
- قلى تُفِيدُ بأَنَّ الوَقفَ أَولَى
- ج تُفِيدُ جَوازَ الوَقفِ
- ∴ ∴ تُفِيدُ جَوازَ الوَقفِ بأَحَدِ المَوضِعَينِ وَلَيسَ فِي كِلَيهِمَا
- ۟ للدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الحَرفِ وَعَدَمِ النُّطقِ بِهِ
- ۠ للدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الحَرفِ حِينَ الوَصلِ
- ۡ للدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الحَرفِ
- ۢ للدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الإِقلَابِ
- ً للدِّلَالَةِ عَلَى إِظهَارِ التَّنوِينِ
- ٍ للدِّلَالَةِ عَلَى الإِدغَامِ وَالإِخفَاءِ
- ا للدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ النُّطقِ بالحُرُوفِ المَترُوكَةِ
- س للدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ النُّطقِ بالسِّينِ بَدَلَ الصَّادِ وَإِذَا وُضِعَت بالأَسفَلِ فَالنُّطقُ بالصَّادِ أَشهَر
- ~ للدِّلَالَةِ عَلَى لزُومِ المَدِّ الزَّائِدِ
- ۩ للدِّلَالَةِ عَلَى مَوضِعِ السُّجُودِ ، أَمَّا كَلِمَةُ وُجُوبِ السُّجُودِ فَقَد وُضِعَ تَحتَهَا خَطٌّ
- ۞ للدِّلَالَةِ عَلَى بِدَايَةِ الأَجزَاءِ وَالأَحزَابِ وَأَنصَافِهَا وَأَربَاعِهَا
- ۝ للدِّلَالَةِ عَلَى نِهَايَةِ الآيَةِ وَرَقمِهَا .

الوحدة الاولى	
الدرس الاول:	من القرآن الكريم من سورة البقرة
الدرس الثاني:	من قصص القرآن : أصحاب الكهف
الدرس الثالث:	من الحديث الشريف : التعاون بين المسلمين
الدرس الرابع:	أبحاث : نظام الأسرة في الأسلام
الدرس الخامس:	التهذيب : الغضب

الدرس الأول: من القرآن الكريم

من سورة البقرة

الآيات(١٥٣-١٧٠) آيات الحفظ (١٥٣-١٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن
يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ
وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم
مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ
ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِۙ أُوْلَٰٓئِكَ
يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْۚ
وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ
وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ
ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ
أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم
بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ
ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ
كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٧٠﴾)

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
شعائر الله	جمع شعيرة ، وهي العلامات الدالة على عبادة الله تعالى
الجُناح	الإثم
يطوف	يسعى بينهما ذهاباً وإياباً
يكتمون	يخفون
البينات	الأدلة على نبوة محمد صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم من نعوت وصفات جاءت في كتب أهل الكتاب .
اللعنة	الطرد والبعد من كل خير ورحمة
اللاعنون	من يصدر منهم اللعن : كالملائكة والمؤمنين .

الكلمة	معناها
أصلحوا	اصلحوا ما فسد من عقائد الناس
ولا هم ينظرون	فلا يمهلوا ليعتذروا
اختلاف الليل والنهار	بوجود أحدهما وغياب الثاني لمنافع العباد فلا يكون النهار دائماً ولا الليل دائماً
وبثَّ فيها من كل دابة	ونشر فيها من سائر أنواع الدواب
أنداداً	جمع ند . وهو المثيل والنظير .
التبرؤ	التنصل من الشيء والتباعد عنه لكرهه .
الذين اُتبعوا	المعبودون والرؤساء المضلون .
الذين أتَبعوا	المشركون والمقلدون لرؤسائهم في الضلال .
الأسباب	جمعه سبب وهي لغة الحبل ثم استعمل في كل ما يربط بين شيئين
كرة	رجعة وعودة
الحسرات	جمع حسرة . وهي الندم الشديد

من سورة البقرة

س١: قال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ) .

لماذا نادى الله تعالى عباده المؤمنين بلفظ الايمان؟ وماذا قال لهم ؟

ج: وذلك ليستنهض هممهم الى امتثال الاوامر الالهية . وقال لهم: اطلبوا العون من الله في كل الامور واستعينوا بالصبر على الطاعات وبالصلاة التي تنهى عن كل رذيلة ، والله مع المؤمنين والصابرين بعونه وتوفيقه وحفظه وتأييده .

س٢: قال تعالى (وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ)

لماذا منع الله المؤمنين بأن يقولوا لمن يُقتل في سبيل الله اموات؟

ج: لان الله تعالى أعلن لمن يقتل في سبيل الله انهم ليسوا بأموات بل إنهم أحياءُ عند الله يرزقون ولكن لاتشعرون بذلك .

س٣: قال تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) .

بأي شيء أراد الله تعالى ان يختبرنا؟ وما صفات الصابرين ؟ وما جزاؤهم ؟

ج: اختبرنا ربنا بشي من الخوف والجوع ونقص بعض الاموال أو ذهابها وبموت بعض الاحباب أو استشهادهم وضياع بعض الثمار والزروع وبقلة انتاجها وصفات الصابرين هي: انهم اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا عبيد الله يفعل بنا ما يشاء وإنا اليه راجعون بالموت ثم البعث. وجزاء الصابرين أن لهم ثناءاً من ربهم ورحمة عظيمة ويعدهم هم المهتدون .

س٤: قال الله تعالى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) .

ماهما الصفا والمروة ؟ وكيف نتعبد الله بهما ؟ وماذا يثيبنا على ذلك ؟

ج: الصفا والمروة هما جبلان قرب بيت الله الحرام وهما من معالم دين الله الظاهرة ونتعبد الله بهما فمن قصد بيت الله حاجاً أو معتمراً فلا حرج ولا إثم عليه ان يسعى بينهما بل يجب عليه ذلك ومن فعل ذلك متطوعاً من نفسه فإن الله تعالى يكون شاكراً لفعله ويثيبه على القليل بالكثير لانه عليم بأعمال عباده.

س٥: قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ).

من هم الذين يخفون الآيات الدالة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وما عقابهم؟

ج: هم احبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم الذين يكتمون ما أنزل الله تعالى في التوراة والانجيل . وعقابهم: ان الله تعالى يطردهم من رحمته ويدعو عليهم باللعنة ملائكة الله والمؤمنون .

س٦: قال تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). **من هم المشمولون بهذا الاستثناء من اللعنة؟**

ج: هم الذين تابوا واحسنوا العمل ورجعوا عن كتمان ما أنزل الله وأظهروا للناس ماعلموه من أمر الرسول و الرسالة . لذلك يتقبل الله توبتهم ويعفو عنهم ويمحو ذنوبهم.

س٧: قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ) . **ما الذي يستحقه الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروه .**



ج: ان الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتمو الحق ولم يظهرو وماتوا وهم على تلك الحال من الكفر والظلم فانهم يستحقون ، انّ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ويكون مصيرهم في نار جهنم خالدين فيها أبداً.

س٨: قال تعالى: (خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ).

الكافرون تصاحبهم اللعنة في نار جهنم. ما تاثير ذلك عليهم؟

ج: تأثير ذلك عليهم انه تصاحبهم اللعنة في نار جهنم لايخفف عنهم العذاب الذي هم فيه ولايتغير عنهم ساعة واحدة ولايفتر بل يكون متواصلا واذا طلبوا الامهال والتأخير لم يجابوا اليه.

س٩: مالذي تعنيه الآية الكريمة (وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ) ؟

ج: تعني الآية الكريمة صفات الاله العظيم اذ قال انه إله واحد منفرد في ذاته وأسمائه وصفاته وافعاله وعبودية خلقه له إذ لا معبود بحق الا هو الرحمن الرحيم المتصف بالرحمة للمؤمن.

س١٠: ما دلائل الوهية الله تعالى وقدرته ووحدانيته المذكوره في هذه الآية الكريمة (إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ).

ج: يلفت الله تعالى انظار العقلاء من الناس الى الآيات الدالة على الوهيته وهي الآيات التي اقامها في الكون ، وهي:

١- خلق السموات والارض وما فيهما من عجائب وارتفاع السماء وكواكبها ودوران فلكها واتساعها.

٢- ما في الارض من بحار وجبال وانهار وعمران وقفار.

٣- اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما اذ يجيء هنا ويذهب ويعقبه الاخر واختلافهما طولاً وقصراً.

٤- تسخير البحر لحمل السفن (الفلك) لينقل الناس من جانب الى آخر.

٥- إنزال الله الماء من السماء لحيي به الارض بعد يبسها (موتها) فتزدهر وتنبت بالخضرة والزرع والثمار

٦- بث الدواب في الارض على اختلاف انواعها واشكالها والوانها وهو يعلم ذلك الخلق كله ويرزقه .

٧- تسخير الرياح السائرة بين السماء والارض الى مشيئة الله تعالى وارادته وسوق الغيوم الى حيث يشاء الله تعالى .

س١١: قال تعالى (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ).



مع تلك البراهين السابقة على عظمة الله أتخذ فريق من الناس اصناماً و أوثاناً يطيعونهم ويعظمونهم من دون الله ، فما موقفهم امام الله يوم القايمة ؟

ج: فيقول الله تعالى لهم : ومع تلك البراهين القاطعة يتخذ فريق من الناس من دون الله اصناماً واوثاناً يجعلونهم نظراء لله تعالى ويعطونهم من المحبة والتعظم والطاعة ما لا يليق الا بالله وحده ، ولكن المؤمنين اعظم حباً لله من حب هؤلاء الكفار لآلهتهم لو يعلم هؤلاء الكفار الذين ظلموا أنفسهم بالشرك في الدنيا حين يشاهدون عذاب الآخرة ، انّ الله هو المنفرد بالقوة جميعاً وان الله شديد العقاب .

س١٢: قال الله تعالى: (إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ). ماذا سيرى المشركون من رؤسائهم الذين اتبعوهم في الدنيا ؟

ج: وحين عاين المشركون عذاب الآخرة اذ سيتبرأ الرؤساء المتبوعون مِن كل مَن اتبعهم على الشرك وتنقطع بينهم كل الصلات التي ارتبطوا بها في الدنيا من القرابة والاتباع والدين وغير ذلك لانها كانت لغير الله تعالى .

س١٣: قال تعالى: (وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ) . **ماذا سيتمنى الاتباع بعد تبرئة رؤسائهم منهم؟**

ج: سيتمنى الاتباع العودة الى الدنيا ليعلنوا براءتهم من هولاء الذين اضلوهم السبيل مثل براءتهم منهم ومثلما اراهم الله شدة عذابه يوم القيامة يريهم اعمالهم الباطلة حسرات عليهم وندامات وليسوا بخارجين من النار ابداً .

س١٤: قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) **ماذا امرنا الله تعالى في هذه الآية الكريمة . وماذا نهانا ؟**

ج: امرنا بان ناكل من رزق الله الذي أباحه لنا في الارض وهو الطاهر غير النجس النافع غير الضار . ونهانا بان لا نتبع طرق الشيطان فيما يزينه لنا من المعاصي والفواحش فنحرم حلال الله ونحلل حرامه لان الشيطان لنا عدوُ عظيم .

س١٥: قال تعالى : (إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) . **ماذا يأمر الشيطان الانسان؟**

ج: انه يأمر الأنسان بثلاثة اشياء هي: ١- بكل ذنب قبيح يسوؤنا . ٢- بكل معصية بالغة القبح .

٣- بان نفتري على الله الكذب من تحريم الحلال وغيره بلا علم

س١٦: قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ).

ماذا قال المؤمنون الناصحون لاهل الضلال ، وماذا ردوا عليهم ؟ وماذا ردّ الله عليهم؟

ج: قال المؤمنون: أتبعوا ما أنزل الله من القرآن والهدى . ردّ المشركون : لا نتّبع دينكم بل نتّبع ما وجدنا عليه أباءنا. ردّ الله عليهم : أيتبعون أباءهم ولو كانوا سفهاء أغبياء ليس لهم عقل يردعهم عن الشر ولا بصيرة تنير لهم الطريق ؟

أبرز ماترشد اليه الآيات السابقة :

رحلة التفوق في السادس

١- تدعو الى التمسك بالصبر والصلاة لان الصبر يقود الى الفضائل والصلاة تنهى عن القبائح .

٢- من يستشهد في سبيل الله هو حي يرزق عند الله ولانشعر به .

٣- ان الله يبتلينا بالمصائب والبلايا ومن يصبر عليها يبشره الله بجنات النعيم .

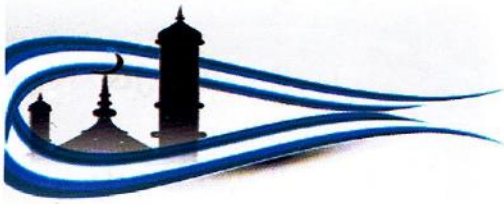
٤- الصفا والمروة من شعائر الله وعلى الحاج و المعتمر ان يطوف بهما .

٥- من يكتم ما أنزل الله من البينات والدلائل على صدق نبينا الاكرم ، يلعنهم الله ويبعدهم عن رحمته .

٦- الذين كفروا بالله وإستمروا على كفرهم يلعنهم الله والملائكة والناس وهم خالدون في النار .

٧- ان آلهنا المستحق للعبادة واحد لانظير له ويجب ان لا نتخذ غيره معبوداً .

٨- دعا الله الناس جميعاً ان يأكلوا مما احله الله وان لاتتبعوا خطوات الشيطان وان لا يحرموا ويحللوا من تلقاء انفسهم.

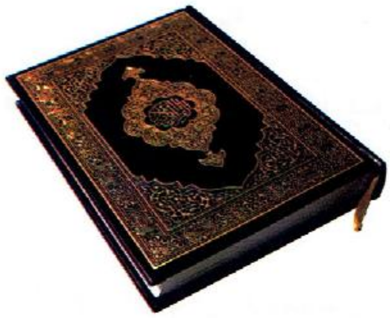


المناقشة وأجوبتها :

١- لم يبتلينا الله ؟

ج: جوابه في س١ (في الشرح).

٢- عندما نبتلى بمصيبة أو بلاء ما نقول ((إنا لله وإنا اليه راجعون)) راجع أحد التفاسير وهات المعنى كاملاً



ج: جوابه في س٣ (في الشرح) .

٣- ما قصة شعيرة الصفا والمروة؟

ج: جوابه في س٤ (في الشرح) .

٤- (وماهم بخارجين من النار) أي ليس لهم سبيل الى الخروج من النار بل هم في عذاب سرمدي . وشقاء أبدي . من هم هؤلاء؟

ج: جوابه في س١٣ (في الشرح).

٥- يأمرنا خالقنا العظيم بعدم اتباع خطوات الشيطان ؟ اكتب سبعة اسطر بهذا الشأن : ثم ثبت ثلاث أيات من سور اخرى تشير الى المعنى نفسه .

ج: اعلن الله تعالى صراحةً ان الشيطان عدو للانسان عندئذ يجب ان نتجنبه ولانتبع مايوسوس في نفس الانسان لانه يزين لنا الحرام ويحلله لنا ويجمله في عين الانسان فيقع في الحرام فيستهزء به وكذلك يزين للانسان ارتكاب الفواحش التي تسقط كرامة الانسان ولا تليق به فيفعلها الانسان فتسقط كرامته ويستهزء به ثم يجعل الانسان يفتري على الله مالم يعلم وليس له علم به ولا لاحد غيره عندئذ يخوض الانسان في صفات الذات الالهية والمتشابه من الآيات الخاصة بذلك فيقع في الاثم الكبير والشرك العظيم فيكون مصيره الى النار وهذا الذي يريده الشيطان ويسعى اليه والآيات في تحذير اتباع الانسان للشيطان كثيرة منها :

١- (وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ). البقرة (١٦٨)

٢- (إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ). فاطر (٦)

٣- (وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ). البقرة (٢٠٨)

٤- (وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا). النساء (١١٩)



٦- بين طبيعة العلاقة بين قادة الشرك واتباعهم يوم القيامة .

ج: جوابه في س ١٢ او ١٣.

٧- في خلق الله تعالى دلائل على عظمته ووحدانيته ، حدد الآيات التي تحدثت عن ذلك ثم بين بعضاً من تلك الدلائل .

ج: جوابه في س١٠.

الدرس الثاني

اصحاب الكهف

س١: من هم اصحاب الكهف ؟ وما الحكمة من رقادهم سنين طويلة ؟

ج: هم فتية من اشراف القوم نبذوا عبادة قومهم قد آمنوا بالله تعالى وصدقوا بوحدانيته وكانوا على دين الحق وسط قوم مشركين .

الحكمة من نومهم: ١- ردٌ على من انكر البعث والحياة بعد الرقاد الطويل والذين انكروا ذلك هم الذين فتنتهم الدنيا ببهجتها وزينتها .

٢- نومهم ثلاثمائة وتسع سنين ثم ايقظهم الله من رقادهم دلالة على قدرة الله تعالى على الاعادة الى الحياة بعد الرقاد الطويل وكذلك دلالة على عظمة هذه المعجزة.

س٢: مالذي زاد الله تعالى الى قلوب اصحاب الكهف عندما نبذوا عبادة قومهم ؟

ج: زادهم الله تعالى يقيناً وثبت قلوبهم على الايمان والصبر على الشدائد ولم يبق في قلوبهم النقية مكاناً للشك أو النفاق ، وذلك في قوله تعالى (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى)

س٣: مالذي تعاهد عليه اصحاب الكهف في قوله (وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا)



ج: ١- عاهدوا الله على عبادته وحده لاشريك له . خالق السموات والارض الحي القيوم .

٢- تعاهدوا على الثبات في طريق الحق .

س٤: لماذا خرج اصحاب الكهف من قومهم واعتزلوهم ؟

ج: لانه كان في بلدتهم الملك (دقيانوس) يأمر الناس بعبادة الآلهة ويقتل كل من يعاديها او يعبد غيرها . فطلب هؤلاء الفتية من الله ان يحفظهم من الملك الظالم وقومهم المشركين فتعاهدوا بينهم على الخروج من قومهم والفرار بدينهم .

س٥: قال تعالى (هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً) ، وقال (فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ) ، وقال (يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ) مالذي قال اصحاب الكهف بعضهم لبعض ؟

ج: ١- قالوا : هؤلاء قومنا عبدوا الاصنام واشركوا بالله تعالى بلا حجة ظاهرة أو برهان معقول وأنهم لظالمون فيما فعلوه ولا أحد اشد ظلماً فمن افترى على الله كذباً.

٢- قالوا : مادمنا قد اعتزلنا القوم في كفرهم ولم نرهب تهديدهم ولا ملكهم فلنذهب الى الكهف ونجعله مأوىً لنا فراراً بديننا من ملكهم والمشركين .

٣- قالوا : مادمنا قد اعتزلناهم فراراً بديننا سيبسط الله لنا من رحمته ويسهل لنا امورنا فيما ننتفع به في معيشتنا وحياتنا.

س٦: عندما وصل الفتية الى الجبل وأستقروا في الكهف . كيف كانت رعاية الله وحمايته لهم ؟

ج: بعد ان القوا بأجسامهم الى الارض غطوا في نوم عميق دام ثلاثمائة وتسع سنوات اذ القى الله تعالى عليهم النوم الثقيل ومرت السنون وهم في حرزٍ منيع فقد كان للكهف فتحة واسعة في الجبل وهي متجهة الى الشمال يأتي منها النسيم العليل واذا طلعت الشمس مالت اشعتها عنهم واذا غربت تجاوزتهم . فحرارة الشمس لاتؤذيهم والهواء يأتيهم نسيماً عليلاً ، وهذه من دلائل قدرة الله ، فمن يوفقه الله يهتدي كما اهتدى اصحاب الكهف ومن لا يوفقه لفساد فطرته فلن تجد له ناصراً يرشده الى الطريق الخير .

س٧: كيف يرى الناظر لاصحاب الكهف حالتهم ؟

ج: يراهم منتبهين ايقاظاً لانفتاح عيونهم وكثرة تقلبهم يميناً ويساراً وهم في الحقيقة نيام حتى لاتؤثر الارض على اجسادهم ، متُحفظ بذلك اجسادهم من تأثير الارض مع طول الزمن .



س٨: ما الذي صاحبهم في كهفهم واعتزالهم ؟

ج: صاحبهم كلب لهم تراه ماداً ذراعيه في الفناء وهو نائم ايضاً في شكل يقظان .

س٩: ماذا تشعر اذا نظرت اليهم وهم على تلك الحالة ؟ ولماذا ؟

ج: اذا نظرت اليهم وهم على حالتهم تلك لفررت منهم هارباً ولمُلىء قلبك رعباً لهيبتهم في منامهم . والسبب في ذلك حتى لايدخل أحدُ عليهم او يدنو منهم بسوء فقد حماهم الله تعالى لانهم كانوا فارين الى الكهف خوفاً من المشركين فلو علم المشركون بإيمان الفتية لرجموهم بالحجارة حتى الموت او لاكرهوهم الى الرجوع الى دين المشركين بالقوة واذا دخلوا فيه فلن يفلحوا في الدنيا والآخرة ، ولقد حفظ الله تعالى هؤلاء الفتية في الكهف طيلة نومهم فلم تتغيّر اجسادهم ولم يبلَ لهم ثوب .

س١٠: ماذا سأل بعضهم بعضاً بعد استيقاظهم من نومهم ؟

ج: تساءلوا عن مدة نومهم ومكثهم في الكهف . فقال احدهم كم لبثتم في نومكم ؟ قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم ، ولما لم يكونوا متأكدين قالوا : اتركوا الامر لله فهو اعلم بما لبثنا .

س١١: قال تعالى: (فأبعثوا احدكم بورِقكم هذه الى المدينة ...) عندما ارسلوا اصغرهم الى المدينة ليشتري لهم طعاماً، ماذا اوصوه ؟

ج: اوصوه ان يدخل متنكراً حتى لايعرفه احد ويختار افضل الطعام وان يكون حسن المعاملة عند دخوله المدينة وشرائه الطعام حتى لا ينتبه اليه احد .

س١٢: كيف كانت حالة الفتى عند دخوله المدينة ؟

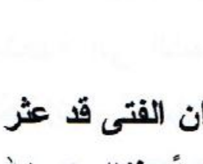
ج: لما دخل المدينة أستغرب من تغير معالمها، فسأل احدهم اين اجد الطعام لاشتريه فسألوه أأنت غريب ؟ فقال لست بغريب ولكني اريد ان اشتري طعاماً ، فأخذه الرجل بيده الى صاحب الطعام .

س١٣: ما حالة الفتى مع صاحب الطعام؟

ج: لما تخير الفتى الطعام ودفع النقود استغرب البائع واخذ يقلب النقود مذهولاً ويظن ان الفتى قد عثر على كنز ، فتنبه الناس واجتمعوا حوله واخذوا يتفحصون النقود فقالوا: لعلك وجدت كنزاً ؟فقال لا والله انها دراهم قومي عندئذ اضطر لشرح حالته وحال الفتية فعندهـا عرفوا به و طمأنوه بأن الملك الظالم قد مات وأن ملكهم الآن ملك مؤمن وعادل عندئذ ادرك الفتى الفجوه الزمنية التي لبثوا فيها في كهفهم .

س١٤: بعد شيوع خبر الفتى في المدينة ماذا فعل الملك ؟

ج: ارسل الملك في طلبه ولما التقاه اخبره بقصتهم فأستغرب الجميع فقال لهم تعالوا وتاكدوا معي من صدقي ولما ذهبوا معه وجدوا فتيةً بأعمار صغيرة بثياب من زمن بعيد فبقي الفتى مع اصحابه في الكهف ، فذهبوا الى الملك فأخبروه فتوجه الملك الى الكهف ليرى تلك المعجزة ولما دخل عليهم وجدهم يصلون فعانقهم ودعا لهم.



س١٥: كيف كانت نهاية قصة اصحاب الكهف ؟

ج: بعد ان عادوا الى مضاجعهم القى الله عليهم النوم ثم اماتهم ولما عاد القوم اليهم وجدوهم قد ماتوا فقالوا لنبني على باب الكهف مسجداً نصلي فيه فوافق الملك وبنوا مسجداً ولايزال قائماً ومعروفاً في ارض الاردن .

أبرز مايستنتج من القصة :

١- وجوب الايمان بالبعث وعظم قدرة الله تعالى فكما بعث اصحاب الكهف من نومهم ليطلع عليهم الناس فهو قادر على ان يبعث الناس يوم القيامة .

٢- وجوب اتباع الحق واصحابه وان كان اهله قليلاً ومهما كانت سطوة الباطل والظلم واهله .

٣- وجوب الثقة بالله والتوكل عليه والتسليم لقضائه كما انقاد اصحاب الكهف الى الله بعقيدة راسخة وسلموا امرهم اليه فبسط الله تعالى عليهم رزقه ورحمته وعنايته .

٤- جواز بناء المساجد وتأدية الصلاة في الاماكن التي ضمت قبور الاولياء ووجوب احترام قدسيتها لقوله تعالى (لنتخذن عليهم مسجداً) كمراقد الائمة الاطهار عليهم السلام ومرقد الامام ابي حنيفة ومرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني .

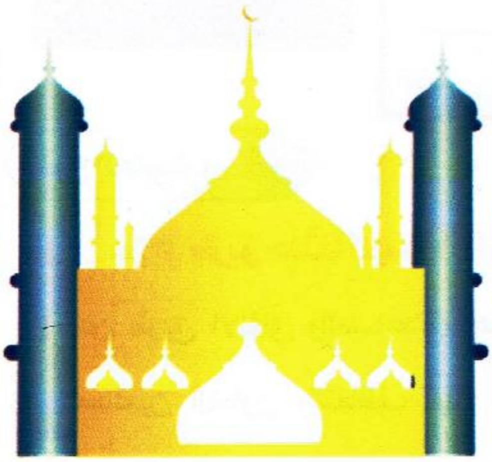
المناقشة واجوبتها :

١- في اي بلد كان يسكن اصحاب الكهف ؟ وماذا كانوا يعبدون ؟

ج: جوابه في نهاية س١٥ والنقطة الاولى في س٣ .

٢- ماذا كان رد الملك عليهم وبم وتوعدهم ؟

ج: جوابه في س٤ .



٣- هل كانت عبادة قومهم عبادة تقليد او برهان . وضح ذلك.

ج: جوابه في النقطة الاولى من س٥ .

٤- كيف كان حال الفتية في الكهف ؟

ج: جوابه في س٩ .

٥- رقد الفتية ، فهل كان رقادهم على صورة موتٍ او نوم ؟ وما الدليل ؟

ج: جوابه في س٧ .

٦- لِمَ كانت الشمس تميل عنهم وتتجاوزهم عن اليمين وعن الشمال ؟

ج: جوابه في س٦ .

الدرس الثالث

الحديث الشريف

(التعاون بين المسلمين)

قال رسول الله (ﷺ) : ((من كان معه فضل ظهر. فليعد به على من لاظهر له ، ومن كان له فضل زادٍ ، فليعد به على من لا زاد له)) .

صدق رسول الله (ﷺ)

معاني الكلمات	
الكلمة	معناها
فضل	مازاد عن حاجة المرء وأهل بيته
ظهر	دابة الحمل أو الركوب
فليعد	من (العائدة) وهي النفع والعطف ، ويعاد به على الانسان المحتاج
الزّاد	ما يأخذه المسافر من طعام وغيره .

شرح الحديث :

س١: عن اي طريق حدثنا الرسول(ﷺ) على التعاون والتكافل ؟ وماذا ينبغي على الغني ؟

ج: عن طريق الانفاق والمساعدة ورعاية مصالح المحتاجين بعيداً عن المنَّة وذل السوأل لان من صفات المسلمين التعاون والتعاطف فيما بينهم . قال الله تعالى (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ). لذلك ينبغي على الغني ان لا يجحد حق الفقير في ماله او يدعه للبؤس والفاقة .

س٢: الاسلام يكره ان تكون الفوراق سائدة بين ابناء الامة . فما الواجب أزاء ذلك ؟

ج: من الواجب الاّ تعيش جماعة في مستوى الترف وتعيش جماعة اخرى في مستوى الجوع والحرمان وقد أكّد الرسول (ﷺ) هذا المعنى بقوله (ايما أهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله) وقال (ﷺ) (لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) .

س٣: المال انما لله . فلماذا جعلنا خلفاء في ارضه ؟

ج: لينظر في اي وجه ننفق المال ليجزينا بما نعمل لذلك امرنا الله تعالى بالتكافل والتعاون والتراحم ، فاذا جاع الفقراء فذلك لبخل الاغنياء وشحهم وجشعهم وقد أكد الامام علي (عليه السلام) هذه الحقيقة بقوله **(ان الله تعالى فرض على الاغنياء في اموالهم بقدر مايكفي فقراءهم فإن جاعوا او عروا او جهدوا فبمنع الاغنياء وحق على الله تعالى ان يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه).**

س٤: على أي شيء حرص المسلمون الاوائل ؟

ج: حرصوا على اقامة دعائم المجتمع المتكافل المتعاون وأستئصال شأفة الفقر والقضاء عليه كي لايبقى بين ابناء الامة فقير أو محتاج .

س٥: ما سبب شيوع الفقر بين ابناء الامة ؟

ج: هو منع المال عن تأدية وظيفته الاجتماعية من بعض الاغنياء وجعله دولةً بينهم وعدم مساعدتهم للفقراء.

س٦: ما السبب في تشجيع الرسول الكريم (ﷺ) للعمل الذي قامت به قبيلة عمر بن مسلمة؟ ولماذا؟

ج: لانهم كانو يجمعون في اوقات الشدة والحاجة ماعندهم من طعام كلٌ قدر ماعنده ثم يقسمونه بينهم بالسوية وذلك:



١- تحقيقاً للتكافؤ في الفرص

٢- المشاركة في السرّاء والضرّاء

٣- تدعيماً لأواصر الاخوة بينهم بالعمل الجاد السليم

س٧: الى أي شي يستحيل مايخرج من مال الغني منّاً ورياءاً او شعور غير كريم؟

ج: يستحيل الى عمل خسيس يؤذي النفس والضمير ويؤذي المجتمع في افراده وليس كالمنّ والرياء شيء يؤذي النفس ويذلها ويصرفها عن قبول الاحسان.

س٨: ماحكم من يتصف بالرياء؟

ج: البغض في الدنيا والعذاب يوم القيامة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **((ثلاثة لايكلمهم الله عزوجل يوم القيامة ولاينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذابُ اليم، المنّان بما اعطى والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف والكاذب)) .**

س٩: بمَ يبشر الاسلام من يجود بماله بنفس راضية ؟

ج: يبشره بالجنة ونعيمها الدائم : **قال تعالى** (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾)



وقال رسول الله : **((ايما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وايما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله عزوجّل من الرحيق المختوم))** .

س١٠ :ماذا يؤدي التراحم بين افراد الامة وماذا يؤدي الانحراف والظلم بينهم؟

ج: يؤدي التراحم الى الحياة الكريمة والطيبة الهانئة ، والانحراف والظلم بينهم يؤديان الى أن يبتليها الله بالتخلف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات.

أهم ما يرشد أليه النص:

١- يشير الحديث الى دور التعاون والتكافل الاجتماعي في تحقيق العدالة والعيش الكريم للفئات الفقيرة وكذلك يحفظ لها انسانيتها بلا مهانة أو تعاسة .

٢- يفرض الاسلام رعاية مصلحة المجتمع عند تملك المال لان المال لله والانسان مؤتمن عليه قال تعالى:(وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ)

٣- الاسلام يكره تكدس الثروات في أيدٍ قليلة لما يؤدي ذلك الى ترف بعضٍ على حساب الآخرين مما يؤدي الى الافساد والاستغلال قال الله تعالى:(كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ) .

٤- كل أنسان مسؤول عن شؤون المجتمع واستقامة أمره قال رسول الله (ﷺ) (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) فواجب المرء ان يهتم بشؤون أخوانه ليسد حاجاتهم ، قال رسول الله (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) لان الاسلام يسعى الى تقليل الفوارق بين افراد الامة وذلك :

أ- لما وراءها من احقاد واضغان. ، ب- لما يتبعها من إثره وجشع وقسوة تفسد النفوس.

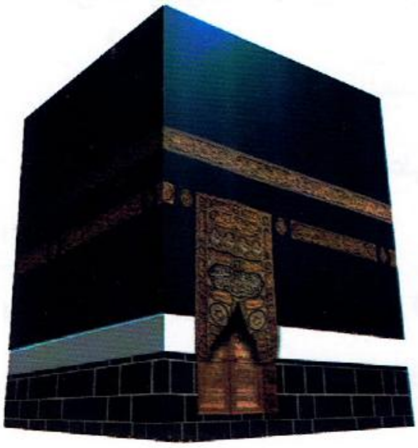
٥- العطاء النابع من اعمال الشعور الذي يخلو من المنّ والرياء و يسمو بنفس الانسان ويحقق الاهداف الانسانية التي دعا اليها الاسلام وهي الاهداف الاجتماعية التي توجد:

أ- التوازن الاجتماعي. ب- تكافح الحرمان.

جـ- تحقق التكافل والتعاون بين الاغنياء والفقراء . د- تكون مجتمعاً متعاوناً سليماً.

أسئلة المناقشة :

١- اذا كان ما يخرج من مال الغني مناً ورياءً ، فإلى اي شيء يستحيل ؟



٢- ما حكم المرائي ؟

٣- بمَ بشرّ الاسلام من يجود بماله بنفسٍ راضية ؟

٤- اذا انحرفت الامم وظلم بعضها بعضاً ، فما آثار ذلك ؟

٥- ما المسؤولية الشرعية تجاه الفقراء ؟

٦- بين أهم ما يرشد اليه الحديث الشريف ؟

٧- ما معنى كل مما يأتي: يعد به ، المنّان ، المسبل ازاره ؟

اجوبة المناقشة :

موجودة كلها من ضمن أسئلة شرح الحديث: (١- س٧ . ٢- س٨ . ٣- س٩ . ٤- س١٠ النصف الثاني. ٥- س١ . ٦- أهم مايرشد اليه الحديث . ٧- جوابه في معاني الكلمات)



الكلمة	معناها
المنّان	الذي يمنُّ بعطائه .
المسبل إزاره	الذي يُطيل ثوبه كبراً وفخراً .

الدرس الرابع

نظام الاسرة في الاسلام

س: ماهي الاسس الثابتة لبيان الاسرة؟

ج: ١- **وحدة الاصل والمنشأ:** فجميع افراد الاسرة من اصل واحد والرجل والمرأة من منشأ واحد،قال تعالى

(وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ)

٢- **المودة والرحمة:** يجب ان تسود الاسرة المودة والرحمة لاقامة مجتمع قوي متماسك ، قال الله تعالى

(وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحۡمَةً)

٣- **العدالة والمساواة :** وزّع القرآن الكريم الحقوق والواجبات على كل فردٍ من افراد الاسرة بالعدالة والمساواة ولم يفضل أحد المسلمين على أحد الا بالعمل الصالح قال تعالى:(إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ) .

٤- التكامل الاجتماعي: الاسرة في نظر الاسلام انها مجموعة متراصة تقوم على اساس التعاون بين جميع افرادها يسودها القانون العام في التعاون وهو قوله تعالى:(وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ). وعلى هذه الاسس شُرعَت أحكام النفقات والميراث والوصية من أجل إنشاء الاسرة الكريمة على العدل وصيانتها وديمومتها.



المبادىء العامة للزواج:

س١: مامفهوم الزواج في القرآن الكريم؟

ج: الزواج: هو العقد المقدس الذي هو من نِعَم الله على عباده وشواهد قدرته وعظمته قال الله تعالى:(وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾).

والقرآن الكريم لايستعمل لفظ الآيات الآ في الامور الجليلة العظيمة ليدل على قدرة الله وحكمته مثل (إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ). وقد بين القرآن الكريم أهمية هذه الصلة بين طرفي عقد الزواج.

س٢: ما الباعث على الزواج؟

- أو كيف نحدّد ملامح الزواج كما رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية ؟

ج: هو امداد المجتمع بنسل صالح والعمل على ايجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة لان النسل القوي لاينشأ الا في الاسرة المتماسكة القوية وهي لاتكون الاحيث المودة والمحبة والرحمة.

المبادىء العامة للزواج هي :

١- حُسن الاختيار : اوصى الاسلام ان يختار كل من الزوجين شريك حياته على أسس ثابته لاتزول وهي : الدين والخلق واما غيرها من مالٍ او جمالٍ او نسبٍ فهو زائل فالمال غادٍ ورائح والجمال له زمن محدد والنسب لافخر فيه لان التفاضل في العمل الصالح والتقوى. قال رسول الله(ﷺ) **(تنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك)** اي اصاب يدك الخير الكثير بذات الدين.

س :الى اي شيء يؤدي حسن الاختيار للزوجة؟

ج: يؤدي الى ان تستمر الحياة الزوجية مليئة بالحب والسعادة وتضمن للاولاد حُسن التربية لأن النشىء لايكون قويا في بيتٍ تملؤه الضوضاء والخلاف .

المحرمات من النساء

س: لماذا ضيّق الاسلام نطاق المحرمات من النساء ؟

ج: لان الاسلام يحبّذ الزواج ويهيئ كل الوسائل الشريفة لذلك ويبنيه على دعائم ثابته ، لذلك بقي التحريم على التأبيد والتوقيت .

اولاً: التحريم المؤبّد: وهو التحريم الذي يمنع ان تكون المرأة زوجاً للرجل في جميع الاوقات واسبابه:

أ- المحرمات بسبب النسب : بين هذه المحرمات الله تعالى في قوله (**حُرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم**) .أي حرم عليكم نكاح (**الامهات**) ويشمل اللفظ الجدّان من الاب والام (**وبناتكم**) وشمل بنات الاولاد وإن نزلن (**أخواتكم**) اي الشقيقة وان كانت لاب او لام و (**عماتكم**) اي اخوات آبائكم واخوات اجدادكم و(**خالاتكم**) وخالة الاصول و (**بنات الاخ وبنات الاخت**) ويدخل فيهن اولادهن.

الملخص: الامهات ، البنات ، الاخوات ، العمات ، الخالات ، بنات الاخ ، بنات الاخت

ب- المحرمات بسبب المصاهرة : اي تحريم نكاح أم الزوجة وام امها وام ابيها بقوله تعالى:(وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ) وابنة زوجته التي دخل بها وبنات بناتها لقوله تعالى(وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ). كما يحرم على الابن الزواج بزوجة ابيه لمجرد عقد الاب عليها وان بعد الأب بأن كان الأب أو أبا أم الأب ∴ لقوله تعالى(وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ) .كما يحرم على الاصل زوجة فرعه ، اي يحرم على الاب زوجة ابنه وان بعد الابن بأن كان ابن الابن

لقوله تعالى(وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ) اي ابنائكم الذين ولدتموهم من اصلابكم بخلاف من يتبنوهم.



س: لماذا ذكر الله تعالى الاصلاب في هذه الآية ؟

ج: وذلك لاسقاط مراعاة زوجة الابن بالتبني لا لاحلال زوجة الابن من الارضاع فهذه محرمة كزوجة الابن الصلبي.

جـ- المحرمات بسبب الرضاع: من رضع من امرأة بالشروط الشرعية صارت مثل امه فتحرم عليه بسبب هذا الرضاع ويحرم عليه كل من مَتّ اليها ،بسبب النسب والمصاهرة وهنّ:أمه وبناتها واخته وبنات اخوانه واخواته وعمته وخالته وام امرأته وبنتها وامرأة ابيه وامرأة ابنه. كل ذلك يحرم من الرضاع كما يحرم من النسب والمصاهرة .لقوله تعالى (وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ) ولقول رسول الله (ﷺ) **(يحرم من الرضاع مايحرم من النسب).**

س: من هنّ المستثنيات من قاعدة المحرمات بسبب الرضاع ؟

هنّ: **١- ام اخيه رضاعاً:** فأذا ارضعت امرأة صبياً وكان لها أبن من النسب فيجوز لابنها هذا ان يتزوج بأم الصبي الذي رضع من امه مع انها ام اخيه رضاعاً.

٢- اخت ابنه رضاعاً: فأذا ارضعت امرأة صبياً ولهذا الصبي اخت لم ترضع من تلك المرأة فيجوز لزوج المرأة ان يتزوج اخت ذلك الصبي الذي هو ابنه بالرضاع.

ثانياً: التحريم المؤقت : وهو التحريم الذي يمنع تزويج الرجل بالمرأة مادامت على حالة خاصة ، فأذا زالت هذه الموانع جاز الزواج بها . من أسبابه:

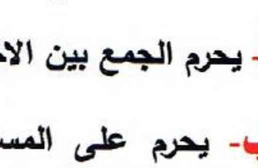
أ- يحرم الجمع بين الاختين معا في النكاح لقوله تعالى (وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ)

ب- يحرم على المسلم ان يتزوج زوجة غيره مادامت في عصمة زوجها او معتدتة لقوله تعالى (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ) .

جـ - من أحرم للحج يحرم عليه ان يعقد لنفسه او لغيره.

د- يحرم التزوج من المشركة كالوثنية او عابدة بقر او ملحدة او اباحية كالوجودية لقوله تعالى(وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ). ويحرم على المسلم ان يجمع في عصمته اكثر من اربع زوجات في وقت واحد ولايحق للمرأة المسلمة ان تتزوج من غير المسلم . فأذا اسلم جاز الزواج .

١-حكمة التحريم: ١- ان تبقى صلة القربى بعيدة عن المنازعات التي تعترض حياة الزوجين فتفسد العلاقة النسبية.



٢- وان يبقى المرء على الاتصال دائم بقريباته المحرم الزواج بهن كأخوانه وعماته وخالاته.

٣-وان لا يبتعد الانسان عن جميع اهله فالواجب عليه ان يكون باراً وقريباً اليهم.

٢- الخطبة: هي مقدمة لعقد الزواج المهم الذي يترتب عليه آثار ونتائج مهمة .

س١ : هل يجوز للخاطب ان يرى خطيبته وان تراه ؟ وما الدليل على ذلك ؟

ج: نعم يجوز ذلك بل حث الاسلام الخاطب ان يرى خطيبته وان تراه ليعرف كل منهما الآخر ضمن حدود الشرع .والدليل على ذلك ما نقله جابر (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ) **(اذا خطب احدكم المرأة فإن استطاع ان ينظر منها مايدعو الى انكاحها فليفعل)**.وقال (ﷺ) لاحد صحابته وقد خطب امرأة (**انظر اليها فإنه احرى أن يُؤدمّ بينكما)**.اي تحصل الموافقة والملائمة بينكما.

س٢: هل اباح الاسلام ان يجتمع الراغب بالخطبة مع من يريد خطبتها ويحدثها وتحدثه ؟

ج: نعم يجوز له ذلك لانه يحدثها عن آماله واهدافه ومنهجه في الحياة المشتركة المقبلة وان يكرر هذه الزيارة ان لم يحصل المقصود بزيارة واحدة على ان يكون هذا ضمن حدود شرعيه . فلا ينظر منها الا ما أجازه الشرع ولايختلي بها وان يكون لقاؤهما مع محرم وهذا من حرص الاسلام على إنشاء اسرة نظيفة في مجتمع شريف لقوله (ﷺ) **(لايخلون رجل بأمرأة الاّ كان ثالثهما الشيطان)**. وبهذا يقف الاسلام موقفاً وسطاً بين المتزمتين الذين يمنعون الخاطب من رؤية فتاته وبين المتحللين من اعراف المجتمع والاخلاق الذين ينادون بالاختلاط والاختلاء المطلق غير المقيد .



س٣: ماهي الخطبة التي منعها الاسلام؟ وما الدليل عليها؟

ج: ١- هي خطبة الرجل على خطبة اخيه لقوله(ﷺ) **(لايخطب احدكم على خطبة اخيه)**

٢- هي خطبة المعتدة وذلك لتعلق حق الزوج بالمخطوبة ولبقاء بعض آثار الزواج في اثناء العدة بالنسبة لزوجها.

٣- الرضا : لابد للزواج من ان تتوافر فيه الارادة الكاملة والرضا التام لكل من الزوجين فلا اكراه لاحدٍ على زواج من لايحب. فلا سلطة لرئيس الاسرة بإلزام الزواج على افرادها ، فأذا بلغ الرجل وصار راشداً كان له الزواج ممن يريد وكذلك الفتاة العاقلة البالغة.

٤- المهر : رفع الاسلام منزلة المرأة ولم يجعل المهر ثمناً لها لان الزوجة انسان والانسان اكرمه الله وسخر له الكون كله فقيمته لاتقدر بثمن ولم يجعل المهر على عاتق المرأة لتشقى في سبيل الحصول عليه بل جعل القرآن الكريم المهر هديةً لازمة يقدمها الزوج لزوجته قال تعالى(وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحۡلَةً) وقال الرسول محمد (ﷺ) **(التمس ولوخاتماً من حديد)** تسهيلاً لامر الزواج الذي هو اللبنة الاولى في بناء المجتمع ولئلا يكون المهر عقبة في طريق زواج الشباب.

٥- **القوامة في الاسرة:** يشترك الزوجان في تدبير شؤون الاسرة فيتبادلان الرأي فيما يجب عمله دون طغيان لشخصية احدهما على الآخر ضمن حدود التشاور.فأذا حدث خلاف في الرأي حول موضوع معين فلابد من وجود شخص يُعد مسؤولاً وإلا سادت الفوضى وقد حَمل القرآن الكريم الرجل مسؤولية اكبر في انتظام الاسرة قال تعالى(ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ) . وقوامة الرجل ليست افضلية جنسية ،بل هي مسؤولية تحقق انتظام الاسرة لقول رسول الله(ﷺ)(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته). لكن العبء الاكبر من هذه المسؤولية يقع على عاتق الرجل فهو الذي يدفع المهر وينفق على زوجته واولاده ويقوم على تأمين السكن ومستلزمات الحياة لهم . قال تعالى (وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ).

٦- **حسن المعاملة:** أوجب الاسلام حسن المعاملة بين افراد المجتمع عامةً وافراد الاسرة خاصةً وبين الزوجين بنحو مؤكد . فقال تعالى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا).وقال الرسول (ﷺ) (خيركم خيركم لأهلة). فألاسرة المسلمة ينبغي ان لا تتصف بالاستبداد بالرأي ولا الظلم في المعاملة بل هناك حقوق وواجبات اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بل الطاعة لله فطاعة المرأة لزوجها ليست لشخصة بل للأوامر والنظم التي في عقد الزواج وحسن معاملة الزوج لزوجته ليست من قبيل المنّ والعطف .

المناقشة وأجوبتها :

١- اهتم القرآن الكريم لبناء الاسرة فجعلها قائمة على أسس ثابتة . ماتلك الأسس؟

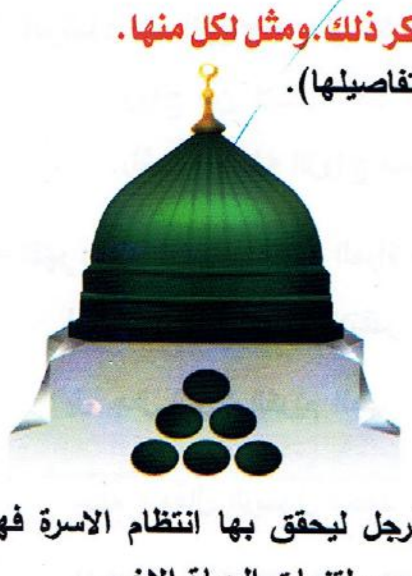
ج: جوابه في س١ في الاسس الثابتة لبنيان الاسرة .

٢- ما مقياس الاختيار في الزواج. وما آثار حسن الاختيار في نجاح الزواج أو فشلة.

ج: جوابه في (مبدأ حسن الاختيار ومعه السؤال الذي تحته).

٣- المحرمات من النساء تحريماً مؤبداً ثلاثة أصناف بأختلاف السبب. أذكر ذلك.ومثل لكل منها.

ج: جوابه في (المحرمات من النساء ، النسب والمصاهرة و الرضاع مع تفاصيلها).



٤- هل يجوز للمسلمة الزواج من غير المسلم؟

ج: جوابه في فرع (د) من التحريم المؤقت .

٥- ما الحكمة من تحريم الجمع بين الأختين؟

ج: جوابه في (حكمة التحريم) .

٦- ما الضوابط اللقاء بين الخطيبين؟

ج: جوابه في س١ و س٢ من الخطابة .

٧- القوامة تكليف لاتشريف ، ناقش ذلك.

ج: القوامة في الاسرة تكليف لا تشريف لانها مسؤولية على عاتق الرجل ليحقق بها انتظام الاسرة فهو الذي يدفع المهر وينفق على زوجته واولاده ويقوم على تأمين السكن ومسلتزمات الحياة الاخرى .

الدرس الخامس

التهذيب

النهي عن الغضب: قد تخرج النفس الانسانية عن طورها فيثور الانسان ويغضب ويبتعد عن التفكير العقلاني فيقع في الخطأ وقد يتعدى حدود الله، فالواجب على المسلم ان يسأل ربه ان يصرف عنه الغضب ، سأل رجل رسول الله (ﷺ) قال يارسول الله اوصني فقال: **(لاتغضب قال زدني قال: لاتغضب قال زدني قال: لاتغضب)** فكررها ثلاثاً ، كل ذلك لما للغضب من نتائج وآثام وخيمة ، وقال الامام علي (عليه السلام)**(واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود أبليس)** . وقال الامام الصادق (عليه السلام) **(الغضب مفتاح كل شرّ)**.

س١: قال الامام الصادق (عليه السلام) (الغضب مفتاح كل شرّ). ما الشر الذي ينتج عن الغضب؟

ج: ينتج عنه اخطار وآثام جسيمة كالاستهزاء والتعيير والفحش والضرب والقتل وغير ذلك من المساوىء.

س٢: ما منشأ الغضب؟

ج: وينشيء أحد الأمور الآتية:

١- **انحرافاً صحياً:** كأعتلال الصحة العامة او ضعف الجهاز العصبي.

٢- **انحرافاً نفسياً:** قد يكون منبعثاً عن الانانية او الشعور بالاهانة والنقص.

٣- **انحرافاً اخلاقياً:** مثل تعود الشراسة وسرعة التهيج مما يوجب رسوخ عادة الغضب في الانسان.

اضرار الغضب : الغضب المذموم :

١- جرح العواطف وشحن النفوس بالاضغان وتفكيك اواصر التحابب والتآلف.

٢- قد يزج الغضب اناساً في السجون ويعرضهم للمهالك.

٣- إثارة الحروب وسفك الدماء فتذهب ضحيتها الآلاف من الابرياء.

٤- ينجم عنه من المآسي والازمات النفسية التي قد تؤدي الى موت الفجأة.

٥- يحيل الانسان بركاناً ثائراً فيتفجر شراً باللسان وباليد وقد يحدث القتل.



الغضب الممدوح:

فهو الذي يكون لله ودفاعاً عن العقيدة فينبع من غريزة سليمة وقيم عليا تلهب في الانسان روح الحمية والاباء وتبعثه على التضحية والفداء في سبيل اهدافه الرفيعة ومُثله العليا كالذود عن العقيدة وصيانة الارواح والاموال والكرامات.

علاج الغضب:

١- إن كان منشؤه صحياً نعالجه بالوسائل الطبية وتقوية صحتهم وتوفير دواعي الراحة النفسية والجسمية كتنظيم الغذاء والتزام النظافة وممارسة الرياضة واستنشاق الهواء الطلق والاسترخاء على الفراش وعدم الاجهاد الفكري والسهر المضني .

٢- للغضب اسباب تستثيره اهمها الانانية والجدل والمراء والاستهزاء والتعيير والمزاح الجارح .

٣- تذكر مساوىء الغضب وانها تضر بالغاضب اولاً اكثر من المغضوب عليه فربّ أمرٍ تافه ادّى الى غضبةٍ عارمة تؤذي صحة الانسان وسعادته . **قال الله تعالى** (ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ).وقال احد باحثي علم النفس (**دع محاولة الاقتصاص من اعدائك فإنك بمحاولتك هذه تؤذي نفسك اكثر مما تؤذيهم**)

٤- تذكر ان سطوة الغاضب قد تعرض الغاضب لسخط الله وعقابه وربما عرضته لسطوة من اغضبه فأقتص منه في ماله او في عزيز عليه.

٥- ان من الخير للغاضب ضبط النفس والسيطرة على الاعصاب في اقواله وافعاله عند احتدام الغضب مما يخفف حدة التوتر. قال الامام علي (عليه السلام)(**إن لم تكن حليماً فتحلم فإنه قلّ من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم**).

٦- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم . قال تعالى(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) والتوجه اليه سبحانه.

٧- الوضوء. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (**الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء.فأذا غضب احدكم فليتوضأ**)

٨- تغيير الحالة التي كان عليها الغضبان . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (**اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب والا فليضطجع**).

٩- استحضار ماورد في كظم الغيظ . قال تعالى(**والكاظمين الغيظ**).

١٠- تذكر ان ترك الغضب من اسباب دخول الجنة.عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (**لاتغضب ولك الجنة**)

١١- السكوت . ورد عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) (**اذا غضب احدكم فليسكت**).

١٢- ان يروض الانسان نفسه على الحلم والاناة وكظم الغيظ فانه من يتحرى الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه.

الغضب ينقسم الى قسمين

القسم الاول: مذموم: وهو الغضب الدنيوي الذي حذرنا منه النبي (ﷺ) .

القسم الثاني: محمود: وهو ما كان لله وللحق ، بمعنى ان يكون غضباً لله وللحق اذ يستحب الغضب اذا انتهكت حرمات الله تعالى لان ذلك من تعظيم حرمات الله ، قال تعالى (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ)

س: كيف تكتسب فضيلة كظم الغيظ؟

ج: ١- ترويض النفس على الخير فان روضتها اكتسبت هذا الخلق وصار من صفاتها فانه من يتحرى الخير يعطه.

٢- الصدق: فان الله تعالى اذا اطلع على قلبك ورآى منك الصدق اوصلك الى ما تصبو اليه.

أسئلة المناقشة

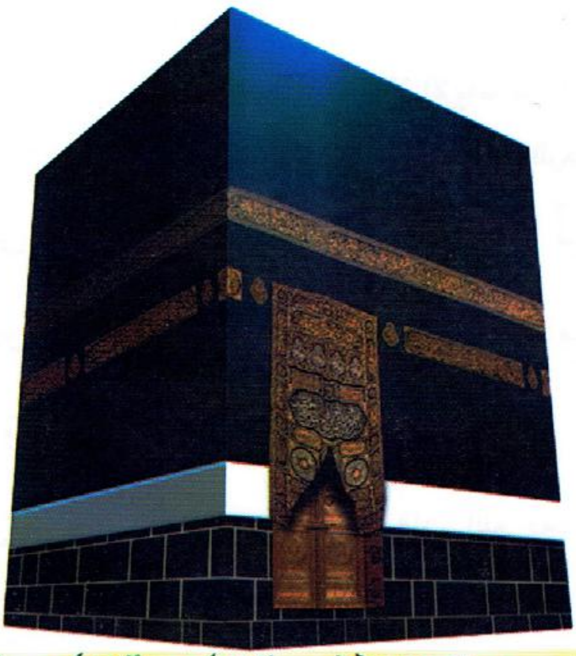
١- ما بواعث الغضب ؟

٢- ما علاج الغضب ؟

٣- ما الغضب المحمود ؟ وما الغضب المذموم ؟

٤- كيف يكتسب الانسان فضيلة كظم الغيظ ؟

٥- ما أضرار الغضب ؟



اجوبة المناقشة :

١- جوابه في س٢ (منشأ الغضب)

٢- جوابه في علاج الغضب .

٣- جوابه في عنوان (الغضب ينقسم الى قسمين) .

٤- جوابه في سؤال كيف تكتسب فضيلة كظم الغيظ .

٥- جوابه في عنوان (اضرار الغضب) .

الوحدة الثانية	
الدرس الأول	من القرآن الكريم من سورة آل عمران (٩٠-٩٧)
الدرس الثاني	من قصص القرآن مريم بنت عمران (عليها السلام)
الدرس الثالث	من الحديث الشريف الناجون يوم القيامة
الدرس الرابع	أبحاث حقوق الزوجين وواجباتهما
الدرس الخامس	التهذيب قصص وعبر

الدرس الأول

من القرآن الكريم

من سورة آل عمران الآيات من (٩٠-٩٧) آيات الحفظ (٩٠-٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ
بِهِۦٓ ۗ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا
تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ

فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ
بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ
وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
الكفر	ضد الايمان ومنه الجحود لله تعالى والتكذيب لرسوله وما جاء به من الدين والشرع
بعد ايمانهم	اي: ارتدّوا عن الاسلام الى الكفر
الضّالون	المخطئون طريق الهدى
ملء الارض	ما يملأها من الذهب
ولو افتدى به	ولو قدّم ذلك فداءً لنفسه من النار ماقُبِل منه
نال الشيء	حصل عليه
البرّ	مايكون به الانسان باراً وهو الاحسان بالخير

س١: قال تعالى(واولئك هم الضّالّون). من هم الضّالّون؟

ج: هم الذين يكفرون بعد ايمانهم ويزدادون في كفرهم طغياناً وفساداً وايذاء للمؤمنين ويستمرون في ذلك حتى مماتهم فأن الله تعالى لن يقبل توبتهم عند الموت لانها ليست خالصة لله.

س٢: لماذا لم يقبل الله تعالى توبة اهل الضلالة؟

ج: لانهم جحدوا نبوّة محمد (ﷺ) وماتوا وهم على الكفر بالله ورسوله فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى بملء الارض ذهباً، ولهم عذاب مؤلم موجع ومالهم من أحد ينقذهم من عذاب الله .

س٣: ما المقصود من قوله تعالى (لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ)؟

ج: ايها المؤمنون لن تنالوا الخير والجنة حتى تنفقوا في سبيل الله من أحبّ اموالكم اليكم والله يعلم كل شيء ينفقه العبد في سبيل مرضاة ربه.

س٤: ماتفسير قوله تعالى (﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ) ؟

ج: كل الاطعمة الطيبة كانت حلالاً لابناء يعقوب.الا ماحرم يعقوب على نفسه لمرضٍ نزل به وذلك قبل نزول التوارة.فلما نزلت التوراة حرمَ الله على بني اسرائيل بعض الاطعمة التي كانت حلالاً لهم وذلك بسبب ظلمهم وبغيهم.واسرائيل هو يعقوب بن اسحاق.

س٥: ما المقصود من قوله تعالى(قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ)؟

ج: يخاطب الله تعالى نبينا محمداً (ﷺ) فيقول له: ان الله انزل فيها تحريم ماحرمه يعقوب على نفسه حتى تعلموا صدق ماجاء في القرآن.

س٦: ما المقصود من قوله تعالى (فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ)؟

ج: فمن كذب على الله من بعد قراءة التوراة ووضوح الحقيقة فأولئك هم الظالمون القائلون على الله الباطل.

س٧: ماذا اراد الله تعالى من الرسول (ﷺ) ان يقول لبني اسرائيل في قوله (قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ)؟





ج: اراد الله تعالى من الرسول(ﷺ) ان يقول لليهود:صدق الله فيما اخبره وفيما شرّعه ولذلك اتبعوا ملة الاسلام التي هي ملة ابراهيم (عليه السلام) فهي الحق الذي لاشك فيه وما كان ابراهيم (عليه السلام) من المشركين بالله في عقيدة وعبادة.

س٨: ماهو اول بيت بُني لعبادة الله في الارض؟ وما صفته؟

ج: هو بيت الله الحرام الذي في مكة،وصفته انه مبارك تضاعف فيه الحسنات لمن قصده لاداء الحج والعمرة وهو مصدر الهداية والنور لأهل الارض لأنه قبلتهم.

ابرز ماترشد اليه الآيات:

١- ان الله لايقبل توبة الذين كفروا بعد ايمانهم واستمروا على الكفر حتى الممات لانهم قد ضلوا طريق الحق وخرجوا الى طريق الغيّ.

٢- من لايتصدق من فضل امواله لايدخل الجنة .

٣- لقد صدق الله تعالى في كل ما اوحى به الى محمد(ﷺ) لذلك عليكم ان تتبعوا ملة الاسلام وهي ملة ابراهيم عليه السلام التي شرعها الله على لسان محمد (ﷺ) فأنها الحق.



٤- ان أول بيت بُني لعبادة الله في الارض هو المسجد الحرام الذي هو بمكة.

اجوبة المناقشة:

١- هناك سلسلة من العقوبات توقع بالذين كفروا بعد ايمانهم. دلنا عليها.

ج: **من هذه العقوبات :** ان الله تعالى لن يقبل توبتهم عند الموت والسبب في ذلك لانهم جحدوا نبوّة الرسول محمد (ﷺ) وماتوا على الكفر فلن يقبل الله من احدهم فديةً لو افتدى نفسه بملء الارض ذهباً.

٢- المسجد الحرام في مكة اول مسجد مبارك تضاعف فيه الحسنات ، وهناك مسجد آخر بارك الله ماحوله بأنواع البركات الحسية والمعنوية. ماذا تعرف عن هذا المسجد الآخر؟ وما معنى البركات الحسية والمعنوية التي خصّ بها ماحول هذا المسجد؟

ج: **المسجد الآخر:** هو المسجد الاقصى في فلسطين.والبركات الحسية والمعنويةهي: لم يذكر الله تعالى المسجد الاقصى وارضه الموجود عليها في القرآن الكريم اِلاّ وذكرها بالارض المباركة ولايمكن ان يذكر المسجد الاقصى الا وذكر قصة الانبياء والمرسلين.



قال تعالى: (يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ).

وقال تعالى: (وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ).

وقال تعالى: (وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا).

وقال تعالى: (سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ). ولم يقل الله الذي باركنا فيه وذلك ليشمل كل ارض فلسطين.

ويقول العلماء: ان من هذه الارض تبدأ نفخة الحشر. ويقول القرطبي في قوله تعالى(وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ). وكذلك بعض المفسرين ايضاً: ان هذا المكان القريب الذي يتحدث عنه الله ويسمع الناس منه نفخة اسرافيل في الصُّور هو صخرة المعراج عند هذا المكان المبارك .

٣- اكتب مقالة قصيرة عن نبي الله ابراهيم (عليه السلام).

ج: هو خليل الله ابراهيم احد اولي العزم الخمسة الكبار الذين اخذ الله منهم ميثاقاً غليظاً على تبليغ رسالته. اصطفاه الله تعالى برسالته وفضله على الكثير من خلقه وقد كرم الله تعالى سيدنا ابراهيم تكريماً خاصاً فجعل ملته التوحيد الخالص لله النقي من الشرك لانه كان يعيش في قوم يعبدون الكواكب والاصنام فلم يرضه ذلك وأحسّ بفطرته النقيه ان هناك إلهاً اعظم من هذه كلها لذلك هداه الله واصطفاه برسالته. واخذ ابراهيم يدعو قومه الى الله وعبادته ولكنهم كذبوه وحاولوا احراقه فأنجاه الله من بين ايديهم ، وجعل الانبياء من نسله فولد له اسماعيل واسحاق وقام ابراهيم ببناء الكعبة مع ابنه اسماعيل. ومن تكريم الله لابراهيم ان جعل في ذريته النبوّة والكتاب، فكل الانبياء من بعد ابراهيم هم نسله حتى جاء النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم , جاء تحقيقاً واستجابة لدعوة ابراهيم التي دعا الله فيها وهو يبني الكعبة أن يبعث الله في الاميين رسولاً منهم.



الدرس الثاني

مريم بنت عمران (عليها السلام)



س١: من ابوها ومن امّها؟ وما قصتها؟

ج: ابوها: عمران كان إمام قومه.

أمها: حنّة خالة النبي يحيى(عليه السلام) وهي من العابدات الصالحات.

قصة حنّة: مضت سنوات على زواج حنّة من عمران ولم ترزق مولوداً. فاوحى الله الى عمران انه سيهبه ولداً مباركاً يشفي المرضى الميؤوس منهم ويحيي الموتى بأذن الله وسيرسله نبياً الى بني اسرائيل. فأخبر عمران زوجته حنّة بذلك ،فلما حملت ظنت انه الابن الموعود دون ان تعلم ان في بطنها أم الابن الموعود ، فنذرت مافي بطنها لخدمة بيت المقدس فلما ولدتها انثى قالت متحسرة (فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ).



س٢: لماذا تحسّرت ام مريم بقولها (وليس الذكر كالانثى)؟

ج: تحسّرت كون وليدتها انثى ،لان الانثى سعيها وعملها اضعف في خدمة بيت الله.ولم يحدث لانثى من قبل أن قبلت في خدمة المعبد.

س٣: ما معنى كلمة (مريم) وبماذا دعت حنّة لها؟

ج: معناها: العابدة والخادمة .ودعت حنّة الله تعالى أن يُجنّب مريم وذريتها الشيطان الرجيم.

س٤: لماذا تنافس الاحبار على تولّي مريم ورعايتها؟ وعلى من وقعت رعايتها؟

ج: لانها كانت بنت امامهم عمران .فقد جاءت ام مريم بوليدتها الى المسجد وكان عمران قد مات.فقالت ام مريم للاحبار: دونكم النذيرة . فقال زكريا: انا احق بها لان خالتها عندي . فقال الاحبار: نقترح عليها فتكون عند من يخرج سهمه اولا فخرج سهم زكريا فتولى زكريا رعاية مريم وكفالتها . فقال تعالى (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ) وزكريا من ولد سليمان بن داوود ورأس الاحبار ونبيّهم.

س٥: ما المقصود من قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) ؟

ج: اي تقبّل الله تعالى النذر بأن تكون مريم خادمةً للمعبد وهذا لم يحدث لانثى من قبل وجعل نشوءها نشوءاً حسناً وهو دليل على تكامل مريم اخلاقياً وروحياً وكلما شبّت وتقدم بها العمر ظهرت آثار العظمة والجلال عليها . وكانت مريم أفضل النساء في وقتها واجلّهنّ. وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم إمرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد.

س٦: ماهي صفة عبادة مريم ؟ استدل على قولك.

ج: كانت مريم غارقة في التعبد وكانت على درجة كبيرة من التقوى ومعرفة الله حتى انها فاقت الاحبار والعلماء في زمانها يقول بن عباس: إنها عندما بلغت التاسعة من عمرها كانت تصوم النهار وتقوم الليل بالعبادة.

س٧: ماذا فعل زكريا لمريم بعد ان ضمّها تحت رعايته؟ وماذا كان يرى عندها؟

ج: بعد ان ضمها الى رعايته بنى لها بيتاً وضّمها الى خالتها ام يحيى، حتى اذا شبت وبلغت مبلغ النساء بنى لها محراباً في المسجد وكان يأتيها بطعامها وشرابها كل يوم لكنه كلما دخل عليها وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف غضة طرية قال تعالى (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ). وكان زكريا يقول لها من أين لكِ هذا ؟ كالمتعجب منه فتقول هو من عند الله ،وكان ذلك خارقاً للعادة.

ولادة عيسى (عليه السلام)

س٨: متى بعث الله تعالى الروح الامين جبريل (عليه السلام) الى مريم؟

ج: خرجت مريم من المحراب يوماً لبعض شؤونها(**وانتبذت**) اي انفردت وحدها شرقي المسجد الاقصى فبعث الله لها الملك جبريل(عليه السلام) فتمثل لها بشراً سوياً .فلما رأته استعاذت بالله منه كي لايتعرض لها بسوء . قال تعالى(وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا).

س٩: ماهو الحوار الذي دار بين مريم والملك جبريل (عليه السلام) ؟

ج: عندما رأته قالت : (قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا). **قالت: كيف يكون لي غلام ولست ذات زوج ولم أفعل الفاحشة؟** (قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا) . **قال : هذا وعدُ من الله أنه سيولد منكِ غلامٌ وانتِ عذراء طاهرة وهذا شيء يسير على الله فأنه على مايشاء قدير .والحوار هذا مجموع في قوله تعالى:**



قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾

قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا

س١٠: بمَ علل الله تعالى ولادة عيسى من مريم؟

ج: ١- لنجعل خلفه بهذه الحالة دليلاً على كمال قدرته على انواع الخلق ، وهي : انه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا انثى ، وخلق عيسى من انثى بلا ذكر ، وخلق بقية الخلق من ذكرٍ وانثى ، وذلك بقوله تعالى (وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ) .

٢- ولنرحم به العباد بأن يدعوهم الى الله في صغره وكبره في طفولته وكهولته بأن يفردوا الله بالعبادة وحده لاشريك له وينزهوه عن اتخاذ الصاحبة والاولاد والشركاء وذلك بقوله تعالى (وَرحمةً مِنا).

س١١: كيف حملت مريم بعيسى؟ وكيف كانت حالتها بعد ذلك؟

ج: بعد ان انتهى الحوار بينها وبين الملك جبريل (عليه السلام) .نفخ الملك في جيبها فحملت بولدها. عندئذ ابتعدت عن الناس لانها ضاقت بحملها ذرعاً، وعلمت أن كثيراً من الناس سيتهمها بالفاحشة وهي المرأة التقية النقية.

س١٢: من هو اول من تنبأ بحملها وماذا قال لها ؟ وماذا ردّت عليه ؟

ج: لما ظهرت عليها اعراض الحمل كان أول من تنبه لذلك رجل من عباد بني اسرائيل اسمه يوسف بن يعقوب النجار وهو ابن خالها فتعجب من ذلك لما يعلم من ديانتها ونزاهتها وعبادتها وهو مع ذلك يراها حبلى وليس لها زوج فتعرض لها ذات يوم فقال : يامريم هل يكون زرع من غير بذر؟ فقالت: نعم . فمن خلق الزرع الاول؟ ثم قال لها: فهل يكون ولد من غير ذكر؟ قالت نعم ان الله خلق آدم من غير ذلك ولا انثى فقال لها: فأخبريني خبرك ، فقالت: ان الله بشرني. وذلك بقوله تعالى (إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ).

س١٣: كيف كانت حالة مريم أثناء الولادة؟ وما الذي تمنته؟

ج: توارت مريم عن القوم وإعتزلتهم وانفردت في مكان بعيد متطرف فأضطرها الطلق الى اللجوء الى جذع نخلة يابسة.

س١٤: قال الله تعالى(قَالَتْ يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا). لماذا تمنت مريم الموت عند المخاض؟

ج: لانها علمت ان الناس سيتهمونها ولايصدقونها بل يكذبونها حين تأتيهم بغلام على يدها وهي عندهم العابدة الناسكة المنقطعة الى المسجد المعتكفة فيه وكذلك هي من بيت النبوّة والديانة فلذلك حملت هماً كبيراً وتمنت الموت قبل هذا الحال او كانت لم تخلق أصلاً.

س١٥: ما هي العناية الالهية التي احاط الله بها مريم أثناء الولادة؟

ج: ١- هيأ الله تعالى لها الشراب والمغتسل والنخلة اليابسة جعلها الله تثمر أفضل غذاء وهو الرطب.وذلك بقوله تعالى(فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا).

٢- علمها عذراً اذا رأت أحداً من الناس ان تقول له بالاشارة (إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا). اي صمتاً.وكان من صومهم في شريعتهم ترك الكلام والطعام وذلك بقوله تعالى(فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا).

س١٦: متى أشارت مريم الى الرضيع ليجيبهم؟ وماذا قال قومها لها؟

ج: بعد ان عَيّرها الناس وقالوا لها : لقد جئت بأمر عظيم مع إنك من بيت طاهر فأشارت عندئذ الى الوليد فقلق الناس واضطربوا وربما غضبوا وقالوا لها: أتسخرين منّا.كيف نكلم طفلاً ولیداً لا يفقه شيئاً.وذلك بقوله (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا).

س١٧: ماهي الصفات التي ذكرها الوليد عندما نطق؟

ج: ١- انه(عبدالله) ذكرها في بداية الصفات لان مقام العبودية اعلى مقام يصله الانسان وكذلك هو اقرار بالعبودية ونفي الربوبية عن نفسه كما ادعى النصارى.

٢- انه صاحب كتاب سماوي (الانجيل) وله مقام النبوة فهو نبيّ مرسل.

٣- انه مبارك اي مفيد للمجتمع هادٍ له. وعن الامام الصادق (عليه السلام) ان معنى المبارك (النفاع) اي كثير المنفعة.



٤- انه بار بأمه.

٥- انه لم يكن(جباراً شقياً) بل متواضعا عارفاً بالحق.

س: مامعنى كلمة(جبار). وكلمة(الشقي).

ج: الجبار هو الشخص الذي يعتقد بأن له الحق على كل الناس ولاحق لاحد عليه وكذلك الذي يضرب الناس ويقتلهم اذا غضب ولايتبع ما يأمر به العقل بل يريد ان يسد نقصه ويغطيه بأدعائه العظمة والتكبر.

الشقي: هو الشخص الذي يهيئ اسباب البلاء والعقاب لنفسه.

٦- تأكيد وصية الله تعالى بالصلاة والزكاة لانهما رمز ارتباط الخلق بالخالق.

٧- الدعاء الذي دعاه لنفسه بأن يَمن الله عليه بالامن والطمأنينة في الايام الثلاثة، يوم الولادة ويوم الموت ويوم البعث.

ابرز مايستنبط من السيرة:

١- علوّ منزلة الأم ،فعلى الرغم من أن المسيح (عليه السلام) قد ولد بأمر الله من عذراء بلا زوج ، دلّت الآيات ، ضمنياً على أن هذا الطفل الصغير الذي نطق بالإعجاز أكد ضرورة البّر بالأم .

٢- ان أولى معجزات السيد المسيح تكلّمه في المهد وقد اقترنت دعوته بمعجزات كثيرة منها أنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله.

٣- إن الله تعالى وهب عيسى(عليه السلام) وسيلتين لهداية الناس هما العلم والحكمة وايده بالمعجزات التي تثبت صدق دعوته.

المناقشة واجوبتها :

١- تحدث عن ولادة السيدة مريم (عليها السلام) وكيف تنافس الكهنة لتولي رعايتها؟ ومن الذي تولى كفالتها؟ وكيف؟



ج: جوابه في س٤.

٢- صف عبادة مريم (عليها السلام)

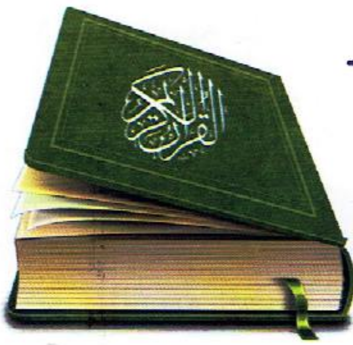
ج: جوابه في س٦.

٣- هيأ الله تعالى لمريم(عليها السلام) أموراً عندما جاءها المخاض ، ماهي؟

ج: جوابه في س١٥.

٤- ماوجه الشبه بين آدم(عليه السلام) وعيسى(عليه السلام)؟

ج: ان عيسى(عليه السلام) خلقه الله من غير أب فكان مثله كمثل آدم (عليه السلام) خلقه من تراب وقال له كن فيكون وذلك بقوله تعالى(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ)



٥- في خلق عيسى (عليه السلام) بيان لكمال خلق الله وتنوع قدراته، بيّن ذلك

ج: جوابه النقطة الاولى من س١٠.

٦- لماذا تمنت السيدة مريم(عليها السلام) لو أنها لم تخلق أو أنها ماتت؟

ج: جوابه في س١٤.

٧- كيف واجه الناس السيدة مريم (عليها السلام) وهي تحمل مولودها؟ ومن هو الذي تولى تزكيتها والشهادة لها بالطهر والعفاف؟

ج: جوابه في س١٦.

الدرس الثالث

من الحديث الشريف((الناجون يوم القيامة))

قال النبي(ﷺ) :(سبعةٌ يُظّلهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظله إمامٌ عادلٌ.وشابٌ نشأ في عبادةِ الله(عزوجل)، ورجلٌ قلبهُ معلقٌ بالمساجد.ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجلٌ دعتهُ إمرأة ذات حُسنٍ وجمال فقال إني أخاف الله ربّ العالمين. ورجلٌ تصدقَ بصدقةٍ فاخفاها حتى لاتعلم شِماله ما تنفق يمينه. ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه).

صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
يظلهم	يحميهم ويحفظهم من أهوال يوم القيامة.
ظل الله	كرامته وحمايته ورحمته.
نشأ في عبادة ربه	محب لبيوت الله وتأدية الصلاة ومداوم على
ورجل قلبه معلق بالمساجد	العبادة في رحابها.
تحابا في الله	احب كل منهما الاخر لصلاحه وتقواه وكانت صداقتهما خالصة لله لا لغرض دنيوي
فاضت عيناه	بكى خشية من التقصير في حقوق الله وشوقاً الى رحمته.

س١: هناك سبعة أصناف من الناس يشملهم الله بعطفه ورحمته ويؤمنهم الله من اهوال يوم القيامة الذي سماه يوم الفزع الاكبر . من هؤلاء؟

ج: ١- الامام العادل ٢- الشاب الذي شبّ واستمر على طاعة الله ٣- المؤمن المعلق قلبه بالمساجد ٤- المتحابان في الله ٥- المؤمن العفيف ٦- المؤمن المتصدق ٧- المؤمن الخاشع.

س٢- من هو الامام العادل؟ استدل بدليل شرعي.

ج: هو الحاكم العادل او من ولي شيئاً من امور المسلمين فلم يغره السلطان بالاستبداد والظلم بل اطاع الله ووجه سلطانه وقوته وجهده الى العدل فلم يغمط حقاً ولم يفرّق بين رعيته في المعاملة لهوىً او قرابةٍ او صداقة، ملتزما قول الله تعالى:(۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ).

س٣- ماذا يؤثر عدل الحاكم في الرعية؟

ج: عدل الحاكم يؤثر في الرعية تشيع الطمأنينة بين الناس ويسود العدل وتنتهي الفوضى وتسود المصلحة العامة.

س٤- من هو الشاب الذي نشأ في طاعة الله؟ استدل بدليل شرعي.

ج: هو الشاب المتدين المطيع لله والفاعل لكل خير والمتحكم في نزواته الضابط لنفسه والكابح لجماحها وشرورها وشهواتها الذي يكف نفسه عن الهوى والمعاصي وينتظر من الله تعالى الجزاء الاوفى ، قال تعالى (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ).

س٥: ماذا يفعل الايمان بالنفس؟ وماذا يعتبر ذلك؟

ج: الايمان وحده هو القادر على صرف النفس الى الخير والرشاد. وتلك هي مجاهدة النفس ووضعها على طريق الاستقامة ويعد هذا هو الجهاد الحق.

س٦: من هو المؤمن المعلق قلبه بالمساجد؟ وماذا يفعل حب المساجد فيه؟

ج: هو الرجل الذي تعلق قلبه بحب بيوت الله التي يتنسم فيها عبير السعادة والامان ويداوم فيها على عبادة الله. ممايؤدي الى انه سيكون طاهر القلب عامر النفس بالايمان سامي الروح يزور الله في بيوته ويعمرها بالذكر فيناجي لله في رحابها ويلتقي بإخوانه المصلين وهم يؤدون معاً صلاة الجماعة.

س٧: ماذا تؤثر صلاة الجماعة في المسلمين؟

ج: تعد صلاة الجماعة فرصة للقاء المسلمين مع بعضهم للتشاور والتناصح والتعاطف والتعارف ودفع الضرر ومساعدة المحتاجين واصلاح ذات البين ونشر قيم الاسلام في التسامح والاخوة والرحمة والسلام وبذلك يكون إعمار المساجد . اولاً:بأعمال الخير ثانياً: الاسهام في بنائها. وقد حثّ القرآن الكريم المؤمنين على التعبد في المساجد بقوله تعالى (فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ).



س٨: من هما المتحابان في الله؟

ج: هما الصديقان اللذان صداقتهما قائمة على اساس التقوى . وقرب كل منهما لله فأحب كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه حباً حقيقياً لا ظاهراً فأبتعدا عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية والرياء والنفاق. وهذا النوع من الصداقة هو اسمى انواع الصحبة ويسمى بـ (**الاخوة في الله**).

س٩: صداقة الاخوة في الله. ما نفعها للمجتمع؟

ج: هي مصدر الخير وتؤدي الى الاتحاد والتعاون وكل مافيها نفع للمجتمع فهذه الصداقة تدوم على المحبة والالفة ولاتقطع لعارض دنيوي لان الايمان يربط بين قلبيهما، قال تعالى(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) ولايفرّق بين مثل هذين الصديقين الاّ الموت.



س١٠: من هو المؤمن العفيف؟

ج: هو الذي يتغلب فيه خوف الله وخشيته على شهوته فيتغلب على كل صور الاغراء المحرمة فإذا راودته امرأة تمتلك كل وسائل الترغيب كالمال والجمال والمنصب لان قوة الايمان عنده وخشيةالله هما اللذان منعاه من ان يضيع ايمانه، لان الزنى والايمان على طرفي نقيض قال رسول الله (ﷺ) (لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) وليتذكر أن الله تعالى أعد للمؤمنين الصابرين المتعففين من النعيم الدائم والسعادة الخالدة ما يتضائل أمامه متاع الدنيا الفانية .

س١١: من قدوتنا في المؤمن العفيف؟

ج: المؤمن حين يتخذ هذا الموقف ويرفض صور الاغراء انما يقتدي بالنبي يوسف(ﷺ) الذي راودته امرأة عزيز مصر عن نفسه ولكنه رفض السقوط في الاثم وفضل السجن على ذلك فقال كما حكاه القرآن(قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ) وهذا هو شأن المؤمن في كل زمان وهذا الخُلُق بالتأكيد هو العفاف والخشية من الله في اروع صورها .

س١٢: ما الصفات النافعة التي تحويها العفة؟

ج: هي صيانة النفس من المهالك وكذلك الامراض كالآيدز وغيره من الامراض الناجمة من اقتراف الحرام وكذلك جلب العار، وكل هذه هي عقوبة عاجلة في الدنيا وهناك عقوبة شديدة في الاخرة.

س١٣: من هو المؤمن المتصدق؟

ج: هو الرجل الذي يتصدق وينفق ماله لوجه الله في خفاء تام ستراً على الآخذ حتى لاتعلم شماله ما انفقت اليمين وذلك بدافع العطف على المسكين والرغبة في تفريج كربه المكروب بعيداً عن المنَّ والرياء والشهرة وبعيداً عن المنافع الدنيوية .

س١٤: من هو المؤمن الخاشع؟

ج: وهو الذي ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه مستشعراً جلاله وعظمته وشدة عذابه وسعة رحمته فأنهمرت دموعه خشية من التقصير في حقه وشوقاً الى سحائب رحمته .

س١٥: ما الذي تتضمنه صفة الخشوع؟

ج: تتضمن رقة في القلب وصفاء النفس وحب لله عندئذ يكون رجل خير لايرى منه الا الخير والصلاح والنفع العام.

اهم مايرشد اليه الحديث:

١- التزام العدل بين الناس. فعلى كل مسلم ومسلمة وخصوصاً الحكام ان يعدلوا بين الناس ففي العدل تتحقق الطمأنينة والحياة السعيدة.

٢- الخوف من الله دليل الايمان الصحيح ويمنعه من الوقوع في المحرمات (رأس الحكمة مخافة الله).

٣- الصلاة عمود الدين وبها صلاح الفرد ذاتياً والمجتمع كلياً، فعلى المسلمين تنشئة الابناء تنشئة دينية نابعة من روح الاسلام البعيد عن التطرف وان يعمروا مساجد الله بالذكر.

٤- وجوب اختيار الاصدقاء الصالحين والابتعاد عن رفاق السوء، وخير الاصحاب من كان يحبك لله لا لاجل منفعه.

٥- وجوب التزام العفة والتمسك بالخلق المتين متمثلاً بقوة الارادة في كبح جماح الشهوات من خلال استذكار العواقب الوخيمة الناجمة عنها.

س: ما هي الخصال الفاضلة التي ارادها الاسلام لنا لنبتعد عن العواقب الوخيمة الناجمة عن الابتعاد عن العفة .

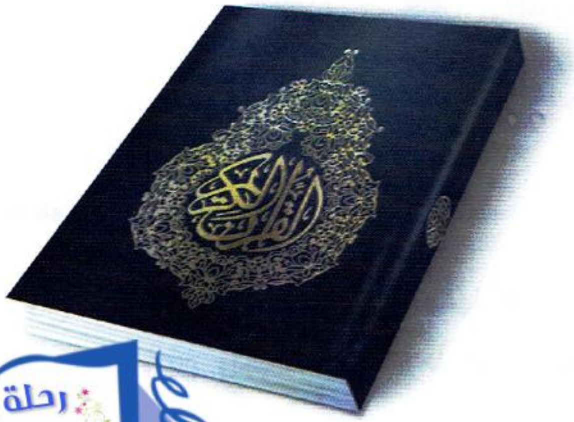
ج: ١- يجب الاخلاص لله في السر والعلن .

٢- الرغبة في عمل الخير والعطف على المحتاجين .

٣- الابتعاد عن مسار الشيطان .



المناقشة واجوبتها :



١- ما مواصفات الحاكم والمسؤول العادل؟

ج: جوابه في س٢.

٢- أسمى انواع الصحبة المتحابان في الله، فمن هما؟

ج: جوابه في س٨.

٣- المؤمن يتغلب على صور الاغراء المحرمة وان قويت الدوافع اليها. ومن قدوتنا؟

ج:جوابه في س١١.



٤- إعمار المساجد لايقتصر على البناء وضح كيف يكون ذلك؟

ج: جوابه في س٧.

٥- ما الذي يجب مراعاته عند اختيار الاصدقاء؟

ج: جوابه في س٩.

٦- ما أثر مخافة الله في سلوك الفرد؟

ج: جوابه في س١٥.

٧- ما آداب الصدقة.

ج: جوابه في س١٣.

٨- ما الذي أعده الله تعالى للمؤمنين المتعففين؟ وما الذي وعده لمن يقترف المحرمات؟

ج: جوابه في س١٢.

الدرس الرابع

حقوق الزوجين وواجباتهما

س: ما هو الزواج ؟

ج: الزواج عقد وثيق وشركة مهمة يباركها الله ويرعاها ويريد لها ان تبقى وتدوم ولذلك فصل في حقوق الزوجين وبيّن واجبات كلٍ منهما كي لا يعكر صفو الحياة الزوجية معكر أو ينقض هذا الرباط الانساني ناقض .



حقوق الزوجة :

١- **المهر:** حق خالص للمرأة لايجوز لاحد ان يأخذه الا برضاها.

٢- **النفقة:** على الزوج ان ينفق على زوجته وان كانت غنية . قال رسول الله (ﷺ) (اتقوا الله في النساء فإنهن عوانٍ عندكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله . ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

س١: متى تسقط نفقة الزوجة؟

ج: اذا تمردت المرأة على زوجها فلم تطعه او تسمع له، وتركت بيته فعند ذلك تسقط نفقتها لانها لم تقم بواجباتها الزوجية فلا تستحق النفقة.



س٢: متى ترفع الزوجة امرها الى القاضي؟

ج: اذا عجز الزوج عن الانفاق عليها عندئذ ترفع امرها الى القاضي للنظر فيه.

٣- **حُسن معاملة المرأة:** ان حقوق المرأة ومتطلباتها ليست مادية فقط بل هناك حاجات نفسيه اخرى ، فعلى الزوج ان يتلطف بزوجته ويدخل السرور عليها وقد كان رسول الله (ﷺ) يعامل زوجاته افضل معاملة . والمرأة انسان يصيب ويخطى ويحسن ويسيئ فعلى الرجل ان يعرف ذلك ويعاملها بالحسنى قال تعالى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ...) وقد ورد في الحديث الشريف قوله رسول الله(ﷺ) (خيركم خيركم لاهله). كما يجب على الزوج ان يحترم زوجته ويرعَى حقوقها ويحفظ كرامتها فلا يؤذيها بقول او فعل ولا ينتقص اهلها ولا يناديها بما تكره .

حقوق الزوج:

١- **الطاعة فيما لا معصية فية لله :** بما انه المسؤول الاول عن البيت فيجب ان يكون حق الطاعة له قال تعالى (ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ). وبهذه المسؤولية والدرجة ميزّ الله تعالى الرجل عن المرأة وبهذه المسؤولية ايضاً اصبحت قوامة الرجل تكليفاً لاتشريفاً.



س: لماذا اصبحت قوامة الرجل تكليفاً لاتشريفاً ؟

ج:

أ- لان الحياة الزوجية حياة اجتماعية وشركة وعلاقة الزواج الاصل فيها الدوام وكل شراكة او اجتماع لابد له من رئيس يكون المرجع في حسم الخلاف لئلا تختل الشركة ويزول الاجتماع.

ب- والرجل احق بهذه الرئاسة لانه اضبط لعواطفه من المرأة وكذلك هو المكلف بالانفاق على البيت (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً).

س: على اي شئ تقوم قوامة الرجل التكليفية الصحيحة ؟

ج: **تقوم:** ١- على المودة والرحمة والمعاشرة الحسنة .

٢- لا تكون رئاسة استبدادية ولا مكروهة ولا ثقيلة على النفس بل تكون رئاسة مقبولة مرضية .

٢- **ان تحفظه في نفسها وماله :** قال رسول الله(ﷺ):(... والمرأة راعية في بيت زوجها وهي المسؤوله عن رعايتها..) وهي ان تصون نفسها من الشبهات وان تحفظ عرضه وتحفظ اسراره ولاتسمح بدخول بيته لمن يكرهه ولاتخرج من بيته الابأذنه وكذلك لاتسرف ولاتبذر ولاترضع طفلا الاّ بأذنه.

٣- **معاونة زوجها بالمعروف:** لانها شريكة حياته واقرب الناس اليه.

س: ما السبب المهم في ديمومة الحياة الزوجية وسعادتها؟

ج: متى ما شعر الزوج ان زوجته تهتم بشؤونه وتعاونه اعتز بها واحبها واحترمها عندئذ تكون اسرة سعيدة بلا شك .

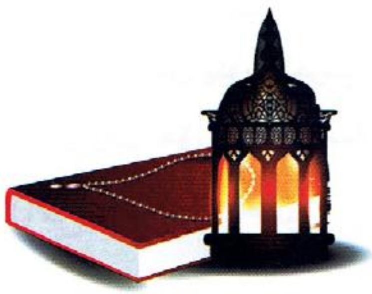
٤- **تربية الاولاد تربية صالحة :** وهذه اهم واجبات المرأة ولايقوم بذلك احدُ غيرها لان حنان الام وعطفها ضرورة من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل وهو امر لانجده الاعند الام . فتربية جيل سليم افضل من اي عملٍ تقوم به المرأة، لذلك أمر الاسلام ان يودع الصغار الى امهاتهم عند الاختلاف بين الزوجين. ويجوز ان توكل تربية الطفل الى احدٍ عند الضرورة.

تعدد الزوجات

حكم التعدد:

قال تعالى: (فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً)

وقال الله تعالى:(وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ) .



س: ماذا نستفيد ونستنبط من احكام من هاتين الآيتين السابقتين؟

ج:

١- إباحة تعدد الزوجات الى حدّ الاربع.

٢- التعدد مشروط بالعدل بين الزوجات. فإن علم انه لا قدرة له على العدل لايحق له الزواج بأكثر من واحدة ، والعدل هو بالامور المادية كالسكن والملبس والطعام وغيره.

٣- العدل في الحب بين النساء غير مستطاع لانه من الامور الوجدانية لذلك لايُسأل عنه الزوج ولكنه يؤاخذ عليه اذا رتب عليه نتيجة مادية.

حكمة التعدد:

١- تعدد الزوجات ليس فرضاً ولا واجباً ولا مستحباً بل درجته الاباحة ، والمباح متروك أمره للانسان ان شاء فعل وإن شاء ترك، ولولي الامر حق التدخل ومنع الشخص من التعدد اذا لم ير حاجة اليه ، بحسب ما يراه من المصلحة له في الفعل والترك ولا لوم عليه اذا وجد حاجة في التعدد .

٢- من ضروب الحاجة الى التعدد:

أ- عقم الزوجة ورغبة الزوج في انجاب الذرية ، فمن العدل ان تسمح له زوجته من ان يتزوج ثانيةً.

ب- ابتلاء الزوجة بمرض يقعدها ويمنعها من اداء متطلبات الحياة الزوجية. والتعدد أولى من الطلاق.

جـ- قد يضم الزوج الكريم الى بيته منقطعة او يتيمة او قريبة واحسن الضم وافضله ان يتخذها زوجة.

٣- اباحة التعدد يكون هو الحل الامثل والوحيد لحالات خاصة تمر بالمجتمع ، ففي اوقات الحروب يموت الرجال وتبقى النساء فاذا انتهت الحرب ظهرت للمجتمع مشكلة خطيرة جداً وهي: كثرة النساء وقلة الرجال ولابد من ايجاد حل لها والحل لا يكون الا بأحد أمرين:

أ- اما أن يكون الاتصال يقع بالحرام لتحريم التعدد وإما بإباحة التعدد في ظل القانون وتحريم العلاقات غير الشرعية.

ب- هو ما اخذت به الشرعية الاسلامية وهو : اكرام للمرأة وانفع للمجتمع واحفظ للشرف فأباحت التعدد لاربع وحرمت الزنا.

٤- في التعدد اكثار للنسل وهو في بعض المجتمعات امر مهم وضروري لاسبيل له الا بإباحة التعدد في ظل القانون.من هذا العرض يظهر ان اباحة تعدد الزوجات في الشريعة الاسلامية يُعدّ من محاسنها بعكس ماقاله وإعتبره اعداء الاسلام من انه منقصة في الاسلام.

المناقشة واجوبتها :



١- ماحقوق الزوجة؟

ج: موجود في حقوق الزوجة.

٢- هل يجوز لولي الأمر أخذ مهر أبنته؟

ج: جوابه في النقطة الاولى من حقوق الزوجة.

٣- متى تسقط نفقة الزوجة؟

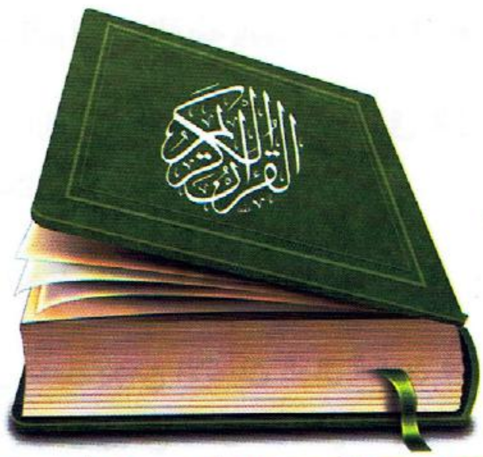
ج: موجود في النقطة الثانية من حقوق الزوجة.

٤- استشهد بآية وحديث شريف على وجوب حسن معاملة الزوجة.

ج: موجود في نقطة ٣ من حقوق الزوجة.

٥- ماحقيقة قوامة الرجل،وهل تُعد تكليفاً أم تشريفاً؟ ولماذا أختص بها الرجل من دون المرأة؟

ج: جوابه موجود في س في نقطة١ من حقوق الزوج .



٦- ماهي حقوق الزوج؟

ج: موجود في عنوان حقوق الزوج.

٧- هل يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها من دون إذن الزوج؟

ج: موجود في نقطة ٢ من حقوق الزوج.

٨- كيف تحفظ الزوجة زوجها في نفسها؟

ج:موجود في نقطة ٢ من حقوق الزوج.

الدرس الخامس

التهذيب (قصص وعبر)

من استغنى اغناه الله :

كان رجل فقير من اصحاب النبي(ﷺ) فقالت له امرأته: لو اتيت النبي وسألته ان يعطيك فجاء النبي فلما رآه النبي(ﷺ) وقبل ان يتحدث قال النبي(ﷺ): من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله. فقال الرجل:مايعني غيري فرجع الى امرأته فأخبرها بما حدث فقالت:ان رسول الله بشرٌ فأعلمه .فاتاه فلما رآه الرسول (ﷺ) كرر عليه ماقال اولاً .حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً حينها ذهب الرجل فأستعار معولا ثم أتى الجبل فقطع حطباً فباعه واشترى بثمنه طعاماً ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اثرى فجاء النبي فأعلمه القصة فقال النبي(ﷺ):(من سألنا أعطيناه ومن أستغنى اغناه الله).

أبرز ما يستنبط من القصة :

١- ان الله تعالى يبارك بالرزق الحلال.

٢- عدم اعتماد الحلول السهلة على حساب الكرامة.

٣- من اراد العمل بشرف وعزة لن يستنكف البدء بأبسط الامور.

٤- الحث على العمل مهما كان بسيطاً فالطعام الحلال سبب الراحة والهناء.

٥- الصبروالاجتهاد سبيل الى الغنى والرزق.



المناقشة :

١- وضح المراد من القصة وبين العبرة فيها.

ج: من اراد ان يبارك الله له في الرزق فلن يستنكف ان يشتغل بأبسط الامور وان يصبر ويجتهد فلقمة الحلال تسبب الراحة والهناء.

٢- في العمل غنىً وعزة ناقش ذلك.

ج: في العمل يجمع الانسان المال فيكون قد استغنى من طلب المساعدة ومد اليد للعون فهذه ذلة ومهانه ومن عمل وجمع المال فقد منع عنه الذلة والمهانة وعاش في عزٍ وكرامة.

العدل :

كان هناك رجل نصراني قد بلغ من الكبر عتياً ، فلقد عمل طيلة شبابه ليعيش من ثمرة تعبه وكده، ولكنه لم يدخر شيئاً لوقت كبره ، وهرمه ومع هرمه فقد بصرهُ ولم يبق أمامه طريق للمعيشة سوى سؤال الناس ، فمرّ خليفة المسلمين حينها فقال: من هذا؟.. ولماذا آلت حاله الى هكذا؟... ألايوجد له ولد يتكفله؟... ألا يوجد له سبيل آخر تبعده عن السؤال؟... فقالوا يأأمير المؤمنين، انه نصراني، ولقد كان قوياً بصيراً، ويعيش بكرامة من كد يديه وعرق جبينه، والان فقد قوته وبصره معاً، وليس عنده ما يستطيع أن يقوّت نفسه به ، فلم يبق له إلا السؤال، فقال الخليفة : استعملتموه، حتى إذا كَبر وعجز منعتموه ، أنفقوا عليه من بيت المال.

أبرز ما يستنبط من القصة :



١- وجوب تفقد كل مسؤول أمور رعيته ومن هم بعهدته،وسدّ حاجاتهم.

٢- عدالة الاسلام توجب تحقيق العيش الكريم للمجتمع.

٣- رحمة الاسلام عامة تشمل حتى غير المسلمين ماداموا في دار الاسلام.

٤- التعايش السلمي بين الاديان قال تعالى:(لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ) .

٥- التأسيس لمبدأ التقاعد وحقوق المتقاعدين.

المناقشة :

١- أبحث في كتاب الله العزيز عن آية تتحدث عن الرحمة ، تنافس مع زملائك بالبحث.

ج: قال تعالى: (الرحمن الرحيم). قال تعالى:(وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ) .فالله تعالى رحيم بعباده وهو ارحم الراحمين وارسل لنا ديناً رحيماً بنا وارسل لنا نبياً رحيماً بالعالمين.

٢- أستشهد بحديث يبين وجوب المسؤولية.

ج: قال رسول الله (ﷺ):(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

٣- على ماذا تدلّ القصة.

ج: تدل على تحمل المسؤولين لمسؤولياتهم وكذلك رحمة الاسلام لكل الناس من دون النظر الى اديانهم واشكالهم والوانهم اي التعايش السلمي بين الاديان وكذلك دلّ على ان الاسلام هو أول من أسس مبدأ التقاعد.

الوحدة الثالثة	
الدرس الاول	من القرآن الكريم من سورة (١-١٠)
الدرس الثاني	من قصص القرآن (موسى والعبد الصالح (عليه السلام))
الدرس الثالث	من الحديث الشريف محاسبة النفس
الدرس الرابع	أبحاث : (نظرة الاسلام للنظام الاقتصادي في الاسلام)
الدرس الخامس	التهذيب : (الرجولة)

الدرس الأول

من القرآن الكريم من سورة النساء(١-١٠) (آيات الحفظ من ١-٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا
كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ وَءَاتُواْ
ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا
كَبِيرٗا ﴿٢﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ
وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾
وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴿٤﴾ وَلَا
تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا
مَّعۡرُوفٗا ﴿٥﴾ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ
أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا
فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ
مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ
فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٨﴾ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ
ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ
ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾)

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
خلق منها زوجها	حواء
وبثّ منها	نشر من آدم وحواء
واتقوا الله الذي تساءلون به	أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول أسالك بالله
والارحام	واتقوا الارحام أن تقطعوها
ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب انه كان حوباً كبيراً	ولاتستبدلوا الحرام(بأكلكم اموالهم) بالحلال من اموالكم أن اكلها كان إثماً عظيماً
وأن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى	ألاتعدلوا في يتامى النساء
صدقاتهن	مهورتهن
نحلة	عطية
هنيئاً	طيباً
مريئاً	حلالا اتبعه فيه
السفهاء	ضعاف،العقول،المبذول لأموالهم
التي جعل الله لكم قياماً	أي تقوم بمعاشكم
وابتلوا اليتامى	اختبروا عقولهم
فإن آنستم منهم رشداً	ابصرتم منهم صلاحاً
وبداراً أن يكبروا	مبادرين الى أكلها وإنفاقها مخافة كبرهم
القسمة	قسمة الميراث
ذرية ضعافاً	أولاداً صغاراً
سديداً	جميلاً لطيفاً

س١: ما المقصود من قوله تعالى(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً)؟

ج: يا ايها الناس خافوا الله الذي انشأكم من نفسٍ واحدة وهي آدم(عليه السلام) وخلق منها زوجها وهي حواء(عليها السلام) ونشر منهما خلائق كثيرة ذكوراً وإناثاً.

س٢: ما المقصود من قوله تعالى (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا)؟

ج: يا ايها الناس خافوا الله وراقبوه الذي يناشد بعضكم بعضاً به حيث يقول: أسألك بالله وانشدك بالله،واحذروا ان تقطعوا ارحامكم لان الله مراقب لجميع احوالكم.

س٣: ما المقصود من قوله تعالى(وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا)؟

ج: اعطوا اليتامى الذين مات آباؤهم وهم دون سن البلوغ وكنتم عليهم اوصياء اموالهم اذا وصلوا سن البلوغ ولاتاخذوا الجيد من اموالهم وتجعلوا مكانه الرديء من اموالكم ولاتخلطوا اموالهم بأموالكم لتحتالوا على اكل اموالهم فمن فعل فقد ارتكب إثماً عظيماً.

س٤: ما المقصود من قوله تعالى(وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ)؟

ج: وان خفتم من عدم العدل بين الزوجات فأقتصروا على واحدة او بما عندكم من الاماء من واحدة الى اربع ذلك الاقتصار على واحدة هو اقرب الى عدم الجور والتعدي.

س٥: ما المقصود من قوله تعالى(وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا)؟

ج: اعطوا النساء مهورهن عطية واجبة عن طيب نفس منكم فإن طابت انفسهن لكم عن شيء من المهر فوهبنه لكم فخذوه وتصرفوا فيه حلالا طيباً.

س٦: ما المقصود من قوله تعالى (وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا)؟

ج: ايها الاوصياء لاتعطوا من يبذر من الرجال والنساء والصبيان اموالهم فيضيعونها بسوء تدبيرهم وانفقوا عليهم منها اطعاماً وإكساءاً وقولوا لهم قولاً ليناً مثل:اذا رشدوا سلمنا اليكم اموالكم.

س٧: ما المقصود من قوله تعالى(وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ)؟

ج: واختبروا من تحت ايديكم من اليتامى عند وصولهم سن البلوغ فان علمتم منهم صلاحاً في دينهم وقدرة على حفظ اموالهم فسلموها اليهم بلا تأخير ولاتسرعوا في انفاقها وتبذروها اسرافاً في اكلها قبل ان يكبر اليتامى فيأخذوها منكم.

س٨: ما المقصود بقوله تعالى(وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ)؟

ج: ايها الاوصياء من كان منكم غنياً فليكن عفيفاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً ولايأخذ أجراً على وصايته، ومن كان فقيراً منكم فليأخذ بقدر حاجته عند الضرورة.

س٩:ما المقصود بقوله تعالى: (فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا)؟

ج: اذا سلمتم الى اليتامى اموالهم بعد بلوغهم الرشد فأشهدوا على ذلك شهودا ضماناً لوصول حقهم كاملاً اليهم حتى لاينكروا ذلك ويكفيهم ان الله شاهد عليكم ومحاسب لكم.

س١٠: ما المقصود بقوله تعالى(لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا)؟

ج: اي ان للذكور- صغاراً او كباراً- نصيب شرعه الله فيما تركه الوالدان والاقربون من المال قليلاً كان او كثيراً في انصبة محدودة فرضها الله تعالى وللنساء كذلك.

س١١: ما المقصود بقوله تعالى(وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا)؟

ج: واذا حضر قسمة الميراث الفقراء من قرابه الميت الذين لاحَقَّ لهم في التركة فأعطوهم شيئاً من هذه التركة تطيباً لخواطرهم وقولوا لهم قولاً حسناً.

س١٢: ما المقصود بقوله تعالى(وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا) ؟

ج: وعلى من يكون وصياً على اليتامى ان يتذكر ان الله تعالى يراقبه لذلك وجب حفظ اموالهم وحسن تربيتهم ودفع الاذى عنهم وليقولوا لهم مايقولون لاودلاهم من عبارات العطف والحنان.

س١٣: ما المقصود من قوله تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)؟

ج: ان الذين يعتدون على اموال اليتامى فياخذونها بغير حق انما ياكلون ناراً تتأجج في بطونهم يوم القيامة وسيدخلون ناراً هائلة يقاسون حرها.



أبرز مايرشد اليه النص:

١- حقوق النساء والايتام وهم تحت وصاية الاولياء محفوظة كما شرعها الله.

٢- كرامة المرأة وكيانها محفوظان ولايجوز العبث بحقوقها التي فرضها الله كالمهر والميراث وحسن العشرة.

٣- حرمة اكل اموال اليتامى ووجوب مراعاتهم.

المناقشة:

١- قررت هذه السورة حقوق النساء في الميراث والزوجات وانصفتهنّ من ظلم الجاهلين وتقاليدها الظالمة المهينة للنساء؟ حدثنا عن هذا الظلم، وعن هذه التقاليد الجائرة بحق النساء.

ج: كانت نظرتهم للمرأة نظرة مجحفة لانسانيتها فمنهم من كان يعدّ المرأة شيطاناً لا من نوع الانسان لذلك من هذه النظرة كان الزواج بالمرأة عندهم نوعاً من انواع الاسترقاق عند بعض قبائل الجاهلية وخصوصاً عند البدو ، وكان بعضهم يحرمون النساء من الميراث ومن التملك اساساً وبعضهم كان يدفنها وهي حية خوفاً من العار وقد ذكر ذلك القرآن الكريم (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾)

٢- اطلق على هذه السورة تسمية: (سورة النساء)، ما سبب هذه التسمية؟

ج: سبب تسمية هذه السورة بالنساء فهي سورة المستضعفين لان الله تعالى اختار نوعاً من انواع المستضعفين في الارض وهنّ النساء فسمى السورة بأسمهنّ ، وكأن الله تعالى يقول لنا: قبل ان استأمنك على الارض أرني ايها الانسان عدلك في بيتك مع امرأتك ، فلو عدلت ورحمت في بيتك فستكون عندئذ مستأمناً للعدل في المجتمع .

٣- اقترح وسائل وأساليب تعتقد أنها تُسهم في رفع مكانة المرأة في مجتمعنا وتجعلها عنصراً فاعلاً مثلما أراد ديننا الإسلامي العظيم.

ج: وذلك بأن نعطيها ، لمكانة اللائقة بها في البيت والمجتمع وان نسمح لها بالانخراط في جميع الاعمال والاشغال التي كانت حكراً على الرجل فقط مثل الجيش والشرطة والطيران والدراسة العلمية ونيل الشهادات العالية والتخصص في كل المجالات فهي لا تختلف عن الرجل جدارتها في جميع الاعمال ، والآن نرى المرأة في مجتمعنا تأخذ مكانتها وتلج ميدان السياسة والوزارة .

الدرس الثاني

من قصص القرآن

موسى والعبد الصالح (عليه السلام)

س١: لماذا عاتب الله تعالى موسى (عليه السلام)؟

ج: بعد الخطبة البليغة التي خطبها موسى في بني اسرائيل تبعه رجُل منهم وسأله: يا رسول الله هل في الارض أعلم منك فقال موسى: لا ، فعاتبه الله لانه لم يردّ العلم لله فيقول الله اعلم .

س٢: اخبر الله تعالى موسى (عليه السلام) بمكان الرجل الذي هو اعلم منه ، اين ؟ وما علامة معرفة المكان ؟

ج: اخبره ان مكان هذا الرجل هو: مجمع البحرين وان علامة معرفة هذا المكان هو ان الحياة ستعود للسمكة الميتة التي اخذها معه موسى وفي ذلك المكان سيجد العبد الصالح .

س٣: ماذا أخذ موسى معه في رحلته لمقابلة العبد الصالح ؟

ج: اخذ معه سمكة ميتةً ووضعها في وعاء واصطحب معه يوشع بن نون وكان غلاماً صغيراً .

س٤: لماذا نام موسى (عليه السلام) وغلامه على الصخرة ؟

ج: بعد ان سار مع غلامه سيراً طويلاً فوصلا الى صخرة كبيرة بجوار البحر فجلسا يستريحان عندها من أثر السفر فوضعا رأسيهما وناما .

س٥: عندما استيقظ الفتى يوشع بن نون قبل موسى ماذا رأى ؟

ج: رأى شيئاً عجيباً وهو ان السمكة الميتة في الوعاء تحركت ودبّت فيها الحياة ثم سقطت من الوعاء بجوار البحر وجاء موج البحر فحمله الى الداخل ، فعندما استيقظ موسى نسي الفتى ان يخبره بما حدث.

س٦: متى عرف موسى (عليه السلام) مكان العبد الصالح ؟

ج: بعد السير الطويل بجدٍ ونشاط لمقابلة الرجل الصالح احسّ موسى بالجوع فطلب من فتاه ان يحضر السمكة له فأخبره الفتى انه نسيه عند المكان الذي جلسا فيه ليستريحا وقد أحياه الله ثم قفز واخذ طريقه في البحر ، عندئذ عرف موسى ان هذا هو المكان الذي يريده .

س٧: بعد رجوع موسى (عليه السلام) وفتاه الى الصخرة ، ماذا وجدا ؟

ج: وجدا رجلاً جالساً مغطىً بثوب فأقبل موسى (عليه السلام) والقى عليه السلام فكشف العبد الصالح الغطاء عن وجهه وقال: وهل بأرضك من سلامٍ يا موسى ؟

س٨: ما هو الحوار الذي دار بين موسى (عليه السلام) والعبد الصالح ؟

ج: تعجبّ موسى عند ذكر العبد الصالح اسمه

فسأله موسى: ومن اعلمك بأسمي ؟

قال العبد الصالح: اعلَمني الذي ارسلك إليَّ

فطلب موسى (عليه السلام) من العبد الصالح الاذن بمرافقته ليقتبس من علمه ما يرشده في حياته قال تعالى (قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾)

س٩: ماذا قال العبد الصالح لموسى (عليه السلام) بعد ان طلب موسى مرافقته ؟

ج: قال العبد الصالح: اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك ، يا موسى إنّ لي علماً لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علماً لا ينبغي لي ان اعلمه .

س١٠: قال تعالى (انك لن تستطيع معي صبراً)

بأي شيء علل العبد الصالح عدم استطاعة موسى (عليه السلام) مرافقته ؟ وماذا قال له لموسى (عليه السلام) ؟

ج: قال انك لن تستطيع الصبر على افعالي لاني ساقوم بأفعال لا تصبر عليها لعدم علمك بحقيقة اسبابها

فقال موسى ما حكاه القرآن: (قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴿٦٩﴾)

س١١: ماذا اشترط العبد الصالح على موسى لمرافقته ؟

ج: قال العبد الصالح ما حكاه القرآن (قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا) اي: لاتسألني عن شيء حتى اخبرك انا عن سببه فوافق موسى (عليه السلام) على ان لا يعترض على اي شيء يفعله.

س١٢: ما هو اول فعل فعله العبد الصالح ؟

ج: عمد الخضر الى فأس فقلع لوحا من ألواح السفينة ، بعد أن أصبحت في لجة البحر ، فأعترض موسى مستنكراً: أخرقت السفينة لتغرق الركاب لقد فعلت شيئا عظيماً بعد ان حملونا بغير أجر ، فتبسم العبد الصالح وقال لموسى (عليه السلام) : الم اقل لك انك لا تستطيع معي صبراً .

س١٣: ما هو ثاني فعل فعله العبد الصالح واعترض عليه موسى (عليه السلام) ايضاً ؟

ج: بعد ان سارا تجاه القرية رأى الخضر غلاماً ظريفاً يلعب مع الغلمان فأقبل عليه وقتله فلما رأى موسى ذلك انكر عليه ما فعله لانه قتل نفساً بغير وجه حق ، فذكّره العبد الصالح بأنه لن يستطيع معه صبراً ، فأحسّ موسى بأنه قد تسرّع في السؤال عن سبب القتل فقال للخضر ان سألتك عن شيء بعد ذلك فليفارقه .

س١٤: ما هو ثالث فعل فعله العبد الصالح ولم يقبل عليه موسى (عليه السلام) ؟

ج: بعد ان وصلا قريةً ما فطلبا من أهلها طعاماً فرفضوا فوجدا فيها جداراً ضعيفاً مائلاً للسقوط فأقترب الخضر منه وقام بإصلاحه وتقويته فقال له موسى (عليه السلام) : انك تستحق ان تأخذ عليه أجراً .

س١٥: ما تفسير او سبب خرق العبد الصالح للسفية ؟

ج: أن السفينة كانت لمساكين يعملون عليها في نقل الركاب من ساحل إلى ساحل آخرٍ مقابل أجر زهيد، وكان هناك ملك جبار يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها ظلمًا وانه اراد ان يعيبها بكسر أحد الألواح حتى لا يأخذها ذلك الطاغية لانها تالفة .

س١٦: ما سبب قتل العبد الصالح الغلام :

ج: الغلام الذي قتله كان أبواه مؤمنين فرأى أن قتله فيه رحمة بأبويه وحفاظاً على إيمانهما حتى لا يتابعانه على دينه، وعسى الله أن يرزقهما غلاماً غيره خيراً منه .

س١٧: ما سبب سبب تقوية العبد الصالح للجدار ؟

ج: لان الجدار كان لغلامين في المدينة وكان ابوهما صالحاً وكان تحت الجدار كنز من الذهب ولو تركه يسقط لظهر هذا الكنز ولم يستطع الغلامان الضعيفان الحفاظ عليه لذلك اصلح الجدار حتى يكبرا ويخذا كنزهما بسبب صلاح أبيهما ، فإن صلاح الآباء تصل بركته إلى الأبناء .

ثم قال العبد الصالح لموسى (عليه السلام) : الذي فعلته لم يكن بأجتهادٍ مني انما كان بأمر الله .

اتضح لموسى من خلال هذه المرافقة ، ان فوق كل ذي علمٍ عليم .

الدروس والعبر المستخلصة من القصة :

١- العلم الكلي لله سبحانه وتعالى وان جميع الخلائق وجميع الأنبياء علمهم من عند الله تعالى .

٢- الاحداث في هذه القصة هي رحمة من الله تعالى لعباده الفقراء الى لطفه ورعايته .



مناقشة :

١- ما العبرة من أخذ موسى (عليه السلام) وفتاه حوتا ميتا في سفرهما ؟

ج: جوابه في س٢ .

٢- لماذا أمر الله سبحانه وتعالى نبيه موسى (عليه السلام) بأتباع العبد الصالح وما الحكمة التي توصل اليها موسى (عليه السلام)؟

ج: جوابه في س١ واخر جملة في س١٧ .

٣- لماذا كانت مخالفة موسى (عليه السلام) لافعال العبد الصالح سريعة ومباشرة ؟

ج: جوابه في س٩ والنصف الثاني في س١٠ .

الدرس الثالث: من الحديث الشريف

(محاسبة النفس)

للشرح والحفظ

قال النبي (ﷺ) : ((الكيّسَ مَنْ دانَ نفسه وعمِل لما بعد الموت، والعاجزُ مَن أتبعَ نفسهُ هواها وتمنى على الله الأماني)) .

صدق رسول الله (ﷺ)

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
الكيسَ	العاقل
دان نفسهُ	حاسبها ، وسيطر عليها .
عمِل لما بعد الموت	عمل الأعمال الصالحة التي تنفعه في الحياة الأخرة. بعد موته
العاجز	ضعيف العقل والإرادة .
تمنى على اللهِ	طلب من الله العون والفوز من غير أن يهيء أسبابهما:

س١: من الكيّس الذي ذكره الرسول (ﷺ) في الحديث ؟

ج: هو الانسان العاقل الحازم الذي يحاسب نفسه على كل ما يصدر عنه من قول وما يقوم به من عمل في كل يوم وفي كل ساعة ، فالعاقل هو الذي يُسخّر اعماله في هذه الحياة لما ينفعه في الآخرة فيلتزم اوامر الله تعالى ويجتنب نواهيه ويعمل الصالحات التي ينال بها رضى الله ورحمته ويسعى لما يحقق منفعةً لنفسه وللآخرين فتجلب له الذكر الحسن .

س٢: متى يستمرّ الانسان العاقل على قوله وفعله ، ومتى يتركها ؟

ج: ان كانت هذه الاقوال والافعال صالحةً خيراً لنفسه وللآخرين ، موافقة لما امر الله به وجاء به النبي (ﷺ) ، استمر عليها وان وجدها مما فيه ضررُ وشرَّ لنفسه وللاخرين وهي مخالفة لما امر الله به ورسوله تركها وابتعد عنها .

س٣: هل تدرك الجنة بالتمنيّ ؟

ج: كلا بل تدرك بالالتزام بأوامر الله تعالى وبالاجتناب لنواهيه ويعمل الصالحات التي ينال بها رضا الله تعالى ورحمته ويسعى لما يحقق منفعةً لنفسه وللآخرين .

س٤: من هو الانسان الضعيف العقل ؟

ج: هو الذي يخالف الشريعة الاسلامية وينقاد لشهواته غير المباحة التي تنتج الشر والضرر لنفسه وللناس وهو الذي يبلغ به الغرور الى ان يطلب من الله تعالى الخير وهو لم يقدم عملاً صالحاً يقربه اليه سبحانه ويتمنى على الله الاماني وهو مقصر ومذنب .

س٥: كيف يكون العمل لما بعد الموت ؟ كيف تكبح جماح شهوات انفسنا الكثيرة ؟

ج: ان يراجع المسلم نفسه ويحاسبها يومياً لينظر في افعاله واقواله قبل محاسبة الله يوم القيامة فأن اذنبت ندم على ما صدر منه وعاهد الله على التوبة واجتهد في طلب المغفرة من الله تعالى بالتقرب اليه بالطاعات من الاستغفار واعطاء الصدقات واغاثة الملهوف وصلة الرحم والتعاون وادخال السرور على قلوب المؤمنين وغيرها من اعمال البر الكثيرة .

ماذا يعلمنا رسول الله (ﷺ) في هذا الحديث الشريف :

١- أن نُحاسِب أنفسنا على كلّ ما يصدرُ منّا من قولٍ وعمل، قبل أن يُحاسبنا غيرنا

قال رسول الله (ﷺ): (حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزِنوها قبل أن تُوزنوا).

٢- أن نزِن أعمالنا وأقوالنا بمقدار موافقتها للشريعة الإسلامية وبمدى ما تُقربنا من رضا الله (عزّ وجلّ) . وبما تجلبه هذه الأعمال والأقوال من خير لنا وللآخرين، وما نتركهُ من ذكرٍ حسن بين الناس .

٣- ويعلمنا أن الغايات والمطالب، لاتدرك بالتمني، انما تدرك بالعمل الصالح والسعي المتواصل والصبر، ومجاهدة النفس ، وإعداد مستلزمات النجاح.

المناقشة :



١- مَنْ الكيس الذي ذكره النبي (ﷺ)؟

ج: جواب في س١.

٢- بماذا ندرك المطالب، وتنال الغايات؟

ج: جواب النقطة (٣) من ماذا يعلمنا الرسول .

٣- بأي شيء نزن أعمالنا ؟

ج: جوابه النقطة (٢) من ماذا يعلمنا الرسول .

٤- كيف يكون العمل لما بعد الموت؟

ج: جوابه في س٥ .

٥- النفس كثيرة الشهوات كيف تكبح جماحها؟

ج: جوابه في س٥ .

٦- أن نكون من أهل الجنة المتنعمين بنعيمها غاية أمانينا ، فهل ندرك ذلك بالتمني؟

ج: جوابه في س٣ .

رحلة التفوق في السادس

الدرس الرابع

الابحاث

نظرة عامة للنظام الاقتصادي في الاسلام

س١: ما هي مبادئ الاقتصاد الاسلامي التي يمتاز بها عن الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي ؟

ج:



أ- مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة).

ب- مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود.

ج- مبدأ العدالة الاجتماعية.

س٢: بما يؤمن المجتمع الرأسمالي ؟

ج: يؤمن بالملكية الخاصة قاعدة عامة ، فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف انواع الثروة في البلاد تبعاً لنشاطاتهم وظروفهم ولا يعترف بالملكية العامة ، والتأميم عنده حالة استثنائية ومعالجة لضرورة اجتماعية .

س٣: بماذا يؤمن المجتمع الاشتراكي ؟

ج: يؤمن بالملكية الاشتراكية على إنها المبدأ العام الذي يُطبَق على كل انواع الثروة في البلاد وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره إلا شذوذاً واستثناءً قد يعترف به أحياناً بحكم ضرورة اجتماعية قاهرة .

س٤: ما هو مبدأ الملكية المزدوجة ؟

ج: هو الذي يقرر الاشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيضع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الاشكال المتنوعة) بدلاً من الشكل الواحد ، فهو يؤمن بالملكية الخاصة والملكية العامة وملكية الدولة ، ولا يعني أنَّ الاسلام مزج بين المذهبين: الرأسمالية والاشتراكية ، وانما يعبّر ذلك التنوع عن اصالة اسس الاقتصاد الاسلامي النابعة من مجموعة القيم والمفاهيم الاسلامية التي تناقض الاسس والقواعد التي تقوم عليها الرأسمالية والاشتراكية .

س٥: لماذا يعتبر من الخطأ تسمية المجتمع الاسلامي مجتمعاً رأسمالياً او اشتراكياً ؟

ج: لان الملكية الخاصة عنده ليست القاعدة العامة وان سمح لعدة من رؤوس الاموال ووسائل الانتاج وكذلك الملكية العامة عنده ليست قاعدة عامة وان اخذ بمبدأ الملكية العامة وملكية الدولة وبعض رؤوس الاموال .

س٦: كيف تثبت صحة الاقتصاد الاسلامي ؟

ج: وذلك بأتباعه مبدأ الملكية المزدوجة وهذا ما نلاحظه من واقع التجربتين الرأسمالية والاشتراكية فأن كلتا التجربتين اضطرتا الى الاعتراف بالشكل الآخر للملكية الذي اتبعته .

س٧: ما هو مبدأ الحرية الاقتصادية نطاقٍ محدود ؟

ج: اذ يسمح للافراد على الصعيد الاقتصادي بحرية محدودة بحدود من القيم المعنوية والخلقية التي يؤمن بها الاسلام فهو يسمع الافراد بممارسة حرياتهم ضمن نطاق القيم والمثل التي تهذّب الحرية وتصقلها وتجعل منها اداة خير للأنسانية كلها ، وفي المجتمع الاسلامي أُطرُ فكرية وروحية لها قوتها المعنوية الهائلة، وتأثيرها الكبير في التحديد الذاتي للحرية الممنوحة لأفراد المجتمع الاسلامي وتوجيهها توجيهاً مهذباً صالحاً .



علل: في التحديد لا يشعر الافراد بسلب شي من حرياتهم لماذا ؟

ج: لان التحديد نبع من واقعهم الروحي والفكري، فلا يجدون فيه كبتا لحرياتهم، إذ تؤدي الحرية في ظله رسالتها الصحيحة.

س٨: في مبدأ الحرية نجد اختلافاً بارزاً بين الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي وهو ؟

(أو) س: كيف يطبّق مبدأ الحرية في الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ؟

ج: في الاقتصاد الرأسمالي يمارس الافراد حريات غير محدودة بينما يصادر الاقتصاد الاشتراكي حريات الجميع .

س٩: ما هو الدور الايجابي الفعّال للتحديد ؟

ج: دورة في ضمان اعمال البر والخير التي تتمثل في اقدام الملايين من المسلمين بملء حريتهم ضمن ذلك التحديد ، على دفع الزكاة وغيرها من حقوق الله، والإسهام في تحقيق مفاهيم الإسلام عن العدل الاجتماعي

س١٠: ماذا يحدث لوجسّد المسلمون التجربة الاسلامية كاملة ؟

ج: لانتشر في المجتمع العدل بين الناس وسادت الرفاهية والامان ولم تجد فقيراً او معوزاً .

س١١: ما هو مبدأ العدالة الاجتماعية ؟

ج: زوّد الاسلام به نظام توزيع الثروة في المجتمع الاسلامي من عناصر وضمانات كالزكاة والارث والصدقة ويما يكفل للتوزيع قدرته على تحقيق العدالة الاسلامية وانسجامه مع القيم التي يرتكز عليها .

س١٢: ما هي صفات المذهب الاقتصادي الاسلامي ؟

ج: له صفتان اساسيتان هما : الواقعية والاخلاقية .

فهو اقتصاد واقعي: لأنه يستهدف في انظمة قوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الانسانية بطبيعتها ونوازعها وخصائصها العامة، ويحاول دائماً أن لا يرهق الإنسانية في حسابه التشريعي ولايحلق بها في أجواء خيالية عالية فوق طاقتها وإمكاناتها، وإنما يقيم مخططه الاقتصادي دائما على أساس النظرة الواقعية للإنسان، ويتوخى الغايات الواقعية في الاقتصاد الاسلامي التي توافق تلك النظرة، فهو ليس اقتصاداً خيالياً كالشيوعية مثلا، أن يتبنى غاية غير واقعية، لكنه يرمي إلى تحقيق إنسانية جديدة طاهرة من كل نوازع الأنانية ، قادرة على توزيع الأعمال والأموال بينها من دون حاجة الى أداة حكومية تباشرالتوزيع



واما اقتصاد اخلاقي: لانه طبق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة ومنع حصر المال في جماعة معينة ، وانه سعى إلى رفع الحيف عن كل محتاج

المناقشة:

س١: ما مبادئ الاقتصاد الإسلامي ؟

ج: جوابه في س١ .

س٢: ماذا يعني مبدأ الملكية المزدوجة ؟

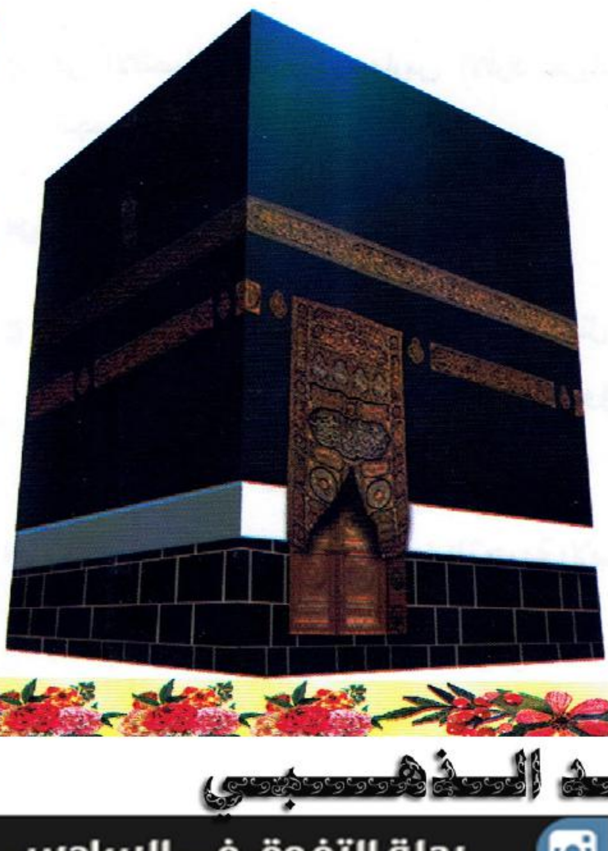
ج: جوابه في س٤ .

س٣: ما المذاهب الاقتصادية في العالم ؟

ج: جوابه في س٢و٣ .

س٤: بماذا يؤمن المجتمع الرأسمالي ؟

ج: جوابه في س٢ .





س٥: بماذا يؤمن المجتمع الاشتراكي ؟

ج: جوابه في س٣.

س٦: ما الفرق بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الرأسمالي ؟

ج: جوابه في س٥ .

س٧: بأي شيء يفترق الاقتصاد الإسلامي عن الاقتصاد الاشتراكي ؟

ج: جوابه في س٨ .

س٨: هل اعترف المجتمع الاشتراكي بالملكية الخاصة ، وما الدليل على ذلك ؟

ج: جوابه في س٣ .

س٩: ماذا يعني مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود ؟

ج: جوابه في س٧ .

س١٠: ماذا يعني تحديد الحرية في الإسلام ؟

ج: جوابه في س٧ علل .

س١١: ماذا يعني مبدأ العدالة الاجتماعية ؟

ج: جوابه في س١١ .

س١٢: ما الأركان الأساسية في الاقتصاد الإسلامي ؟



ج: جوابه في س١ .

س١٣: ما صفات المذهب الاقتصادي في الإسلام ؟

ج: جوابه في س١٢ .

س١٤: ما نظرة الإسلام لخططه الاقتصادي؟ هل هي نظرة واقعية أم خيالية؟ وضح ذلك.

ج: جوابه في س١٢ واقعي .

أسس المذهب الاقتصادي الاسلامي

١- العبادة للخالق وحده لا للمال:

المبدأ الاسلامي الأول هو (**التوحيد**) ويتمثل في قول رسول الله (ﷺ): **قولوا لااله إلا الله تفلحوا** فالله سبحانه واحد أحد، فرد صمد، خالق الكون، بارئ النسم وهو وحده الذي يخص بالعبادة بقوله (**إياك نعبد**) التي تتلوها في كل صلاة تعني ان فعل العبادة لا يقع الاّ على مرجع الضمير المتقدم ، فالعبادة مقصورة عليه وحده وعبادة غيره كفر، وإشراك اي انسان أو أي شيء في عبادته كفرٌ .

س١: ماذا يعني تحرير الضمير من العبودية لغير الله ؟

ج: يعني امرين:

اولهما: تخليه عن عبادة العرض الأدنى(**المال**) تلك العبادة التي زجر رسول الله (ﷺ) عنها بقوله (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفة تعس وانتكس)

ثانيهما: تخلّية عن هوىً باطل في قوله تعالى: (أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)

س٢: ماذا تفعل عبادة الاهواء الباطلة بالانسان ؟

ج: تُفسد القلب، وتذهب بالرؤية الباطنة التي يدرك الانسان بها الحقائق، ويميز قيم الحياة، فيغدو لايبصر إلاّ ما تميل إليه نفسه من شهوات.

س٣: ما هي رسالة الانسان في الحياة اذا تحرر باطنه من كل سلطان باطل ؟

ج: رسالته عندئذ ان يقيم حضارة على الارض قوامها سلطان الله تعالى سلطان الحق والخير والعدل ، الذي يتحرر به البشر من أي عبودية لبشر ظالم، أو شهوة مهلكة.



٢- المال وسيلة لا غاية:

س٤: لماذا عبّر القرآن الكريم عن مبدأ المال بأنه وسيلة لاغاية ؟

ج: لان المعاش والرفاهية والتمتع بخيرات الدنيا مما لا يستغني عنه الإنسان، غير أنه ليس غاية الحياة، ولا هدفها الأساس وانما وسيلة، ولقد ذمّ الرسول الكريم (ﷺ) الرهبانية، وأمر بالعمل الشريف النافع وابتغاء فضل الله. وقد عبر القرآن عن التجارة بـ(**فضل الله**) ، وعن المال ب(**الخير**) وعن الغذاء بـ(**الطيبات**) من الرزق، وعن اللباس بـ (**زينة الله**) ، وعن المسكن (**السكن**) وهو الراحة. وهذه كلها وسائل وليست غايات، وسائل توصل الإنسان الى مركزه الحقيقي ورسالته التي وجد من أجلها.

٣- مستوى المعيشة مكفول للجميع وللقادرين الاستزادة :

المأكل والملبس والمسكن لابدّ ان يحصل عليها عن طريق العمل الشريف الا العاجز كالطفل والشيخ الفاني.

س٥: ماذا يحصل للأنسان اذا افتقد الضروريات من حياته كالمأكل والملبس والمسكن ؟

ج: انتقضت كرامته واذلّه الفقر ، قال علي(عليه السلام): (لو كان الفقر رجلاً لقتلته) لأن الفقر يذل الانسان وقد كرمه الله وشرفه وفضله .

س٦: ماذا يوجب الاسلام على المسلمين في مستوى المعيشة ؟

ج: يوجب عليهم ان يحفظوا لكل مسلم هذا الحدّ من العيش ، ومن كان منهم قادراً على أن يكسب فوق ذلك فليفعل

س٧: هل يستطيع المسلم ان يجمع ثروة طائلة ؟

ج: كلا لا يستطيع لان الاسلام وضع الاصول التي يتّبها المسلم في المعاملة والربح والانفاق واداء الضرائب التي جعلها من صلب العبادات والفرائض ، اي انّ الاسلام منع تكديس الثروة في ايدي عدد من الناس قال تعالى (كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ)

٤- سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته :

الإسلام دين عملي، يلزم الدولة الإسلامية وولي الأمر تنفيذ أوامره ونواهيه. ويلزم الناس اتباعها، ومن خالفها ناله العقاب، وأُخذ منه الحقّ عنوة ، وقضاة المسلمين وجيوشهم قادرة على وضع الحق في نصابه.

٥- مرونة الاقتصاد الإسلامي ليواجه الظروف المختلفة :

جاء الاسلام مكملاً لجميع الشرائع السماوية وبعث محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ليكون خاتم النبيين ، فالاسلام ليس مرحلياً بل هو دين للبشرية كلها الى يوم القيامة.

س٨: كيف ضمن الاسلام للمجتمع مذهباً اقتصادياً صالحاً لمختلف الازمنة ؟

ج: لان المذهب الاقتصادي الاسلامي فرضه الاسلام على نحو لايقبل التغيير او التعديل فقد احل اموراً وحرم اموراً (فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة) .

قال تعال: (ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ ...)

وحرم الله الاحتكار والسرقة والغش مثل تحريم الخمر والميسر ولحم الخنزير والميتة والدم وغيرها ، فالاصل التشريعي في هذه الأحكام هو القرآن الكريم والسنة النبوية .

س٩: قال تعالى (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ) كيف يتم التوازن بين طاعة ولي الامر وعدم السماح له بالتدخل في بعض الامور ؟

ج: ففي هذا النص دلالة واضحة على وجوب طاعة وليّ الأمر هو صاحب السلطة الشرعية و يحكم بهدي الشريعة الاسلامية، لتحقيق العدالة بين المسلمين. وتحقيق التوازن لا يكون الا ضمن الشريعة الاسلامية فلا يحق لوليّ الامر أن يحلّ الربا ، أو يجيز الغش ، أو يعطّل قانون الإرث ، ولكن يسمح له بالتدخل والاشراف في الأعمال المباح له التدخل فيها ضمن الشريعة، فيمنع عنها ، أو يأمر بها مثل: احياء الارض وبناء السدود واستخراج المعادن .

س١٠: هل سمحت الشريعة الاسلامية بالقيام بألوان النشاط والاتجاّر المباحة وما موقف ولي الامر منها ؟

ج: نعم سمحت بذلك سماحاً عاماً ووضعت لكل عمل نتائجه الشرعية التي تترتب عليه ، فاذا رأي ولي الامر ان يمنع عن القيام بشيء من تلك التصرفات او يأمر بها في حدود صلاحياته كان له ذلك .

س١١: كيف يواجه الاقتصاد الاسلامي الظروف المختلفة ؟

ج: المذهب الاقتصادي الاسلامي مرنُ في مجال التطبيق ، ومرونته هذه تتمثل في معالجة المشكلات التي تعرض للجميع في الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي مرّت بها الدولة الإسلامية وحلّها وفقاً لمبدأ العدالة الإسلامية، ولصالح مجموع الأمة .



المناقشة :

١- كيف تكون العبادة للخالق وليس للمال ؟

ج: جوابه في نقطة (المبدأ الاول)

٢- كيف يتحرر الضمير من العبودية بغير الله؟

ج: جوابه في **س١**: نقطة (١)

٣- لماذا عبّر القرآن الكريم عن مبدأ المال وسيلة لا غاية ؟

ج: جوابه في **س٤**.

٤- كيف واجه الاقتصاد الإسلامي الظروف المختلفة ؟

ج: جوابه في **س١١** .

٥- كيف تكون اطاعة الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وسلم) من طاعة أولي الأمر ؟

ج: جوابه في **س٩** .



الدرس الخامس

التهذيب (الرجولة)

س١: ما هي الرجولة ؟

ج: هي قيمة عليا يثبتها السلوك وتؤكدها المواقف ويسعى كل الذكور للوصول اليها ، فكم تفرح الامهات والآباء حين يرون ابناءهم قد وصلوا سنّ النضج .

س٢: متى يبدأ الشاب يرسم لنفسه صورة الرجل اللائق بهذه القيمة العليا ؟

ج: عندما يرى الشاب نفسه انه بلغ سنّ الرشد وبدأت تظهر عليه التغييرات الجسدية من خشونة الصوت وظهور الشارب التي تنقله من عالم الطفولة الى عالم الرجولة .

س٣: له منطوقان :

أ- قد يعتبر سلوك بعض الشباب اخطاء كثيرة نتيجة فهمه الخاطئ لمعنى الرجولة .

ب- من الذين يمقتهم الرحمن ؟ ومن الذين يدنيهم الله تعالى ويظلهم في ظل عرشه يوم القيامة ؟

ج: أ- ١- قد يستبدّ برأيه . ٢- يكثر عناده . ٣- يصرخ بمن حوله .

٤- يقلّد الآخرين فيأخذ سيكاراً مثلاً . ٥- يعاكس الفتيات . ٦- يفرض رأيه بالبطش والقوة .

ب- اما الذين يمقتهم الرحمن ومن الذين يدنيهم في ظل عرشه يوم القيامة الذين يمقتهم الرحمن فهم :

١- الذي يستبد برأيه . ٢- يكثر عناده . ٣- يصرخ بمن حوله . ٤- يقلد الاخرين فيأخذ سيكاراً مثلاً.

٥- يعاكس الفتيات . ٦- يفرض رأيه بالبطش والقوة .

واما الذين يدنيهم الرحمن من ظل عرشه يوم القيامة هم:

١- رجلٌ قلبه معلق بالمساجد . ٢- رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله .

٣- رجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .

٤- رجلان تحاباً في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه .

س٤: ما هي بعض السلوكيات التي تعد نواة شر ونذير فساد لكل المجتمع ؟

ج: ١- ان تكون غاية مراده شهوة قريبة ولذّه محرّمة، بلا رقيب ولا حسيب .

٢- ان يتمايل في حركاته . ٣- ان يطيل شعره كالنساء .

٤- يضع القلادة على رقبته . ٥- يتطأطأ في مشيته .

٦- قد يرقص كما ترقص النساء .



س٥: من الذين لعنهم الرسوْل (ﷺ) من الرجال والنساء ؟

ج: هم المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وكذلك المخنثون من الرجال والمسترجلات من النساء وقال عنهم (**اخرجوهم من بينكم**) ، وكيف يتصوّر أنّ امرأة ستعجب بمخنّث ليكون زوجاً لها ، وهل ستشعر بالامان بمثله .

س٦: ما هي سمات الرجولة الحقة ؟

ج: ١- الرجولة هي ان لا تشغلك الدنيا عن الآخرة ، قال تعالى (رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ) .

٢- أن تقدم طاعة الله على المال وعلى الولد ، قال تعالى (ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)

وكذلك يقول الرسول (ﷺ) (استكثروا من الباقيات الصالحات) قالوا : وما هنّ يا رسول الله قال: (التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح ولا حول ولا قوة الاّ بالله هي الباقيات الصالحات).

٣- أن تطيع والديك وأن تحسن إليهما وتبرهما ان كانا حييّن أو ميتيّن ، فليست الرجولة في معصية الوالدين او عنادهما او رفع الصوت عليهما ، ولا تسئ الادب امامهما او تكون سبباً في سبابهما قال رسول الله (ﷺ): (إن أكبر الذنب أن يسبّ الرجل والديه ، قالوا يا رسول الله: وكيف يسبّ والديه؟ قال: يسبّ الرجل والد الرجل، فيسبّ أباه ويسبّ أمّه فيسبّ أمّه) .

٤- وان لا تتعرض اليهنّ بالسوء ، فانّ أجلّ ما ينافي الرجولة والمروءة التعرّض للنساء في اثناء خروجهنّ الى حاجاتهنّ وأذيتهنّ بفاحشة القول وبذيئه او بالاشارة والفعل أن لاتقذف المحصنات الغافلات وأن لاتطعن في أعراض الناس ، واعلم أنك كما تدين تدان اي اذا تعرّضت لنساء الاخرين تعرّضوا لنسائك .

٥- الرجولة في العفو لا في الانتقام ولا سيما عند قدرتك ، على الانتقام فكظم الغيظ والغضب منتهى الرجولة وليست الرجولة في كثرة الخلاف والاحتكام الى الشجار والاقتتال والنيل من الضعفاء .

٦- الرجولة تكمن في قوة الارادة والبعد عن المعصية فالنفس والشيطان واصدقاء السوء يزينون لك تلك الامور ، فمن كان إمّعة يغلب عليه اتباع غيره والانقياد للشهوات واقتراف المعاصي ولم يمتلك من الارادة شيئاً فليس برجل ومن العار ان يكون الشاب كالامّعة إن احسنَ الناسُ أحسنَ وان أساؤوا أساءَ ، انما الرجل من حارب الشهوات ورفض المغريات والانسياق خلف اصدقاء السوء وهوى النفس فذلك هو الرجل حقاً .

٧- الرجولة في الغَيرة على العِرض ، فالفتى لن يكون رجلاً ان لم يحُام عِن عرضه ويحفظه من كل شائبة فعندما تخرج مع أختك وأمك أو زوجتك وهي ترتدي لباساً غير محتشم فلا يحقّ لك أن تغضب حين يعاكسها الشباب ، والرجولة هي توجيه اهلك بالحسنى الى اللباس المحتشم والتصرف السليم وتقويم ما هو معوج ، فالرجولة ان تكون غيوراً على عرضك محافظاً عليه ، والرجولة في دفاعك عن نسائك وتلبيتك احتياجاتهن ، وليست الرجولة في ضرب المرأة واهانتها .

٨- الرجولة هي القوامة على الأسرة وان تقوم بالانفاق عليها من كسب يدك فالقيّم بمعنى المسؤول الذي يراعي اهله ويقوّم اعوجاجهم اذ اعوجّوا قال رسول الله (ﷺ) (كلكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته)، ولا يعيب رجولة الرجل ان يعين أهله ، فقد كان رسول الله (ﷺ) (يخصف نعله ويرفع ثوبه ويحلب شاته) وهو رسول الله خير خلق الله ، كذلك لا يقدح في رجولة الرجل ان يمازح اهله .

٩- أن تتحلى بمكارم الأخلاق من شهامة وأدب وإغاثة للملهوف وإعانة للضعفاء ، ونزاهة وحسن خلق ، قال رسول الله (ﷺ) (ان المؤمن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم) فتلك هي الرجولة الحقة .

١٠- أن تكون على قدر المسؤولية فتنفّذ ماعليك بأمانة وإخلاص (كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته) كل حسب موقعه ، فالوزير الرجل هو من عدّ كرسيه تكليفاً لا تشريفاً ورآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه ، واوّل ما يفكرّ به خدمة بني قومه وواجبه نحوهم وآخر ما يفكرّ به نفسه ، ويظل محافظاً على حقوق أمته .

١١- أن تفيَ بوعدك و تصدُق بقولك فالرجل كلمة كما يقال (رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ).

١٢- ان تدافع عن دينك فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتلتزم شرع الله وتجاهد في سبيله وان تتحلّى بالشجاعة في الدفاع عن الحق .

١٣- أن لاتتشبه بالنساء بقولٍ أو فعلٍ أو لبسٍ ، وكم هو مخزٍ ان نرى المخنثين من الشباب وهو يرتدي سواراً أو قلادة ويتميّع في مشيته فهل يبقى للرجولة من شيء وهل ينتظر ان تعجب فيه انثى وقد اضاع رجولته .

١٤- الرجولة في التواضع لا في التكبّر مثال: جاء ضيف إلى عمر بن عبد العزيز ، فكاد السراج أن ينطفيء ، فقال الضيف: يا أمير المؤمنين أقوم فأصلحه؟ فقال عمر بن عبد العزيز: ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه، فقال الضيف: أوقظ الغلام؟ قال عمر: إنها أوّل نومته، ثم قام عمر بن عبد العزيز وأصلح السراج ثم عاد، فقال الضيف: أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز يصلح سراجه!! قال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وعدت وأنا عمر بن عبد العزيز. أي لم ينقص هذا الأمر من قدره، بل ازداد قدرا عند الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه.

١٥- من الرجولة أن تكون عاملاً نشيطاً غير اتكالي ، ففي أوقات الفراغ تسعى لعمل نافع وفي العطل تقوم بعمل تساعد فيه أهلك لأن العمل يقي الانسان شرور العَطَلَة وآثام الفراغ ، ولأن القعود والتكاسل نقص يعتري الرجولة وشلل يصيب المواهب ، ومهما توافرت لدى الانسان دواعي الراحة من الغنى فأن الركون اليها نكبة تضيّع هيبة الرجل فتفقده قوته وعزته .

إذن: الرجولة ، تُرسّخ بعقيدة قوية وتُهذّب بتربية صحيحة، وتُنَمّى بقدوةٍ حسنة وهي صمودٌ امام الملهيات واتفاع عن المغريات والرجولة رأيٌ سديد وكلمة طيبة ومروءة وشهامة وتعاون وتضامن .

س: الرجال لا يقاسون بضخامة اجسادهم وبهاء صورهم انما بإيمانهم وسلوكهم وسيرتهم ، ناقش ذلك واضرب مثلاً .



ج: النقاش: هو الكلام بعد **(إذن الرجولة)**

مثال: عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال: (أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحابي عبد الله بن مسعود فصعد على شجرةٍ ليأتيه منها بشيء فنظر أصحابه الى ساق عبد الله بن مسعود حيث صعد الشجرة فضحكوا من دقّة ساقه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **(مما تضحكون ، لَرِجلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد)** .

اهمية الرجولة:

١- كل ذَكَر يسعى ان يكون رجلاً يشار إليه بالعلم والفضيلة والنخوة والشجاعة فتلك صفة الكمال لكل ذكر وسرّ سعادته .

٢- كلّ أمٍ وأختٍ وبنتٍ وزوجةٍ ترجو أن تجدَ إلى جانبها ذلك الرجل الذي تفخر به وتعتمد عليه وتحتمي بظلّه.

٣- كل أبٍ أيضاً ينتظر السنين ليرى زرعه كيف أثمر ويرى تعبه وكدّه اين ذهب وينتظر اولاده ليرى ايهم يكون رجلاً موضع فخره وعزّه سنده الذي يعتمد عليه .

٤- كلّ مجتمع وأمّة تعتمد على شبابها الرجال منهم لبناء مجتمعهم والارتقاء به علمياً وفكرياً ، وما احوج المجتمعات الى الرجال .

٥- عند الأزمات تشتد الحاجة لوجود الرجال الحقيقيين ، فحين تقع الفتن بالمسلمين نحتاج الى عناصر مثبته تثبيت المسلمين على المنهج الرباني وتحمي الوطن .

٦- في الازمات تُكتشف معادن الرجل ، فيكشف كل رجل عن معدنه الخالص وفيها ايضاً يتبينُ الرجال الذين يقفون على منهج الله بأقدام راسخة .

٧- الرجولة مطلب يسعى اليه اصحاب الهمم العالية ويسمو بمعانيها الرجال الجادّون وهي صفة اساسية فالناس اذا فقدوا اخلاق الرجولة صاروا اشباه الرجال .

٨- وحين تضيع قيم الرجولة بسوء تصرفات الرجال انفسهم يحل بالبيت الضياع وبالمجتمع الخراب وبالامة الضعف والهوان ، اذ تضيع القوامة وتضعف الغيرة فتتسع رقعة الفساد الخلقي وتنتهك الحرمات وتستباح الاوطان .

المناقشة:

١- تحدّث عن بعض السلوكيات الخاطئة التي يتصرف بها بعض الشباب ظناً منهم أنها تجعلهم يتمتعون بالرجولة.

ج: جوابه في س٣ .

٢- من عبارات المديح التي تسعدك أن يقال: إنك رجل ، وعن المرأة العفيفة: إنها أخت رجال ، ماسبب عدّ هذه العبارات من المديح ، وأين تكمن أهمية الرجولة .

ج: جوابه في اهمية الرجولة نقطة (٢ و ٣) .

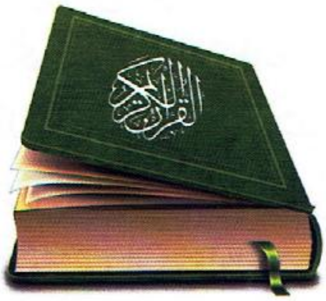
٣- اكتب موضوعا إنشائياً تصف فيه رجلاً تجده قدوة لك وبيّن صفاته .

ج: قدوتنا هو خير الخلق اجمعين محمد بن عبد الله (ﷺ) وآله الاطهار وصحبه الاخيار ففيهم كل صفات الرجولة التي ذكرت .

٤- عدد سماتِ الرجولة .

ج: جوابه في س٦ .

٥- الرجال لا يقاسون بضخامة أجسادهم وبهاء صورهم أنما بإيمانهم وسلوكهم وسيرتهم،استشهد على ذلك



ج: جوابه في س (اذن الرجولة) .

٦- الوزير والمسؤول الرجل مَن عدّ كرسيه تكليفاً لا تشريفاً . وضّح ذلك

ج: جوابه في نقطة (١٠) من س٦ .

٧- ماواجب الرجل تجاه المرأة ، وهل من المروءة التعرض للنساء .

ج: جوابه في نقطة (١٣) من س٦ .

٨- جهاد النفس وكبح شهواتها أعظم الجهاد، وله اسم آخر ابحث عن ذلك واستشهد بحديث لرسول الله (ﷺ) .

ج: جوابه في نقطة (١و٢) من س٦ ، وقال رسول الله (ﷺ) (عدتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر).

٩- اكتب سماتٍ أخرى للرجولة لم ترد في الموضوع ، وناقشها مع أستاذك.

ج: كل عمل يوجه لله وخدمة للاخرين فهو من الرجولة كالتحضير اليومي للطالب في دروسه فهو بالتالي خدمة للمجتمع وكل اخلاصٍ واتقانٍ في اي عمل يقوم به الانسان فهو من الرجولة .

١٠- هل السعي إلى النجاح والعلم والعمل من سمات الرجولة .

ج: نعم فالسعي معناه تنفيذ الواجب الملقى على عاتقك وتنفيذ الواجبات هو من الامور التي أمر بها ربنا وكل امرٍ تقوم به خدمة للناس وللمجتمع فهو من صلب الدين وهو من الرجولة .

١١- الرجولة في التواضع ، استشهد على ذلك.

ج: جوابه في نقطة (١٤) من س٦.

الوحدة الرابعة

الدرس الأول	من القرآن الكريم من سورة الإسراء (٢٣ – ٣٩)
الدرس الثانى	من قصص القرآن : شعيب (عليه السلام)
الدرس الثالث	من الحديث الشريف : فى الجهاد وكرامة المجاهد
الدرس الرابع	أبحاث : الوظائف الاقتصادية للدولة
الدرس الخامس	التهذيب : التكبر

الدرس الأول: من القرآن الكريم

من سورة الاسراء

الآيات (٢٣ - ٣٩) آيات الحفظ (٣٠ - ٣٩)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا (٢٣) وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ
ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا (٢٤) رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن
تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا (٢٥) وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ
ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا (٢٦) إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ
كَفُورٗا (٢٧) وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا (٢٨) وَلَا
تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ
يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا (٣٠) وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ
إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا (٣١) وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ
فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا (٣٢) وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ
جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا (٣٣) وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا
بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا (٣٤) وَأَوۡفُواْ
ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا (٣٥) وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ
لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا (٣٦) وَلَا تَمۡشِ فِي
ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا (٣٧) كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ
عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا (٣٨) ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ
فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا)

(صدق الله العظيم)

معاني الكلمات	
الكلمة	معناها
قضى	أمر
بالوالدين إحسانا	البرّ بالوالدين والإحسان إليهما
أفّ	كلمة تدلّ على الضجر والكراهية تزجرهما.
قولاً كريماً	جميلاً ليناً.
جناح الذل	ألن لهما جانبك وتواضع لهما.
الأوابين	الرجاعين إلى الطاعة بعد المعصية.
وآت ذا القربى	أعطِ أصحاب القرابات حقوقهم من البرِّ والصلة.
ولا تبذر تبذيرا	ولا تنفق المال في غير طاعة الله ورسوله.
ابن السبيل	المسافر الذي لامال معه.والذي انقطعت صلته بأهله.
قولا ميسورا	قولاً ليّناً.
ولاتجعل يدك مغلولة	لاتمسك يدك عن الإنفاق ، لاتكن شحيحاً بخيلاً.
لاتبسطها كل البسط	لاتكن مبذراً مسرفاً .
محسورا	نادماً .
يبسط الرزق	يعطي عطاءً جزيلاً.
يقدِّر	يضيّق.
خشية إملاق	مخافة فقر.
سُلْطَاناً	تَسَلُّطاً عَلَى القَاتِلِ بِالقِصَاصِ أَوِ الدِّيَةَ .
خِطئاً	إثماً وذنباً.
وساء سبيلا	وبئس الطريق طريقه.
أشدّه	قوته حسن قيامه بمصالح ماله وحفظه.
القسطاس	الميزان العادل.
أحسن تأويلا	أحسن مآلاً وعاقبة.
لاَ تَقْفُ	لاَ تَتَّبَعْ
مرحاً	فرحاً وبطراً ,واختيالاً.
مدحورا	مبعداً من رحمة الله.

س١: ماذا ضمّت آيات سورة الاسراء ؟

ج: ضمت جملةً من الآداب التي يأمرنا الله تعالى بها لصلاحنا وصلاح المجتمعات وحمايتها من التفكك والانحلال ، وقد حذّر من لايلتزم هذه الآداب عذاباً عظيماً .

س٢: ماذا امر الله تعالى عباده في قوله (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا).

ج: يأمر الله تعالى عِباده بِعبادته وحده لا شريك له فالتوحيد أصل الإيمان فقوله (وقضى ربك) يعني أمر رَبُّكَ وَوَصَّى ، ثم اوصى الله المؤمنين بالإحسان إلى الوالدين لما لهما من الفضل عليه .

س٣: ما الذي أمر الله تعالى الابناء ان يتعاملوا مع والديهم اذا بلغا الكبرَ ؟ في قوله تعالى (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)

ج: اذا بلغا الكبر وهما عند ابنائهم فعلى الابناء الاّ يُسمعونهما قولاً سيئاً ولا تأففاً (**وأُفٍّ كلِمَةٌ تدلُّ على الضَّجَرِ والضِّيقِ**) ويجب ان لاينتهروهما او يصدر من الابناء الى الوالدين فعل قبيح يدل على سوء الادب ، وكذلك الاحسان اليهما في القول وتوقيرهما واستعمال الكلام الطيبّ معهما ، فليس هناك اعظم من نعمة الخالق ثم نعمة الابوين .

س٤: ما الذي امر الله تعالى الابناء في التصّرف مع الوالدين في قوله تعالى (وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) ؟

ج: امرهم بالتواضع للوالدين حتى يبدو الابناء اذلاّء من شدة الرحمة لا يردون لهما طلباً ولا يرفضون لهما امراً وامر الابناء بالدعاء للابوين بالرحمة إن كانا ميتين جزاء ما احتملاه في تربية الابناء من عناء ومشقة .

س٥: ما الذي تعنيه الآية الكريمة (رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا) .

ج: أيها الناس - رَبُّكُمْ - أعلم مِنكم بما في نفوسكم من تعظيمكم أَمر الوالدين والبر بهما او من الاستخفاف بحقوقهما والعقوق لهما ، وهو مجازيكم على حَسَن ذلك وسيئَهِ فاحذروا ان تضمروا لهما سوءاً او تجعلوا لهما في انفسكم عقوقاً ، فأنتم ان اصلحتم نيّاتكم فيهما واطعتم ربكم من البرّ بهما بعد هفوة منكم او زلّة في واجب لهما عليكم ، فإن الله تعالى يغفر لكم فهو غفار لمن يتوب من ذنبه ، فكلمة - لِلأَوَّابِينَ - تعني للتوابين عما فرط منهم .

س٦: ما الذي ذكر الله تعالى في قوله (وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)

ج: بعد ذكر بر الوالدين ذكر الله تعالى الاحسان الى الاقارب والى صلة الرحم والتصدّق على الفقراء والمساكين وابناء السبيل الذين انقطعت نفقتهم ، قال رسول الله (ﷺ) (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) وبعد امر الله بالانفاق نهى عن الاسراف فيه وحثّ على الاعتدال بقوله (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً) .

س٧: لماذا قرن الله تعالى المبذرين بالشياطين في قوله (إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا) ؟

ج: لان المبذرين هم قرناء الشيطان في السفه والتبذير وترك طاعة الله وارتكاب معصيته لان الشيطان كفور بنعمة ربه جحود بها لانه انكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته ..

س٨: قال تعالى: (وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا) **اذا أعرضت عن اقاربك في العطاء ، فماذا تقول لهم ؟**

ج: اذا سألك اقاربك وليس لديك شيء تعطيهم إياه واعرضت عنهم لضيق اليد فعدهم وعداً ليناً جميلاً تطيب به قلوبهم بأن نقول لهم اذا جاءني رزق فسأصلكم ان شاء الله .

س٩: قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) **ماذا امر الله تعالى عباده ؟ وماذا نهاهم ؟**

ج: امر الله تعالى عباده بالاقتصاد في العيش ونهى عن الاسراف ، فقال : لا تكن أيها الإنسان بخيلاً منوعاً لا تعطِي أحداً شيئاً ، ولا تسرف في الإنفاقِ فتعطِي فوق طاقتِك ، فإذا بخلت قعدت ملوماً يلُومك الناس علَى بخلك ، واذا بسطت يدك واسرفت اموالك قعدت بلا شيء متحسراً نادماً .

س١٠: ما الخطاب الذي خاطب الله تعالى رسوله (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا) ؟

ج: ان ربك ايها الرسول يبسط الرزق ويوسع لمن يشاء ويُقدر ويضيّق على من يشاء لما له من الحكمة في ذلك وهو خبير بعباده فيعرف من يصلحه الغنى ومن يصلحه الفقر وهو بصير بتدبيرهم وتصرّفهم ،

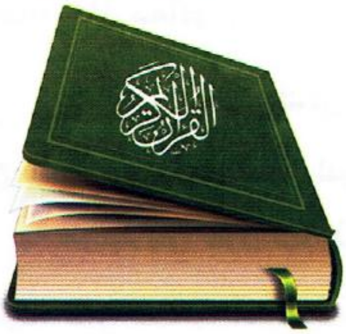
وفي الحديث القدسي (إنَّ مِنْ عِبادِي لَمنْ لاَ يُصلِحُهُ إلاَّ الفَقْرُ ، ولَو أَغْنَيْتُهُ لأَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دِينَهُ ، وإنَّ مِنْ عِبادِي لَمنْ لاَ يُصْلِحُهُ إلاَّ الغِنَى ، ولَوْ أَفْقَرْتُهُ لأَفْسَدْتُ عَلَيهِ دِينَهُ) .

س١١: ما المقصود من قوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا)

ج: نهى الله تعالى من قتل الناس اولادهم خوف الفقر اذا انفقوا عليهم وكما كان يفعل بعض اهل الجاهلية اذ كانوا يئدون بناتهم وهنّ احياء ، فأخبرهم الله تعالى انه هو المتكفّل برزقهم ورزقكم معاً ، وقتلهم ذنب كبير وخطيئة عظيمة .

س١٢: ما الذي نهانا الله عنه في قوله (وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا) ؟

ج: ينهي الله تعالى عباده عن مقاربة الزنى فهو فاحشة محرمة ويأمرنا بالعفة والابتعاد عن اسبابه ومقدماته قال رسول الله (ﷺ) (العين تزني والقلب يزني فزنا العين النظر وزنا القلب التمنّي والفرج يصدق ماهنالك او يكذبه) لذلك وجب الحذر من مباشرة اسبابه ودواعيه مثل الخلوة بالاجنبية ومس المرأة ومن اسباب تحريمه:



١- انه فعلةٌ ظاهرة القبح (فاحشة) .

٢- إنه بئس طريقاً ومسلكاً لما فيه من اختلاط الانساب .

٣- فساد العلاقة الزوجية وذلك لضياع الثقة الواجب توافرها عند الزوجين .

وعقوبتها: جلد الزاني مائة جلدة ، وان كان متزوجاً فيرجم حتى الموت .

س١٣: ماذا نهى الله تعالى عنه في قوله (وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا . .)

ج: ينهي الله تعالى عن قتل النفس ، ثم يقول ومن قتل مظلوماً فقد جعل الله لوليه سلطاناً وسلطة على القاتل ، ان شاء قتله قصاصاً ، قال رسول الله (ﷺ) (لَزَوالُ الدُّنيا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ مِنْ قَتْلِ مُسلِمٍ) .

س١٤: بماذا امر الله تعالى ولي المقتول في قوله (فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا) ؟

ج: امر الله تعالى ولي المقتول بألاّ يتجاوز الحدّ المشروع كأن يقتل اثنين مقابل واحد او ان يقتل إخوته أواقرباءه ، ويخبرنا الله ان ولي المقتول منصور على القاتل بأن اوجب له القصاص او الديّة وامر الحكام ان يعينوه في استيفاء حقه .

س١٥: لماذا شرّع الله القصاص في قوله (وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

ج: كي لا يتساهل القاتل ويكرر جرائمه إن اراد تنفيذ القصاص فولي المقتول ان شاء عفا عنه واخذ الديّة وان شاء عفا عنه بغير ديّة .

س١٦: بعد ان نهى الله تعالى عن أتلاف النفس ماذا نهى الله في هذه الآية (وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ) ؟

ج: اي لا تتصرّفوا بمال اليتيم الآ بالطريقة التي هي احسن الطرق وهي طريقة حفظه وتثميره لانه ضعيف عن تدبير ماله عاجز عن الذود عنه ، والجماعة المسلمة مكلّفة برعاية اليتيم وماله حتى يبلغ اشده فتكون عنده القدرة على العناية بماله وتدبيره .

س١٧: بعد رعاية مال اليتيم لماذا قال الله تعالى (وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا) ؟

ج: لان رعاية مال اليتيم وشخصه عهد على الجماعة المسلمة لذلك ألحقَ به الوفاء بالعهد اطلاقاً وحثّ عليه فقال (إِنَّهُ يَسْأَلُ عَنِ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ وَيُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَنْ يَنْكُثُ بِهِ وَيَنْقُضُهُ)

س١٨: قال تعالى (وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) **ما الحكمة من مجيئ الايفاء بالكيل بعد الوفاء بالعهد ؟**



ج: ١- هما من امانات التعامل في الجماعة المسلمة .

٢- تتوافر فيهما الثقة في النفوس ، ولذلك فإنّ الله تعالى يأمر المؤمنين بإيفاء الكيل والميزان واتمامهما من غير بخسٍ ولا تطفيف وان يزن بمكيالٍ عادل سليم مضبوط .



٣- خيرٌ للناس في الدنيا من النكث بالعهد وبخس الناس حقهم في المكيال .

٤- احسن عاقبةً ومنقلباً في الآخرة .

س١٩: قال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا) ، **بماذا نهانا الله ؟ والحكمة من ذلك ؟ وما الدليل الشرعي ؟**

ج: ينهي الله تعالى عباده عن القول بلا علمٍ ومن دون تثبّت .

والحكمة : ١- يجب ان يمتنع المؤمن عن الحديث في امرٍ فيه ظنّ او شبهة او توهُّم .

٢- فيه تحذير من شهادة الزور او النطق بما لا تراه العين او تسمعه الاذن اويعيه القلب أو الظن السيء.



٣- انه سيسأل عباده عن اسماعهم وابصارهم وافئدتهم يوم القيادمة .

الدليل: قال رسول الله (ﷺ) **(إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ)** .

س٢٠: ما المقصود من قوله تعالى (وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا) ؟

ج: ايها الانسان لا تمش في الارض مغتراً مرحاً فأنك لن تخرق الأرض بمشيك عليها، ولن تبلغ الجبال طولاً خيلاء وتكبراً .

ثم يبيّن الله تعالى ان الالتزام بما امر به من الآداب السابقة وطاعة الوالدين والوفاء بالعهد والايفاء بالكيل ومراقبة

الجوارح والتواضع والتزام بما نهى عنه من قبائح الافعال كالشحِ والبخل وقتل النفس هو ما سيجعلك إنساناً صالحاً محترماً وملتزماً ، تكسب رضا الله ومحبةِ خلقه .

س٢١: من المقصود في خطاب الله تعالى هذا (ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا) **وما المراد منها ؟**

ج: المقصود بهذا الخطاب هي الأمة الاسلامية بواسطة الرسول لأنه معصوم من مثل ذلك ، قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) **والمراد منها ان الذي امر الله تعالى به من الاخلاق الحسنة ونهى عن الصفات الذميمة هو الذي اوحينا اليك يا محمد من فقه الدين ومعرفة اسراره ومن الحكمَ في تشريعه لنأمر الناس به ، ثم بعد ذلك يدعونا ربنا الى التوحيد والابتعاد عن الشرك فيقول ولا تدعُ مع الله الهاً آخر فتكون عاقبتك النار فتلوم نفسك ويلومك الله والخلق وتكون مطروداً من كل خير .**

أبرز ماترشد إليه الآيات:

١- وجوب عبادة الله تعالى وحده ووجوب برّ الوالدين حيين أو ميتين وهو الاحسان بهما وكفّ الاذى عنهما وطاعتهما في المعروف.



٢- وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة .

٣- وجوب مراقبة الله تعالى وعدم إضمار أيّ سوء في النفس .

٤- من كان صالحاً وبدرت منه البادرة السيئة وتاب منها فإن الله يغفر له .

٥- وجوب إعطاء ذوي القربى حقوقهم من البرّ والصلة، وكذا المساكين وابن السبيل .

٦- حرمة التبذير وحقيقته: إنفاق المال في المعاصي والمحرمات .

٧- حرمة البخل، والإسراف معاً ، وفضيلة الاعتدال والقصد .

٨- تجلّي حكمة الله تعالى في التوسعة على أناس، والتضييق على آخرين للاختبار والابتلاء .

٩- حرمة قتل الأولاد بعد الولادة أو إجهاضاً قبلها خوفاً من الفقر أو العار .

١٠- حرمة مقدمات الزنا كالنظر بشهوة والكلام مع الأجنبية ومسّها وحرمة الزنا أشدّ .

١١- حرمة قتل النفس الاّ بالحق ، حرمة اكل مال اليتيم أو افساداً او تضييعاً او اهمالاً .



١٢- وجوب الوفاء بالعهود وسائر العقود .

١٣- وجوب إيفاء الكيل وحرمة بخسه .

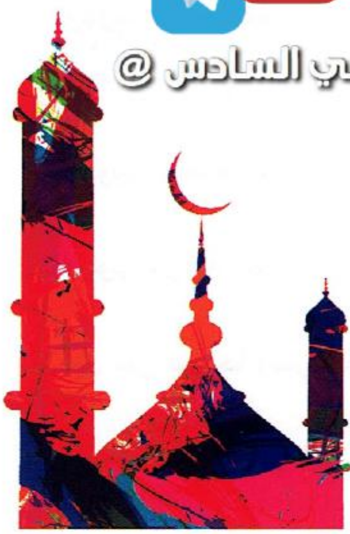
١٤- حصول البركة لمن يوفي الكيل والميزان .

١٥- حرمة القول أو العمل بلا علم لما يُفضِي ذلك من المفاسد ، ولأنّ الله تعالى سائل كل الجوارح وجاعلها تشهد على صاحبها يوم القيامة .

١٦- حرمة الكبر ومقت المتكبرين فكلكم لآدم وآدم من تراب ، واول الانسان نطفة وآخره تراب ..

١٧- الاخذ بهذه الوصايا خير من الدنيا والتفريط فيها خسران الدنيا والاخرة .

المناقشة :



١- كيف يكون برّ الوالدين حيين أو ميتين ؟

ج: جوابه في س٤ .

٢- تضمنت الآيات مجموعة من الآداب والوصايا تحدث عن سبعة منها .

ج: جوابه في ابرز ما ترشد اليه الآيات .

٣- قتل النفس أثم عظيم: بين الأثر المترتب على مرتكب الجريمة .

ج: جوابه في س١٥ .

٤- الزنا فاحشة عظيمة ، فيجب على المسلم أن يبتعد عن اسبابه ومقدماته التي تعدّ من الزنا ،اذكر تلك الأسباب والمقدمات، واستشهد على حرمتها.

ج: جوابه في س١٢ .

٥- قد يستسهل بعض الناس قذف المحصنات ، بين حكم الشرع في ذلك.

ج: قذف المحصنات يعد من الموبقات السبعة في جهنم فإن لم يأت بشهود اربعة جلُد ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابداً .

٦- اللسان سبب ولوج النار ، لذا يجب التثبت قبل النطق ، ما الاية التي أشارت إلى هذا المعنى .

ج: قوله تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا)

٧- الاعتدال صفة بين صفتين. ماهما ومامصداق ذلك من الآيات الكريمة في السورة ؟

ج: الصفتان هما: الانفاق والاسراف وذلك بقوله (وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ... . وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا).

الانفاق　　　　الاسراف

الدرس الثاني

(من قصص القرآن)

شعيب (عليه السلام)



اسمه : يثرون بن صفيون .

نسبه : ويرجع الى إبراهيم (عليه السلام) .

صفة اخلاقه : كان شعيب (عليه السلام) حليماً صادقاً وقوراً ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ذكره قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه

أهل مدين: هم من سلالة مدين بن إبراهيم (عليه السلام) كانوا يسكنون مدينة مدين قرب (**معان**) جنوب شرقي الأردن ، وكانوا أهل كفر بالله ويبخس للناس في المكاييل والموازيين وإفساد في الأرض وكانوا إذا دخل عليهم الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه مزيفة فيقطعونها ثم يشترونها منه بالنقصان

قال تعالى: (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا . . . . فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا . . . وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا)

س ١: كيف خاطب شعيب قومه ؟ والى اي شيء دعاهم ؟ وبأي شيء أمرهم ونهاهم ؟

ج: حاطبهم بقوله: يا قوم تلطفاً بهم وتذكيراً لهم بأنهم قومه وأنه أخوهم في النسب والقرابة وانه يريد الخير لهم .



دعاهم : ١- الى عبادة الله وتوحيده مثل من سبقه من الانبياء .

٢- إلى تأكيد حقيقة العبودية لله ووجوب طاعة رسله .

٣- إلى الإقلاع عن كلّ المفاسد والمنكرات التي انتشرت بينهم .

أمرهم : بإيفاء الكيل والميزان والعدل .

نهاهم:

١- عن التطفيف في الكيل والميزان وبخس الناس اشياءهم بقوله تعالى ،(فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ)

٢- عن الافساد في الارض بالكفر وفساد الأخلاق وسفك الدماء ، وذلك بقوله تعالى (وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا . .) اي ببعث الرسل وامرهم بالعدل .

٣- عن قطع الطريق على الناس لسلبهم أموالهم أو لمنعهم من المجيء الى شعيب (عليه السلام) وسماع دعوته وتهديدهم لمن آمن به بالقتل وتشويه لدعوة شعيب (عليه السلام) بالقاء الشبهات الباطلة عليها (وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ).



س٢: عن اي طريق سعى قوم شعيب الى احباط دعوة نبيهم ؟

ج: لقد كان قوم شعيب من شرّ الاخوان في النسب والقرابة فهم كقوم نوحٍ وقوم هودٍ وقوم صالحٍ وقوم لوط لذلد سعوا الى احباط دعوته عن طريق:

١- تكذيب شعيب (عليه السلام) حتى لا تطمئن له النفوس .

٢- اتهامه بالسحر فقالوا لقد فَسَدَ عقلك من السحر ولا حقيقة لما تدّعيه لنفسك من النبوة وهي شبهة قديمة قالها الكفرة لانبياء الله ، قال تعالى (قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ) .

٣- تربّصهم بالمؤمنين فقطعوا الطريق عليهم حتى لا يصلوا اليه ويتعلموا احكام الله فقد كانوا يقعدون في الطرقات ويصرفون من يريد الايمان بدين الله ويشوّهون الحقائق ويثيرون الشكوك ليقولوا انها سُبل معوجّة.

٤- استهزائهم بشعيب فقالوا له ما حكاه القرآن ، قال تعالى (قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ) اي أصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا من الاوثان او نفعل في اموالنا ما نشاء وهي حقنا انك انت الحليم الرشيد فكيف تأمرنا بذلك .

٥- تهديدهم لشعيب (عليه السلام) بالإخراج من قريتهم هو ومن معه أو إجبارهم على الرجوع في ملتهم قال تعالى (. . . لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ..) .

٦- تهديدهم لشعيب بالرجم اذ قالوا: اننا لانفهم ما تقول ولا نصدقه ونحن نراك ضعيفاً لا جند لك ولا اعوان ، قال تعالى (وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا)، اي ضرير البصر، ولولا عشيرتك لرجمناك ولست بعزيز علينا (قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ).

س٣: متى دعا شعيب على قومه ؟ وما دعاؤه ؟ وما معناه ؟ وما العذاب ؟

ج: متى: بعد ان حاججهم شعيب (عليه السلام) وحاورهم وأقام عليهم الحجّة البينة علّهم يهتدون ، الاّ انهم اصرّوا على كفرهم وعنادهم وبعد ان استنفذ شعيب (عليه السلام) كل السبُل مع قومه ليؤمنوا وما لقيه من جحودهم دعا عليهم .

دعاؤه: ما حكاه القرآن الكريم (رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ).

معناه: أي ربّ احكم بيننا وافصل والمراد منه انه طلب ان ينزّل عليهم عذاباً يدل على كونهم مبطلين ويظهر الحق للجميع وهو ان تنصرني عليهم.

العذاب: في قوله تعالى (فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ) ، اي اهلكهم الله بالرجفة أي الزلزلة التي ينال الانسان معها اهتزاز وارتعاد واضطراب والصيحة المرعبة ، فأصبحوا ميتين هامدين (وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ) .

ابرز ما يستنبط من هذه السيرة الكريمة:

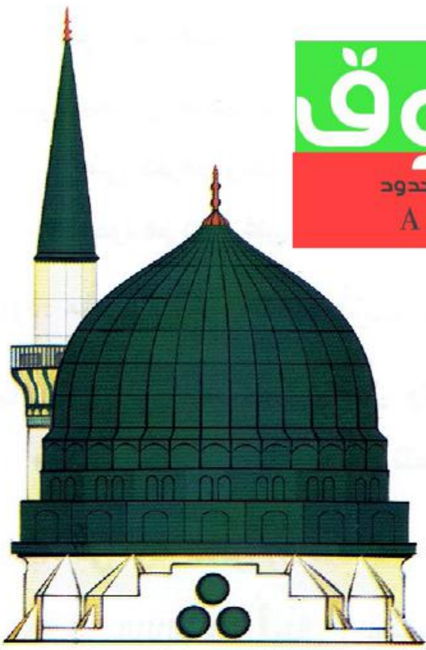
١- إن الله تعالى بعث إلى مدين أخاهم شعيباً (عليه السلام) وهو اخوهم في النسب لا في الدين فدعاهم بكل حنوّ وشفقة ولكنّ قومه كانوا شرّ الاخوان فحق عليهم العذاب .

٢- إن هدف الأنبياء (عليهم السلام) جميعاً الإصلاح لتغيير المنكرات والانحرافات وهكذا كان شعيب (عليه السلام) يسعى لإصلاح قومه ولم يدّخر في ذلك جهداً ولا وسيلة بقدر استطاعته ، قال تعالى (. . إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ . .) .

٣- لقد واجه شعيب (عليه السلام) قومه وجادلهم ببلاغة حتى لُقِب بخطيب الأنبياء فأنكر ما هم فيه من المفاسد وسعى لازالتها كالتطفيف وبخس الناس اموالها وقطع الطريق والافساد في الارض ، ولنا في الانبياء اسوة حسنة فوجب علينا رفض المنكر ومواجهة اهله والسعي لعلاج الأمراض الاجتماعية المنافية للدين كالغش والرشوة .

٤- اتصف قوم شعيب (عليه السلام) (أهل مدين) بكفرهم وبخس الناس أموالهم في المكاييل والموازيين والإفساد في الأرض.

٥- إن الله مهلك الكفرة وناصرالمؤمنين، فقد أنجى الله شعيباً (عليه السلام) والمؤمنين معه وأهلك الكفرة .



المناقشة :

١- صف أخلاق قوم شعيب.

ج: جوابه في نقطة (٤) في ابرز ما يستنبط .

٢- نهى شعيب قومه عن أمور ، ماهي ؟

ج: جوابه في س١ (نهاهم) .

٣- لقب شعيب بخطيب الأنبياء ، علل ذلك

ج: جوابه في نقطة (٣) في ابرز ما يستنبط .

٤- اتصف قوم شعيب بالجحود والتمرد على نبيهم ، بين ذلك

ج: جوابه في س٢ .

٥- من أهم العبر التي لابدّ الإفادة منها في سير الانبياء (عليهم السلام) ، مواجهتهم الفساد ، فما واجبنا اتجاه مظاهر الفساد في المجتمع ؟

ج: جوابه في نقطة (٣) في ابرز ما يستنبط ، (فواجبنا هو الاصلاح في مواجهة الفساد والانحراف ونقنع المنحرفين ببلاغة القول والاستدلال بالآيات والعبر والمواعظ وسير الانبياء).

الدرس الثالث

الحديث النبوي الشريف

في الجهاد وكرامة المجاهد

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ﷺ) : (مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سبيل الله إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَلْمُهُ يَدْمِي ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ) (صدق رسول الله)

معاني الكلمات	
الكلمة	معناها
يُكلم	يُجرح.
سبيل الله	دينه.
الكلمُ	الجرح .
المسك	مادة عطرية دهنية تفرز من دم دابة كالظبي يدعى (غزال المسك) والمراد أن للدم رائحة طيبة كرائحة المسك.

س ١: ما الحكمة من تشريع الجهاد في الاسلام ؟

ج: ١- الاسلام يدعو الى السّلم بقوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ..) ، ولكن السّلم الذي يدعو إليه الإسلام عزيز قوي ، وليس ذليلا مُهينا ، سلمٌ لايعرض البلاد للخطر والدمار من اجل شرع الجهاد للحفاظ على هذا السلم .

٢- صيانة لأرواح الناس ودفاعا عن دينهم واوطانهم وليتمكنوا من أداء رسالتهم التي كلفهم الله بها ولم يشرّع الجهاد للغلبة وانما شرّع لنشر الدعوة الاسلامية ولحمايتها وردّ البغي والعدوان ، (وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ).

٣- الجهاد في سبيل الله يجب ان يكون بعيداً عن جوانب الطمع واذلال الضعفاء ويجب ان يكون الجهاد طريقاً للسلام والاطمئنان وتركيز الحياة على اسس الحق والعدل والمساواة .

٤- شرّع الله الجهاد للمحافظة على المال والعرض فهو واجب مقدّس ، قال رسول الله (ﷺ) (من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد) .

س٢: ماذا وعد الله المجاهدين؟ وماذا انذر المتخلفين؟ استدل بحديث؟

ج: وعد الله تعالى المجاهدين الثواب في الآخرة والنصر في الدنيا ، وانذر الله المتخلّفين الذلّة في الدنيا والعذاب يوم القيامة ، قال رسول الله (ﷺ) **(ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا عمّهم الله بالعذاب)** .

س٣: ذكر الحديث بعض مظاهر الجزاء الاوفى للمجاهدين يوم القيامة ، ما هي؟

ج: لما كان الجزاء على مقدار التضحية فالمجاهد اكثر الناس تضحية لذلك كان أعظمهم ثواباً ومن مظاهره أنّ كلّ مجاهد يُجرح في سبيل الله دفاعا عن كرامة أمته ووطنه وحقوقه ويردّ شرّ من يريد السوء ببلده من المعتدين ، يجيء يوم القيامة على الحالة التي أصيب بها في أثناء جهاده ويكون لدمه رائحة المسك عندئذ فيكون في يوم القيامة في موقف الشرف والتكريم .

س٤: كيف استغل اعداء الدين كلمة الجهاد؟ وما موقفنا منهم؟

ج: إذ شوهوا صورته فراحوا يُكفرون هذا وذاك ويقاتلون المسلمين ممن شهدوا أن لا إله إلا الله تارة بمفخخات يزرعونها لقتل الابرياء وتارة بسطو على البيوت الآمنة وتارة بتهجير العوائل بدعوى الجهاد ، فهؤلاء براء من الاسلام والاسلام منهم براء .

فموقفنا منهم عندئذ محاربتهم والوقوف ضدهم لحماية الوطن وضمان وحدته وعدم تمزقه وحفظاً للدين من التشويه الذي يسعون إليه .

اهم ما يرشد اليه الحديث:

١- الجهاد واجب مقدس ومن أجلّ الأعمال ، وباب من أبواب الجنة .

٢- من شأن المسلمين ان يكونوا دوما مستعدين لمكافحة عدوهم ، مجهزين بكل وسائل القوة لدفع المعتدي الغاصب واسترداد حقوقهم وحماية امنهم واستقلالهم .

٣- وفي الحديث الشريف حثّ للناس على التسابق في ميادين الجهاد والتضحية لأنه فرض يمثّل قيمة دينية ووطنية واجتماعية ، ومن أجل الحفاظ على شرف الأمة وكرامتها والدفاع عنها من مطامع الاعداء.

المناقشة:

١- صور الرسول (ﷺ) جرح الشهيد بصورة محببة تغري بالجهاد والثبات أمام الأعداء، تكلم عن ذلك ذاكرا الغرض من هذا التصوير بإيجاز.

ج: جوابه في **س٣** .

٢- أوجب الإسلام الجهاد وحثّ عليه : فبماذا وعد المجاهدين ؟ وبماذا أنذر المتخلفين عن الجهاد ؟

ج: جوابه في **س٢** .



٣- ردّ البغي والعدوان من أسباب تشريع الجهاد ، ناقش ذلك

ج: جوابه في نقطة (٢و٣) من اهم ما يرشد اليه الحديث .

الدرس الرابع

الوظائف الاقتصادية للدولة

(ابحاث)



س١: عدد فقط وظائف الدولة الاقتصادية ؟

ج: ١- مراقبة الفعاليات الاقتصادية .

٢- منع المعاملات المحرمة .

٣- تحديد الأسعار عند الضرورة .

٤- تحقيق العدل الاجتماعي .

٥- توفير تكافؤ الفرص .

٦- الضمان الاجتماعي .

٧- التكافل الاجتماعي .

س٢: ما المقصود بـ(مراقبة الفعاليات الاقتصادية) .

ج: **الانتاج الرأسمالي:** يتحكمّ في الربح ولا ينظر الى حاجة المواطنين ، الانتاج في المجتمع الاسلامي فهو لسدّ حاجة المواطنين فواجب الدولة اذن مراقبة الانتاج ويكون: الاشراف على المبايعات مثل.

١- منع الغش والتطفيف في الاوزان والاسعار .

٢- منع احتكار السلع الاستهلاكية .

٣- مراقبة ما يحفظ الصحة العامة مثل: الرقابة على الاغذية والمطاعم ومصانع الحلويات .

س٣: ما المقصود بـ(منع المعاملات المحرمة) ؟

ج: المعاملات المحرّمة هي التي نصّ التشريع الاسلامي على تحريمها وهي اما:

١- لانها لا تقوم على الاسس الاخلاقية الاسلامية .

٢- لانها تضرّ بمصالح الجماعة مثل الربا والاحتكار والرشوة .

س٤: ما هي الظروف التي يحق للدولة فيها التدخل لتحديد الاسعار ؟

ج: ١- اذا كانت السلعة منحصراً بيعها في عدد معين من الناس (**حالة الاحتكار**) سواء أكان ذلك الانحصار أمراً واقعاً بأتفاق البائعين ام بحكم القانون .

٢- اذا كانت السلعة ضرورية للناس، وامتنع اصحابها عن بيعها طلباً في زيادة لها من قيمة المثل .

٣- اذا تواطأ البائعون أو المشترون على ثمن ينتفعون منه، وكان الثمن غير عادل ، التسعير هنا وفق المبدأ الإسلامي المتمثل في قوله (ﷺ) **(لا ضرر ولا ضرار)** ، فهو لا يضرّ البائع ولا يصيب ضرره المستهلكين .

س٥: لماذا منع الرسول (ﷺ) التسعير في المدينة ومن أمر به بعد ذلك ؟

ج: منع الرسول التسعير في المدينة ومعاقبة المحتكر ، لأن الظرف لم يكن يوجب ذلك، ولكن أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) أمر بالتسعير في عهده عندما بعث برسالة الى مالك بن الاشتر واليه على مصر ويعد ان اوصاه بالتجار قال (واعلم أنّ في كثير منهم ضيقاً فاحشاً ، وشحاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكماً في المبيعات. وذلك باب مضرة للعامة، وعيب على الولاة. فامنع عن الاحتكار فان رسول الله (ﷺ) نهى عنه وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عادلة وأسعار لا تجحف بالفريقين: في البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه، فنكل به، وعاقب في غير إسراف).



س٦: كيف تحقق الدولة العدل الاجتماعي ؟

ج: عن طريق:



١- توفير تكافؤ الفرص .

٢- والضمان الاجتماعي ، بشقيه: التكافل الاجتماعي، والتوازن الاقتصادي

س٧: ماذا يعني توفير تكافؤ الفرص في قوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

ج: قال رسول الله (ﷺ) (الناس سواسية كأسنان المشط) وقال رسول الله (ﷺ) (لافضل لعربي على اعجميّ الاّ بالتقوى) الناس في الاسلام متساوون في الحقوق والواجبات ومتساوون في العقوبات ، فكل إنسان له الحقّ في خيرات الله التي جعلها في هذه الارض وهي للبشر جميعاً ووسيلة الانسان الى اكتساب هذا الحق هو العمل وبذل الجهد لا يمنعه من ذلك احتكار أو احتجار أو اقطاع.

فالاحتكار محرّم. والاحتجار مباح لمن هو قادر على إعماره ولمدة لا تزيد على ثلاث سنوات، وكذا إقطاع الأرض لمن يعمرها بقدر استطاعته .

س٨: ما المقصود بـ(الضمان الاجتماعي) ؟ وكيف تقوم به الدولة ؟

ج: الضمان الاجتماعي: فرض الإسلام على الدولة ضمان معيشة أفراد المجتمع ضماناً كاملاً ، وتقوم به الدولة على مرحلتين:

المرحلة الاولى تهيئة وسائل العمل وفرص المساهمة في النشاط والاقتصاد المثمر ليعيش على اساس عمله وجهده.

اما اذا كان الفرد عاجزاً عن العمل وكسب معيشته بنفسه كسباً كاملاً ، او كانت الدولة في ظرف استثنائي لا تستطيع توفير فرص العمل ، عندئذ يأتي دور المرحلة الثانية .

المرحلة الثانية تهيئة المال الكافي لسدّ حاجات الفرد وتوفير حد من المعيشة لا يقل عن اخوانه الآخرين .

- فالمبدأ الذي يرتكز عليه الضمان الاجتماعي هما اساسان مهمّا :

الاول: هو التكافل الاجتماعي .

الثاني: هو حق الجماعة في موارد الدولة .

س٩: ما المقصود بالتكافل الاجتتماعي ؟ ولمن يشمل ؟ استدل بحديث وبين معناه ؟

ج: التكافل الاجتماعي: هو نظام فطري يستمدّ وجوده من سنن الله التي تربط بين فطرة الانسان وسنن الكون .

ويشمل: كفالة الوالد لابنائه وهو يندفع اليها اندفاعاً فطرياً وكذلك كفالته لأهل بيته ولامه وابيه وكذلك وجود رغبة في كفالة الجار الفقير، أو القريب الفقير او كفالة يتيم ، عندئذ تقوى بين ابناء المجتمع الروابط الاخوية .

الحديث: (أيما أهل عرصة أصبح فيهم أمروٌ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى) .

معناه: أيما شعب أصبح وفيه جائع منهم، فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله (ﷺ) .

الذمة: هي الامانة .

العهد والضمان وذمة الله : هي عهده الذي يعصم به الناس دماءهم وأموالهم ، فاذا برئت ذمة الله من قوم فلا عصمة لدمائهم وأموالهم ، فكأن الذين اطاعوا شحَّ انفسهم وتخلّوا عن رعاية ذوي الحاجة منهم حتى أصبحوا جائعين ، قد نقضوا عهداً بينهم وبين الله فاستوجبوا به ذلك الحكم الخطير الذي اعلنه رسول الله (ﷺ) ، ولا يقتصر التكافل الاجتماعي على المسلمين فقط وانما يشمل غير المسلمين من أهل الكتاب ما داموا في دار الإسلام .



س١٠: لماذا يجب على الغني ان يعطي للفقير ، استدل بقول الامام علي (عليه السلام) وبين معناه ؟

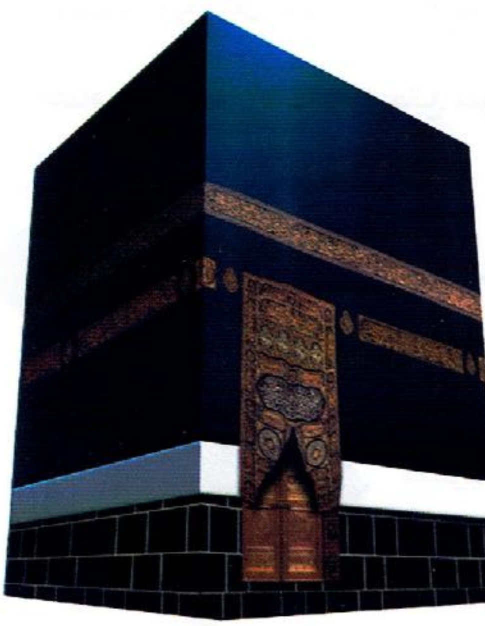
ج: المال لله تعالى ونحن مستخلفون في أرضه ، قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا) فولي الأمر لابد له من أن يذكّر الأغنياء بمسؤوليتهم أمام الله قبل أن يأمر أجهزته باستحصالها من الأغنياء القادرين ، قال الامام علي (عليه السلام) في كفالة الاغنياء للفقراء (ان الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا، أو عروا، أو جهدوا، فبمنع الأغنياء. وحقّ على الله أن يحاسبهم عليه يوم القيامة ويعذبهم عليه) وهذا الأمر ليس متروكاً لاختيار الاغنياء، إن شاؤوا أعطوا وإن شاؤوا منعوا بل الاصل ان يقوم ولي الامر بجباية ذلك الحق .

ومعنى قول الامام علي (عليه السلام) أنّه فرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويتكفلوا إعانتهم ، ويجبرهم السلطان على ذلك، إن لم تقم أموال الزكاة بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت ومن اللباس للشتاء والصيف ويمسكن يقيهم من المطر و الشمس وعيون المارة .

س١١: ماذا نعني بالتوازن في الدخول ؟ ولماذا يريده الاسلام ؟

ج: نعني به : تقريب مستويات المعيشة، حتى لايكون في المجتمع تناقض حاد بين فئتين من فئاته: فئة مُعدومةٌ محرومة لاتكاد تسدُّ حاجاتها الأساسية ، وفئة مُترفة متخمة مُرفهة .

ويريده الاسلام: أنَّ هذا هو منطق الفطرة، منطق مساواة الإنسان بأخيه الإنسان. فالإنسان في حاجاته الضرورية يتساوى مع أخيه الانسان ، وفي الانسان نزوع دائم الى رفع هذا المستوى فاذا استطاع العامل النشيط رفع مستواه فقد يقعد العجز او الضعف او الشيخوخة او اليتم والترمّل بالاخرين عن رفع مستواهم فيحلّ هذا التناقض الذي يرفضه الاسلام .



س١٢: كيف ينطلق الاسلام في سعيه لايجاد التوازن ؟

ج: ينطلق من حقيقتين بديهيتين هما:

الحقيقة الاولى: أن البشر متفاوتون في الخصائص والصفات النفسية والفكرية والجسدية ويختلفون في الصبر والشجاعة وقوة العزيمة وحدّة الذكاء وسرعة البديهة وقوة العضلات وثبات الاعصاب ، وغير ذلك من مقومات الشخصية الانسانية قسم من الباحثين يرجع هذا التفاوت الى العامل الاقتصادي فقط ، وهم يعدّون هذا التفاوت عرضاً نتيجة احداث عرضية في تاريخ الانسان ولكن الاسلام يرفض هذا المنطق ويرجع هذا التفاوت الى اسباب كثيرة منها القابلية الجسمية والفكرية ، والنفسية والعلم يعترف كذلك بالوراثة ومراحل نمو الطفل وهو جنين ، وما يعتبره من امراض الطفولة وعوامل كثيرة منها العوامل الاجتماعية ، وحتى لو سيطرنا على العامل الاقتصادي وما يتبعه من تكافؤ فرص الثقافة والتفتح الاجتماعي ، فان هذه الفوارق وهذا التفاوت يبقى قائماً.

الحقيقة الثانية: التي يتخذها الإسلام أساساً لإقامة التوازن هي القاعدة الذهبية للتوزيع القائلة:إن العمل هو أساس الملكية ، فالانسان يملك بمقدار العمل الذي يقدمه ، وباعتماد القاعدتين السابقتين يقررالإسلام: أن التوازن الاقتصادي هو التوازن بين أفراد المجتمع في مستوى المعيشة لافي مستوى الدخل.

معناه: أن يكون المال موجوداً لدى أفراد المجتمع، متداولاً بينهم الى درجة تتيح لكل فرد العيش في المستوى العام، مع الاحتفاظ بدرجات داخل هذا المستوى الواحد ، لكنه ليس تناقضاً في المستوى كالتناقضات في مستوى المعيشة في المجتمع الرأسمالي.

س١٣: ما هي الوسيلة التي يسلكها الاسلام لتحقيق التوازن في الدخول ؟

ج: هي ضغط مستوى المعيشة من أعلى، بتحريم الإسراف، وضغط المستوى من أسفل، بالارتفاع بالأفراد الذين يحيون مستوى منخفضاً من المعيشة إلى مستوى أرفع بأخذ مبدأ التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي في المجتمع ، وبذلك تتقارب المستويات حتى تندمج في مستوى واحد .

س١٤: ما هو الهدف الذي يسعى اليه الاسلام من تحقيق التوازن في الدخول ؟ وكيف يحقق هذا الهدف ؟

ج: **الهدف هو:** توفير الغنى لجميع الناس واذا كان التكافل الاجتماعي يضمن للفقراء الحدّ الادنى من المعيشة ، فان التوازن الاقتصادي يوجب على الدولة رفع مستوى معيشتهم إلى المستوى الذي يعيشه غيرهم من أفراد المجتمع ، وتحقيق هذا الهدف يكون بتوفير الامكانات اللازمة وهي:

١- فرض ضرائب ثابتة تؤخذ باستمرار وتنفق على المستوى العام .

٢- ايجاد قطاعات للدولة مثل الفيء ومزارع الدولة والمصانع وما تؤممه الدولة من المرافق ، كل ذلك توجهه الدولة لايجاد المال اللازم للتوازن الاقتصادي .

٣- الاسلام حرّم طرق الكسب غير المشروع كالربا والاحتكار والغش والتدليس ومنع الاكتناز .

س١٥ : هل ادرك المسلمون الاوائل اهمية التقارب في مستوى المعيشة بين الناس ؟

ج: نعم ادركوا ذلك لان القرآن الكريم والسنة النبوية اكّدا وجوب هذا التقارب في مستوى المعيشة ، فقال البلاذري في فتوح البلدان لما ظهر رسول الله (ﷺ) على اموال بني النضير قال للانصار (إنه ليس لإخوانكم المهاجرين أموال، فان شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعاً ، وان شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة. فقالوا: بل اقسم هذه فيهم، واقسم لهم من أموالنا ما شئت) فنزلت الايات على رسول الله (وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ) ، لقد اثنى القرآن الكريم على الانصار وذكرهم بما يستحقونه من الخير لمواقفهم تلك وإيمانهم بضرورة تذويب الفوارق .

المناقشة :



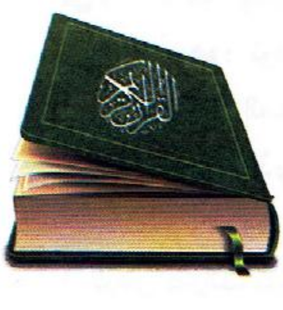
١- عدد الوظائف الاقتصادية للدولة وتحدث عن توفير تكافؤ الفرص .

ج: جوابه في س١ ، وس٧ .

٢- متى يحق للدولة التدخل في تحديد الاسعار ؟

ج: جوابه في س٤ .

٣- قال الرسول (ﷺ) (أيما أهل عرصةٍ أصبح فيهم أمرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى).



ج: جوابه في س٩ .

٤- ما واجب المسلم الغني اتّجاه الفقير ؟

ج: جوابه في س١٠ .

٥- ينطلق الاسلام في سعيه لايجاد التوافق بين الدخول من حقيقتين ما هما ؟

ج: جوابه في س١٢ .

الدرس الخامس

التهذيب

(التكبّر)

س١: ما التكبّر ؟ استشهد بآية على بغض الله المتكبرين ؟

ج: هو الإعجاب بالنفس والتعاظم على الآخرين بالقول أو الفعل ،وهو من أخطر الأمراض الخُلقية ، وأكثر مايجعل المرء مبغوضا لدى الآخرين ومحطّ مقتهم ونفرتهم منه ، قال تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ وقال تعالى ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾.

س٢: من المجنون الذي اشار اليه الحديث الشريف ؟

ج: عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جماعة فقال على ما اجتمعتم ، فقالوا: يارسول الله هذا المجنون يصرخ فأجتمعنا عليه . فقال: ليس هذا بمجنون ، لكنه المبتلى ، ثم قال: ألا أخبركم بالمجنون حقّ الجنون ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرك جنبيه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنته ، وهو يعصيه ، الذي لايؤمن شرّهُ ، ولايرجى خيره، فذلك المجنون المبتلى .

س٣: كيف وصف سلمان المحمدي الانسان ومنزلته ؟

ج: يروى أنه قد وقع بين سلمان المحمدي ورجل كلام وخصومة فقال الرجل لسلمان : من أنت ياسلمان ؟ فقال سلمان : أما أولي وأولك فنطفة قذرة ، وأما آخري وآخرك فجيفة منتنة ، فاذا كان يوم القيامة ، ووضعت الموازين ، فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ، ومن خفّ ميزانه فهو اللئيم.



س٤: ما اسباب التكبّر ؟

ج: ١- التكبر يكون لنقص أو ذلة في الإنسان .

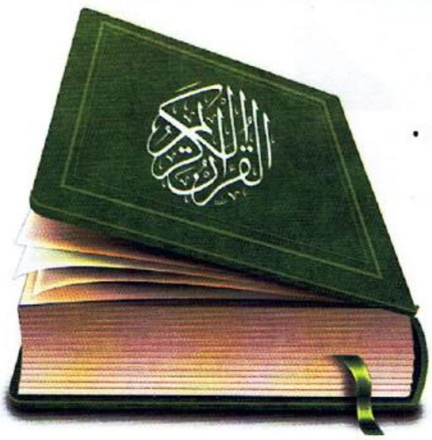
٢- العجب: فمن أعجب بنفسه ويعلمه استعظم ذلك وتكبّر

٣- الحقد والحسد للآخرين فيتكبر عليهم محاولا إقناع نفسه بأنه أفضل منهم .

٤- الرياء وعدم الأخلاص لله تعالى فلو أخلص في عمله لتذلّل لله وامتثل أوامره بالتواضع ولكن عمله للناس لذلك يتكبّر عليهم .

س٥: ما نتائج التكبّر ؟

ج: يشيع التكبّر روح الحقد والبغضاء ، ويعكر صفو العلاقات الاجتماعية ، والتكبر داء يشقي صاحبه ويجعله منبوذا يعاني مرارة العزلة والوحشة .



س٦: ما هي مساوى التكبر؟

ج: ١- انتشار البغضاء والكره بين الناس .

٢- التكبّر يعدّ معصيةً للخالق وعدم شكره على نعمته على الانسان .

٣- ضياع القدر وعدم شعور المتكبّر بالأمان والاحترام .

٤- ليس للمتكبّر صديق .

٥- الحرص والكبر والحسد مدخل لكل الذنوب .

٦- التكبّر نشر لرذائل الأخلاق .

٧- التكبّر يوجب مقت الله عزّوجلّ للمتكبّر .

س٧: ما علاج التكبرّ؟

ج: ١- أن يعرف المتكبّر واقعه ومايتصف به من ألوان الضعف والعجز فأوله نطفة قذرة ، وآخره جيفة منتنة ، وهو بينهما عاجز واهن يرهقه الجوع والظمأ ،ويصيبه المرض والألم فعليه أن ينبذ الأنانية .

٢- أن يتذكر مآثر التواضع ومحاسنه ومساوىء التكبّر .

٣- أن يعوّد نفسه التواضع .

٤- على العاقل عند الجدل ان يذعن للحق وان يترك العناد والتكبرّ .

٥- أن يتفادى منافسة الآخرين في التصدّر في المجالس .

٦- أن يخالط الفقراء والبوساء، ويبدأهم بالسلام ويؤاكلهم ويجيب دعواتهم .

المناقشة:

١- ما التكبر؟

ج: جوابه في س١.

٢- استشهد بآية على بغض الله للتكبّر والمتكبّرين.

ج: جوابه قوله تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولاً)



٣- ما أسباب التكبر؟

ج: جوابه في س٤.

٤- مانتائج التكبر؟

ج: جوابه في س٥.

٥- كيف يعالج التكبر؟

ج: جوابه في س٧.

٦- وصف سلمان المحمدي الإنسان ومنزلته وضّح ذلك

ج: جوابه في س٣.

٧- مَنْ المجنون الذي أشار إليه الحديث الشريف؟

ج: جوابه في س٢.

الوحدة الخامسة	
الدرس الأول	من القرآن الكريم : من سورة الأنبياء (١ – ٢٥)
الدرس الثاني	من قصص القرآن : نبأ الفاسق
الدرس الثالث	من الحديث الشريف : حسن الخلق
الدرس الرابع	أبحاث : التسامح والتعايش السلمي
الدرس الخامس	التهذيب : القناعة

رحلة التفوق عطاء بلا حدود

الدرس الاول: من القرآن الكريم

من سورة الانبياء

الآيات (١-٢٥) (آيات الحفظ) (١-٧)

(ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا
ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ
مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ
أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا
قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ
جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ
وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمۡ
قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم
مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ
يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ
إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا
تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا
يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ
يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾
لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا
ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن
قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ) **صدق الله العلي العظيم**

معاني الكلمات	
الكلمة	معناها
من ذِكر	شيء من القرآن
لاهية	منشغلة بالباطل
محدث	جديد إنزاله .
أسرّوا النجوى	يحدث بعضهم بعضا سرًا بصوت منخفض .
أضغاث أحلام	مجرد أخلاط رآها في المنام.
افتراه	اختلقه كذباً ولم يوح إليه.
أهل الذكر	أهل المعرفة بالتوراة والأنجيل.
جسداً	أي أجساداً آدمية.
كتابا فيه ذكركم	قرآنا فيه مايشرّفكم ويذيع صيتكم لأنه بلغتكم.
قصمنا	أهلكنا .
أحسوا بأسنا	شعروا بظهور العذاب .
أترفتم فيه	ما تنعمتم به .
حصيدا	كالزرع المحصود.
خامدين	لاحركة لهم خمدت أنفاسهم فماتوا.
المسرفين	المتجاوزين في الظلم والشرك والمعاصي.
لهوا	مايتلهى به من زوجة أو ولد أو غيرهما.
من لدنا	من عندنا من الحور العين.
نقذف	نرمي بقوة .
فيدمغه	يمحقه ويدحضه.
زاهق	هالك.
ومن عنده	الملائكة.
آلهة من الأرض	آلهة تتخذ من عناصر الأرض
هم ينشرون	هم يحيون الموتى.
لفسدتا	لاختل نظامهما

س١: ما المقصود من قوله تعالى (ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ) **ما سبب تلك الغفلة ؟**

ج: يؤكد الله تعالى اقتراب وقت حساب الناس على اعمالهم ومع ذلك فالكفار معرضون عن الهدى والاستعداد ليوم الحساب يعيشون لاهين غافلين عن ذلك اليوم الرهيب ، سبب غفلة الكفار:

١- لأن سماعهم للقرآن وما يأتيهم من الوحي الذي فيه عظة وتذكير كان سماع لعب واستهزاء .

٢- قلوبهم ساهية غافلة عن كلام الله لانهم كانوا يقولون خفيةً ان محمداً يدّعي الرسالة وهو شخص مثلهم لايختلف عنهم .

٣- كانوا يقولون: انّ ما جاء به من القرآن سحر ، فكيف تتبعونه وانتم تبصرون انه مثلكم .

س٢: ماذا ردّ النبي على تكذيب الكفار له ؟ وماذا قالوا ؟

ج: ردّ النبي قائلاً : إن ربي يعلم القول في السماء والأرض ويعلم ما اسررتم من حديثكم وهو السميع لأقوالكم العليم بأحوالكم . ويعد هذا تهديد ووعيد لهم ، ثم قال الكفار: انه اخلاط احلام لاحقيقة لها . وقالوا أيضاً :انه اختلاق وكذب وليس وحياً ومنهم من قال: ان محمداً شاعر والذي جاء به هو شعر ، وان اراد أن نصدقه فليأتنا بمعجزة خارقة كناقة صالح وآيات موسى وعيسى (عليهما السلام) .

س٣: قال تعالى (فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ) **طلب الكافرون من الرسول معجزة مثل الرسل السابقين فماذا ردّ الله عليهم ؟**

ج: ما آمنت قبل كفار مكة من قرية طلب اهلها المعجزات من رسولهم فتحققت لهم فكذبوه فأهلكناهم ، افيؤمن كفار مكة اذا تحققت لهم المعجزات التي طلبوها؟ كلا إنهم لايؤمنون .

س٤: ما المقصود من قوله تعالى (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ)

ج: وما ارسلنا قبلك يامحمد الا رسلاً من البشر ولم نرسل ملائكة فسألوا ياكفار مكة اهل العلم بالتوراة والانجيل.

س٥: ما المقصود من قوله تعالى (وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ)

ج: ماجعلنا اولئك المرسلين قبلك يامحمد خارجين عن طباع البشر لايأكلون ولايشربون بل كانوا كسائر البشر وما كانوا خالدين لايموتون . ثم نصرناهم واهلكنا المكذبين .

س٦: ما الذي اخبرنا الله تعالى في قوله (لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ)

ج: اراد الله تعالى ان يخبرنا ان هذا القرآن الذي انزلناه اليكم فيه عزّكم وشرفكم في الدنيا والآخرة ان تذكرتم به ، أفلا تعقلون هذه النعمة العظيمة التي بها فضلناكم على غيركم.

س٧: ماذا يعني قوله تعالى (وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ)

ج: ما اكثر القرى الظالمة التي اهلكناها بكفرهم بآيات الله وتكذيبهم رسله واوجد بعدهم قوماً آخرين .

س٨: ماذا حل بالكافرين المكذبين لله ورسله في قوله تعالى (فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ١٢ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ١٣ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ)

ج: لما رأى الظالمون عذاب الله الشديد نازلاً بهم هربوا من قريتهم مسرعين فنودي عليهم لاتهربوا وارجعوا الى ماكنتم فيه من النعمة والسرور لعلكم تسألون من دنياكم وهذا على وجه السخرية والاستهزاء بهم فكان جوابهم اعترافهم بجرمهم وقولهم: ياهلاكنا انا ظلمنا انفسنا بكفرنا فما زالوا يكررونها حتى اهلكهم الله بالعذاب وجعلهم كالزرع المحصود خامدين لاحياة فيهم.

س٩: ما الحكمة من خلق السماوات والأرض في قوله تعالى (وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ) ؟

ج: ما خلق الله السماء والأرض عبثاً . انما خلقهما دلالة على قدرته ووحدانيته ليعتبر الناس ويستدلون بالخلق على وجود الخالق الذي لاتصحّ العبادة الآله.

س١٠: ما المقصود من قوله تعالى (لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ)

ج: لو اراد الله تعالى ان يتخذ لهواً من الولد او الصاحبة لاتخذه من عنده لا من عندكم وما كان الله ليفعل ذلك لأستحالة ان يكون له ولد او صاحبة أو مثيل فهو أجل وأعظم من اللهو والعبث .

س١١: ماذا اراد الله تعالى ان يبين للمشركين بهذه الصورة البلاغية الرائعة (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) ؟

ج: ان الله تعالى يرمي بالحق المبين فيدحض الباطل فأذا هو ذاهب مضمحل ولكم العذاب في الآخرة – ايها المشركون – من وصفكم الله تعالى بغير صفته اللائقة به.

س١٢: بأي شيء خاطب الله المشركين في قوله تعالى (وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ۝)؟

ج: ولله سبحانه كل من في السموات والارض لايحصيهم الا الله . والذين عنده من الملائكة لايستكبرون من عبادته ولايملونها ولا يقصرون فيها كما يستكبر هؤلاء المشركون. فكيف يجوز ان يشرك به ما هو عبده وخلقه؟ فهم في عبادة دائمة ليل نهار لايضعفون ولا يسأمون.

س١٣: ماذا اراد الله تعالى ان يبين لنا في قوله (أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ۝)

ج: كيف يصح للمشركين ان يتخذوا ألهة عاجزة من الارض لاتقدر على إحياء الموتى.

س١٤: ما الدليل على تفرد الله بالخلق والعبادة وعدم وجود الهة أخرى في قوله تعالى(لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ)

ج: لو كان في السماوات والارض آلهة غير الله تدبرّ شؤونها لأختل نظامها ولوقع الاضطراب والفساد وذلك لفقدان التناسق ولذهب كل إلهٍ بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فالكون قائم على النظام الواحد ولو تعددت الألهة لانعدمت الوحدة التي تنسق نظام الكون الواحد لذلك تنزه الله رب العرش وتقدس عما يصفه الجاحدون الكافرون من وجود الولد والشريك والزوجة. ومن دلائل تفرده بالخلق والعبادة لايسأل عما يفعل لأنه مالك كل شيء والمالك يفعل في ملكه ما يريد ولا ينبغي لاحد أن يعترض على حكمه لعدله وحكمته سبحانه وجميع خلقه يسألون لأنهم عبيده .

س١٥: ماذا اراد الله تعالى ان يقول لنا؟ وماذا اراد الله من الرسول (ﷺ) ان يقول للمشركين في قوله (أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٤﴾)

ج: هل اتخذ هؤلاء المشركون من غير الله آلهة تنفع وتضر وتحيي وتميت؟ قل لهم ايها الرسول : أئتوني بالحجة والبرهان على صحة اتخاذ الألهة من الأصنام ولا سبيل الى ذلك (لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ) لا في القرآن ولا في الكتب السابقة مما ذهبتم اليه ولأن شرككم الأ جهلاً وتقليداً فأنتم معرضون عن الحق.

س١٦: ما المقصود من قوله تعالى (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾)

ج: وما ارسلنا من رسول قبلك – يامحمد – الا اوحينا اليه انه لا اله الا الله فأعبدوه وحده. فالتوحيد اساس الدين وقد بعث الله جميع رسله ليدعوا الى توحيده . فأخلصوا العباده له وحده .



اهم ما ترشد اليه الآيات:

١- ان وقت حساب الناس على اعمالهم قد قرب ودنا وهم مستغرقون في مغريات الحياة.

٢- ان الكافرين المكذبين يشهدون هلاك الأمم السابقة ولكنهم لايعتبرون ولا يتعظون حتى اذا فاجأهم العذاب رفعوا اصواتهم بالتضرع والاستعانة فلا يستجاب لهم ، لذا يجب على الناس ان تضع الآخرة نصب اعينها وتعمل لها لتنال الجزاء الاوفى .

٣- ان خلق السموات والارض ليس عبثاً ولا باطلاً وانما هو دلالة على قدرة الله ووحدانيته ، ليعتبر الناس ويعلموا ان الذي خلق ذلك لا يشبهه شيء وهو القوي القادر.

٤- ان الله تعالى واحد أحد ولو كان في الوجود ألهة غير الله لفسد نظام الكون كله لما يحدث بين الآلهة من الاختلاف والتنازع في الخلق والتدبير .

المناقشة :

١- الناس في غفلاتهم ......ورحى المنيّة تطحنَ

هذا البيت الشعري يقارب مع ما جاء في السورة الكريمة. أشر الى المواضع التي قلّد الشاعر : فيها النص القرآني.

ج: جوابه في س١ .

٢- اكتب قطعة قصيرة لاتزيد على خمسة عشر سطراً، تبين فيها رأيك في أسباب غفلة بعض الناس عن أن يعملوا للآخرة ويستعدوا لها.

ج: جوابه في س١.

٣- كان المشركون يتناجون فيما بينهم سراً بشأن النبيّ محمد(ﷺ) ، ورسالته.ما الذي كانوا يقولونه خفية ؟ وما الذي تَردّ به عليهم؟

ج: جوابه في س٢.

٤- قال تعالى (وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾)

استذكر نماذج من هذه القرى والأقوام التي أهلكها الله- سبحانه- لأنهم كفروا بآيات الله وكذبوا رسله.

ج: قوم عاد ، قوم صالح ، قوم لوط .

٥- ألا ترى أنه لايوجد ملكان في بلد واحد، ولارئيسان في دائرة واحدة؟ وإن وجدا، ما الذي سيحدث؟ ولو كان في الوجود آلهة غير الله، مالذي كان سيحدث؟

ج: جوابه في س١٤.

الدرس الثاني

من قصص القرآن

نبأ الفاسق

س١: ماهي غزوة الرسول (ﷺ) لبني المصطلق؟ ومن قائدهم؟

ج: كان بنو المصطلق قد جمعوا لحرب رسول الله (ﷺ) وكان قائدهم الحارث بن ابي ضرار فلما سمع الرسول (ﷺ) بذلك جهز الجيش فرد عدوانهم وانتصر عليهم واسلموا . وقد تزوج الرسول (ﷺ) من ابنة قائدهم (جويرية) ليقوي علاقته بهم.

س٢: من ارسل رسول الله (ﷺ) لبني المصطلق لأخذ الزكاة؟ وما كان فعله؟

ج: ارسل اليهم الوليد بن عقبة ليأخذ الصدقات من اغنيائهم فيرُدها الى فقرائهم ولما سمعوا بقدومه تهيؤوا لإستقباله وخرجوا للأحتفاء به وكان بين بني الوليد وبني المصطلق حقد قديم وغل موروث فتصور انهم يبغون به كيداً فرجع الى رسول الله يزعم ان القوم قد ارتدوا عن الاسلام وامتنعوا عن ايتاء الزكاة وانهم وقعوا في الخطيئة.

س٣: ماذا فعل الرسول (ﷺ) بعد سماع خبر الوليد؟ وماذا قال بنو المصطلق؟

ج: غضب رسول الله (ﷺ) وغضب معه المسلمون ثم تهيأ لغزوهم وردهم على اعقابهم ولكن الخبر وصل الى بني المصطلق وهم براء مما رماهم به الوليد فألفوا وفداً وجاء الى رسول الله (ﷺ) فقالوا: يارسول الله : انا ماخرجنا اليه لنقتله لكننا خرجنا اليه لنكرمه ونؤدي اليه الصدقات فرجع ولم نجده .
وإنا ما ارتددنا عن الأسلام وما امتنعنا عن الزكاة وما كفرنا بالله منذ آمنا ولا انسلخنا من الاسلام منذ دخلنا فيه.

س٤: ماذا فعل الرسول (ﷺ) بعد سماع الحقيقة ؟

ج: وقف بين خبر الوليد وخبرهم لايقضي بأمر ولايفصل بحكم حتى نزل عليه قوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ)

اهم الدروس والعبر:

١- وجوب التثبت والتأكد من الأخبار وعدم اذاعتها قبل التأكد من صحتها.
٢- عدم التسرع في اتخاذ القرارات والأحكام.
٣- زواج الرسول (ﷺ) من جويرية بنت الحارث كان لتوطيد علاقته بقومها.

المناقشة

١- تكلّم على غزو رسول الله لبني المصطلق . ومن قائدهم ؟

ج: جوابه في س١.

٢- مَنْ أرسل رسول الله (ﷺ) لأخذ الزكاة ؟ وما كان فعله؟

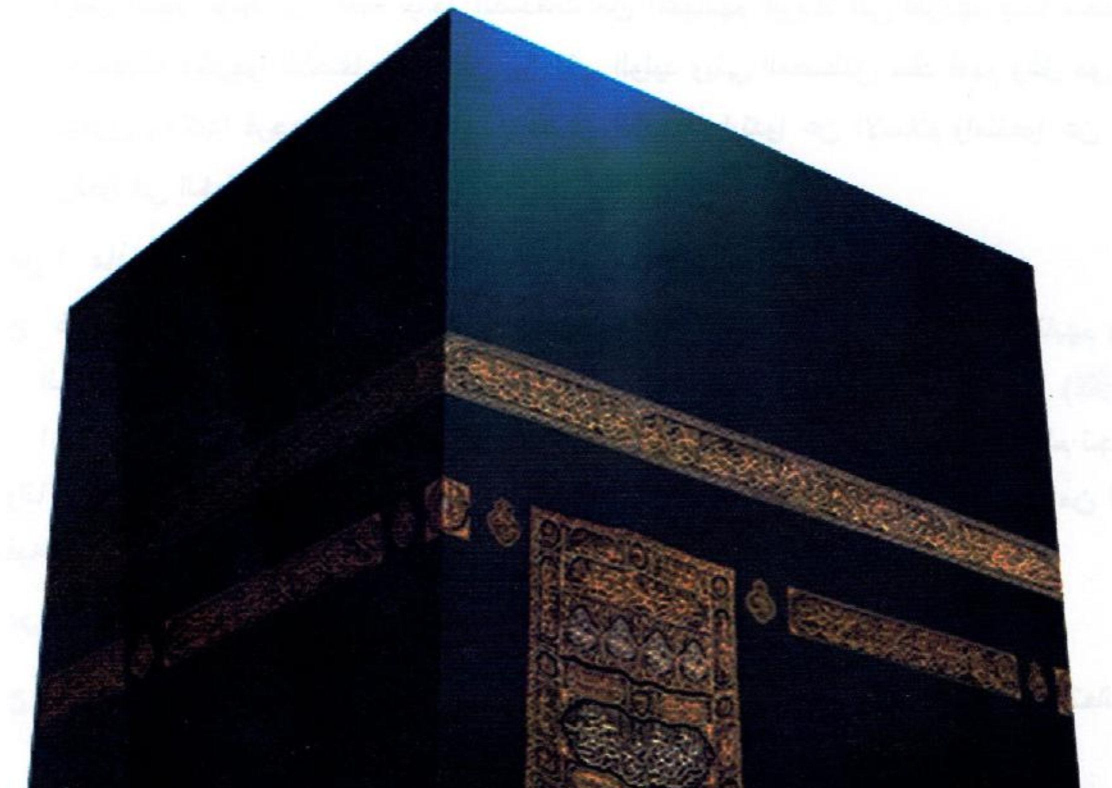
ج: جوابه في س٢.

٣- تكلّم على انكشاف أمر الفاسق.

ج: جوابه في س٣.

٤- اذكر الآية الكريمة التي جاءت بشأن الفاسق.

ج: جوابه في س٤.



رحلة التفوق في السادس

الدرس الثالث

من الحديث الشريف

(حُسن الخلقُ)

للشرح والحفظ

قال النبي (ﷺ) :

((أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم أخلاقاً، وخيارُكم، خيارُكم لنسائِهم)) .

صدق رسول الله

س١: ما البرهان على الأيمان وصحته وكما له؟

ج: وليس الأيمان بالأدعاء ولا بالتمني ولا بالمظاهر ولكن بالعمل الذي يؤثر بالفرد وتثمر نتائجه (وقال ايضاً الدين حسن الخلق) البرهان على الايمان وصحته هو حسن الخلق ولطف المعاملة اي التعامل مع الناس قال (ﷺ):(الدين المعاملة).

س٢: كيف يكون حسن الخلق من اركان الدين؟

ج: لأن الخلق الحسن الذي يكون عليه المؤمن دليل على الأيمان الكامل. وان الترقي في الحياة يكون بألتماس افضل السبل نحو السمو الخلقي قال (ﷺ) : (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وقال ايضاً (انّ المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات الصائم القائم) .

س٣: ما هي الطرق المؤدية الى الخلق القويم؟

ج:

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا منتهى الخلق الرفيع. قال تعالى (وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤)

٢- المحبة والإيثار ونبذ الأنانية قال (ﷺ) :((لايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه مايحبُ لنفسه)) .

٣- امر الاسلام بطاعة الوالدين والعطف على الصغير والضعيف.

٤- الوصية بالجار والصديق .

٥- اداء الأمانات وصيانة المحرمات.

٦- الأمر بالعدل.

٧- النهي عن الغيبة والنميمة والحسد والنفاق والخصام.



س٤: ما هي سمة الأسلام ومراده؟

ج: الأخلاق الحميدة فالمؤمن خلوق ولايجتمع الايمان مع سوء الخلق واسوتنا الحسنة وقدوتنا هي اخلاق الرسول (ﷺ) فهي المثال الكامل للأنسانية جمعاء وهو الذي قال في حقه خالقه (وانك لعلى خلق عظيم) .

س٥: الحديث ينقسم الى شطرين هما : الوصية بالأخلاق الحسنة والوصية بالنساء فكيف تكون الوصية بالنساء؟

ج: شدد الرسول (ﷺ) الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة اعترافاً بأهمية المرأة في المجتمع وبناء الأسرة.

١- فالمرأة ذراع الرجل وساعده وهي الأم والأخت والزوجة و الأبنة .

٢- الزوجة واجبة الرعاية لأنها الراعية في بيت زوجها وفي اسرتها .

٣- الأسرة نواة المجتمع فالمرأة راعية لنواة المجتمع وعليها يتوقف تماسك الاسرة بالدرجة الأولى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا).

٤- رباط الأسرة هو: المودة والرحمة فيشعر الزوج في كنف الزوجة بالطمأنينة والهدوء النفسي فتسكن روحه وتهدأ وتنمو المحبة والمودة فينعكس على جو الأسرة .

س٦: كيف يبرهن الرجل في اسرته على اخلاقه وايمانه ورجولته؟

ج:

١- رعايته وحنوه وعطفه على زوجته وكفالتها مادياً ومعنوياً .

٢- معاملتها بمنتهى الخلق والصبر والودّ وحنان واحترام ومؤازرة ومعروف .

س٧: كيف تبرهن المرأة في اسرتها على اخلاقها وايمانها واصلاحها ؟

ج:



١- الحرص على تحصين زوجها وكسبه واسعاده بخدمة بيتها .

٢- احترام الزوج وطاعته في المعروف .

٣- معاضدته في كل ما هو خير وحفظ ماله وعرضه .

٤- ان تسعى لتخفيف اعباء الحياة عنه .

س٨: لماذا يحذر الاسلام من الخلاف والشقاق داخل الأسرة؟

ج: لأن الخلاف والشقاق يؤدي الى سوء الخلق الذي يهدد كيان الأسرة ويحذر اشد التحذير من الطلاق وما يجره من ويلات ومتاعب على الزوجة والابناء وعلى المجتمع . فالطلاق وان كان حلالاً لكنه ابغض الحلال الى الله .

قال رسول الله (ﷺ) : (ابغض الحلال الى الله الطلاق) وقد نفر الأسلام من الطلاق الا للظرورة القصوى التي لاينفع معها اصلاح ذات البين .

س٩: ما هو خير رفيق في العمر؟

ج: المرأة الصالحة خير ما في العمر من رفقة لان صلاح المرأة في اسلامها وطاعتها لاوامر الله تعالى وبهذا تكون خير رفيق للزوج وخير ام واختٍ وخير انسان .

ابرز مايرشد اليه الحديث الشريف :

١- الأيمان بالله ينعكس من اعتقاد وشعور ذاتي في الانسان المؤمن الى تطبيق عملي في اقواله وافعاله وليس الأيمان ادعاءاً ولا هو بالمظاهر الخارجية فقط ، بل هو بالايمان الذي يكون اساس كل فضيلة .

٢- الأسلام دين الخلق والأخلاق لذلك دعانا ديننا الى التزام الأخلاق في كل مناسبة فالأيمان والأخلاق صنوان متفقان لايفترقان ، أما الايمان وسوء الخلق منها ضدّان لا يجتمعان .

٣- الواجب على الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات ووسائل الأعلام الالتفات الى غرس الخلق القويم في النشيء ويعيروا التربية الاخلاقية اهتماماً كبيراً ، فالخلق الحسن منبع اعمال الخير في الفرد والجماعة .

٤- الأثم قبيح وعواقبه وخيمة فعلى الأمة ان تتعاون في القضاء عليه اينما وجد وفي اي شكل كان وان تزرع الايمان في النفوس فهو الكفيل في القضاء عليه ومحوه .

٥- رعاية المرأة عموماً والزوجة خصوصاً والحنو عليها واجب مقدس على المسلم وهذه الرعاية هي اساس المفاضلة في الحديث.

٦- يقف الأسلام من المرأة موقف الأعتزاز بها والتقدير لمواهبها مع رعايته لطبيعتها وما يناسبها من مجالات العمل فهي نصف المجتمع ولا غنى عنها ، ومن الخير للمرأة ان تراعي روح الاسلام في توجهها الى الميادين التي تبرز فيها مواهبها .



المناقشة

١- ما البرهان على الإيمان وعلى صحته وكماله ؟

ج: جوابه في س١.

٢- لماذا أكّد نبينا محمد (ﷺ) الوصية بالمرأة في مناسبات عدّيدة؟

ج: جوابه في س٥.



٣- بماذا يوصينا الله تعالى في الآية الكريمة : (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)

ج: جوابه في س٣.

الدرس الرابع

الأبحاث

التسامح والتعايش السلمي

س١: ما مفهوم التسامح لغة واصطلاحاً ؟

ج: **السماحة:** هي الجود و (سمح به) اي جاد به ، والمسامحة هي المساهلة ، وتسامحوا : اي تساهلوا وهو قريب من الصفح والعفو . قال تعالى (فأصفح فالصفح جميل) ، والتسامح في الاصطلاح: احترام حرية الآخر وطرق تفكيره وسلوكه وآرائه السياسية والدينية . (وهو قبول آراء الاخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف)

س٢: لماذا دعا الأسلام الى التسامح ؟



ج:

١- لأنه خلق انساني اصيل .

٢- لأنه يحفظ تماسك الأوطان والمجتمعات وينشر الامن والطمأنينة فيها .

٣- يرفع الحرج في العلاقات بين الناس .

٤- يجعل الأنسان يترفع عن الكره والبغضاء وروح الثأر والانتقام .

س٣: لماذا يكره الأسلام روح الثأر والأنتقام ؟ أو لماذا يدعو الله تعالى الى العفو والتسامح ونسيان الاحقاد؟

ج: ١- لأنها صفات تفسد الحياة البشرية على الأرض وتدمرها .

٢- لأنها تقطع سبل التفاهم والتعاون بين الناس .

س٤: ضرب الرسول (ﷺ) المثل الأعلى في مسامحة اعدائه الذين حاربوه ، ماهو ؟

ج: عندما نصره الله على اعدائه يوم فتح مكة . قال لقريش في حوار إنموذجي (ماتظنون اني فاعل بكم) قالوا : خيراً اخ كريم وابن اخ كريم فقال (ﷺ) (اقول لكم كما قال أخي يوسف لإخوته : لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ، اذهبوا فأنتم الطلقاء) . هذه هي المباديء السامية التي وضعها الأسلام لتقوم عليها العلاقات الأنسانية.

س٥: كيف تكون الدول والمجتمعات اذا اخذت بالمباديء السامية للتسامح ؟

ج: عندئذ يدور الحوار في ضوئها أياً كان نوعه وموضوعه وغايته عندئذ تكون هذه الدول والمجتمعات قد خطت الخطوة الصحيحة في حل المشكلات وتحقيق التعاون فيما بينها مصداقاً لقوله تعالى (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ)

س٦: ماذا على الأنسان ان كان يؤمن بالله رباً وبالأسلام ديناً وبمحمد (ﷺ) نبياً ورسولاً وما الدليل على ذلك ؟



ج: عليه ان يلتزم بتعاليم الأسلام السامية في التعامل وهي:

١- نبذ العنف والغلظة .

٢- احترام انسانية الآخرين في تعامله معهم .

٣- احترام عقيدة الأخرين وحقهم في اختيار انتمائهم . قال تعالى (**لا اكراه في الدين**) .

٤- العرق الانساني ينبع من اصل واحد فكلكم من آدم وآدم من تراب وقوله تعالى (**ولقد كرمنا بني آدم**) .

س٧: ضرب أهل البيت (عليهم السلام) وصحابة رسول الله (ﷺ) امثلة كثيرة يبينون فيها خُلق الأسلام الرفيع في التسامح والرحمة والأنسان مكرّم لأنسانيته . اذكر بعضها ؟

ج:

١- قال الأمام علي (عليه السلام) وهو يوصي مالك الأشتر واليه على مصر التي كان يكثر فيها اهل الذمة من النصارى فيقول: (**واشعر قلبك بالرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولاتكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم اكلهم فأنهم صنفان : اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق**) .

٢- ما اعطاه عمر (رضي الله عنه) أهل إيلياء وأهل القدس اماناً على انفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم وإنهم لايضطهدون بسبب نصرانيتهم ولا يضار أحدٌ منهم ومن أحب من أهل الروم ان يسيروا بأنفسهم وأموالهم الى الروم ويخلوا بيعهم فأنهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبانهم حتى يبلغوا مأمنهم .

س٨: ما موقف المسلمين والمجتمعات الأنسانية من الذين شوهوا صورة الأسلام بالعنف ؟

ج:

١- لابد ان يحاصر العنف وتقلص دوره في المجتمع عن طريق الأتجاه في بناء الأسلام والأمن والحرية ، وهذه هي شروط بناء الحضارة الأنسانية .

٢- بناء الروح الأنسانية المناهضة للعنف والتسلط والأستبداد عن طريق نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي وحرية الرأي والعقيدة .

س٩: اين نجد التسامح والتعايش السلمي بين الأديان ؟ استدل بدليل شرعي واضرب امثلة على ذلك ؟

ج:

١- نجده قد تجلى في مختلف آداب الأديان السماوية والأديان والمعتقدات الوضيعة .

٢- نجده في اجمل صورة في الأدب الأسلامي والعقيدة الأسلامية لان ديننا الاسلامي الحنيف يُعد ديناً عالمياً وخاتماً للاديان ، لأن جوهر رسالة الاسلام لاترمي الى المركزية الدينية التي تجبر العالم على التمسك بدين واحد بقوله تعالى (لا اكراه في الدين ..) وبقوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) وقوله تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين . الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ..) .

٣- لايجوز ان يفهم هذا التسامح على انه انفلات وذوبان في اي كيان من الكيانات التي لاتوافق جوهر الأسلام. فالتسامح لايلغي الفارق والاختلاف ولكنه يؤسس لعلاقات انسانية يريد الاسلام ان تسود حياة الناس.

٤- هذه الخصوصيات في الأسلام لاتمنع التعايش السلمي والتفاعل الحضاري بين الأمم والشعوب والتعاون بينها لكي يعم الأمن والسلام . فالتسامح والسلام هما مفهوم واحد بوجهين متشابهين ، والعنف التعصبي او العدواني هو نقيض التسامح وذلك لان التسامح ينافي اي ممارسة للعنف والقسر والتسلط والعدوان .

٥- وحين يلتزم المجتمع قيم الاسلام ، تسود حالة الانسجام والتعاون والتعايش بين التوجهات والانتماءات المختلفة عرقياً او دينياً او مذهبياً فسلوك الأئمة والفقهاء والمصلحين في الأمة الأسلامية قائم على اساس احترام التعددية والتنوعّ في المذاهب.

امثلة على ذلك :

أ- الأمام جعفر الصادق (عليه السلام) يأمر تلامذته عند افتائهم للناس بأن لا يتجاهلوا آراء المذاهب الأخرى فقد قال لتلميذه (أبان بن تغلب) (أنظر ما علمت انه من قولهم واخبرهم بذلك).

ب- رفض الأمام مالك بن انس امام المذهب المالكي فرض مذهبه وآرائه على جميع المسلمين حين اراد هارون الرشيد ان يجعل من كتاب الأمام مالك (الموطأ) قانوناً عاماً ويعلقه على الكعبة ليعلمه الناس جميعاً ولكن الأمام مالك رفض ولم يرض بذلك.

جـ- ان الأمام أبا حنيفة النعمان قد تتلمذ على يدي الأمام جعفر الصادق لعامين وقال في هذا (لولا السنتان لهلك النعمان) مما يدل على الأحترام والتفاهم القائم بين أئمة المذاهب الأسلامية.

س١٠: في بعض المجتمعات الاسلامية هناك صورة بشعة للتعصب والعداء ؟ ما الذي فعلته ؟ وما سببها ؟

ج: هذه الصورة هي التي ازهقت فيها النفوس وهتكت الحرمات وضيعت الحقوق ، ووقع الاضطهاد من قبل بعض حكام المسلمين ، على غير العرب وغير المسلمين وكان سبب ذلك:

١- رفض حالة التنوع . ٢- محاولة فرض هيمنة معينة . ٣- اختلاف الرأي والمذهب .

س١١: ما هو خطر التطرف والتكفير على وطننا العراق ؟ وكيف سعى اعداء الدين الى ذلك ؟ وماذا فعلوا ؟

ج: هو: الفتنة الطائفية التي سعى اعداء الدين الى بثها بين المسلمين الذين يشهدون ان لا اله الآ الله وان محمداً رسول الله ويتوجهون الى قبلة واحدة هي الكعبة المشرفة وهم ابناء المجتمع الواحد الذي جمعتهم العلاقات الحميمة وجمعتهم المصاهرة والنسب .

وكيف سعى اعمداء الدين الى هذه الفتنة: وذلك لانه تقف خلفهم سياسات وغايات اقليمية واستعمارية .

وماذا فعلوا: ١- قتل ابناء الشعب بأيدي ضعاف النفوس والجهلة والمرتزقة .



٢- بث الفكر التكفيري البعيد جداً عن قيم الاسلام .

٣- تكفير من لاينتمي الى الاسلام كالمسيحيين وغيرهم .

٤- تكفير المسلمين ممن لا ينتمون الى طائفته .

٥- تكفير جميع من يخالفه في الرأي من ابناء مذهبه بأتهامه بالردة والتخاذل .

س١٢: ماهي مهمتنا الآن بعد انتشار الفتن والبغضاء بين الناس ؟

ج:

١- استحضار قيم الأسلام الحقيقية والأفادة من الجانب التطبيقي الأيجابي من تراثنا وتاريخنا حتى نتمكن من اصلاح واقعنا ومواجهة التحديات الخطرة.

٢- اثبتت التجارب الأنسانية والحوادث التاريخية حاجة المجتمعات الماسّة الى قيم التسامح والتعايش ، ففي القرن السادس عشر عانت اوربا من الحروب والصراعات الدينية بين الكاثوليك و البروتستانت وانتهى الى التسامح المتبادل بينهما.

س١٣: ماذا نتج عن خطر التطرف والتكفير من آثار في مجتمعنا؟

ج:

١- تشويه صورة الأسلام وصورة المسلمين وأظهاره دين ارهاب وقتل واستباحة للحرمات فقتلوا واغتصبوا الحقوق وانتهكوا الأعراض حتى اصبح غير المسلمين ينظرون لكل مسلم بأنه ارهابي متخلف وقاتل ، في حين ان الاسلام جاء رحمة للعالمين . قال تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ويقول رسول الله ﷺ (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده) وكلمة الناس تعني جميع الناس بلا استثناء .

٢- استباحة الحرمات وانتشار العنف والقتل والدمار وهدم المؤسسات .

٣- فقدان الأمن والطمأنينة وتهجير الأسر الآمنة وانهيار المجتمعات واستباحة الاوطان .

س١٤: ماذا يجب علينا فعله امام ماحدث عندنا من مصائب جلبها الفكر التكفيري والتطرف؟

ج: رفض العنف والتطرف والفكر التكفيري والرفض يجب ان ينبع من داخل الأفراد انفسهم في المستوى الاول لأن سعي الحكومات لم يف بالغاية وهذا يتطلب وجود ايمان كبير من الأفراد برفض العنف ولن يتحقق ذلك الايمان بالتسامح الا عندما يرون الأثار السيئة لغياب هذا التسامح عن حياتهم ويلاحظوا الآثار التي يخلفها العنف والدمار.

س١٥: ما السبب فيما يعانيه العالم الثالث والشعوب النامية من تخلف الحروب ومشاكل ؟



ج:

١- اجواء التنازع السائدة بين الأنتماءات والتوجهات المختلفة.

٢- عدم الوصول الى النظام الأجتماعي العادل القائم على الأعتراف بالآخر والقبول به والتعايش معه ، ومشاركته في بناء الحياة الحرة الكريمة .

س١٦: مع وجود الانفتاح والتقدم العلمي الا ان هناك داءً خطيراً ينخر في كيان الأمة الاسلامية . ماهو هذا الداء؟ استدل بحديث.

ج: ذلك الداء هو: التعصّب المذهبي الذي يسود اجواء الأمة فيجعلها تعيش حالة تشنجات طائفية مذهبية في العديد من البلدان والبقاع.

الحديث: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **((من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية)) .**

س١٧: هل الأختلاف في المذهب مسوغٌ لذلك الصراع والتناقض بين ابناء الدين الواحد ؟

ج: كلا: لأن المذاهب الأسلامية على تعددها تستقي من ينبوع واحد هو الكتاب والسنة وتتفق على اصول واحدة مشتركة هي : الأيمان بالله وبالنبي (صلى الله عليه وسلم) وبالآخرة ويتجه ابناؤها الى قبلة واحدة هي الكعبة المشرفة وكلهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت الحرام . ولكنهم ورثوا هذا التعدد المذهبي ممن سبقهم ولم يخترعوه في القرون المتأخرة. ان المعتقد وطريقة التعبد لايصح فرضها بالأكراه . قال تعالى(**لا اكراه في الدين..**) بل يجب ان يكون عن قناعة واندفاع ذاتي كما ان الشرع لايجيز على الأخرين مالايعتقدونه . وكذلك لم يعط لنبيه هذا الحق وانما قال له (أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ
١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم
بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢)

س١٨: ما السبب الذي يدخل المجتمع في نفق الصراع الداخلي الذي ينتهي بحرب اهلية ؟

ج: هو حالة العداء والصراع الذي يتحصن به اتباع كل مذهب ويعبئون افرادهم تجاه المذهب الآخر وتزداد حالة التشنج والعداء وتحصل القطيعة والتنافر وتضطهد كل جهة الجهة الأخرى التي ستعمل بدورها للدفاع عن نفسها والانتقام من الطرف الآخر.

س١٩: ماذا يحصل للمجتمع ان دخل في صراع داخلي وحرب اهلية؟

ج: هنا يخشى الجميع وتكون الفرصة مؤاتية لأعداء الأسلام الذين اذكوا هذا الصراع فتسهل عليهم عندئذ الهيمنة على البلاد وتمزيقها لأنهم يتبعون على الدوام سياسة فرقّ تسُد لينفذوا من خلال ذلك الصراع مخططاتهم ومؤامراتهم وما حدث في لبنان وباكستان والعراق خير مثال على ذلك.

س٢٠: كيف يتخلص المجتمع الأسلامي من دمار الحروب الأهلية ومخلفاتها ؟

ج: ١- بالتيقظ والتنبه الى منهج اعداء الاسلام والوطن ممن يسعون الى تمزيق البلدان ٢- الحذر من الأنسياق خلف مخططاتهم . ٣- ولا يكون هذا التيقظ الا بالتسامح والتعايش السلمي وذلك بأن يعترف كل طرف للأخر بحقه في التمسك بمعتقداته وفي ممارسة شعائره الدينية .٤- واسكات الأصوات الداعية الى الفرقة والتطرف . وهذا هو منهج أئمة المسلمين وإعلامهم المخلصين لذلك قال الأمام محمد الباقر (عليه السلام) : **(صلاح شأن الناس التعايش) .**

س٢١: هذا سؤال له عدة صيغ وجوابه واحد.



الصيغة الأولى: كيف ترتقي مجتمعاتنا الى مستوى التسامح والتعايش الحضاري؟

الصيغة الثانية: كيف نتسامى على عوامل الخلاف والتمزق والتنافر ؟

الصيغة الثالثة: كيف يكون تنوعنا وتعدد انتماءاتنا اثراءاً لتجاربنا وانضاجاً لآرائنا؟

الصيغة الرابعة: كيف تتحقق الوحدة الأسلامية لكل مجتمع في بلاد المسلمين وعلى مستوى الأمة؟

ج: ان المسؤولية تقع على عاتق الجميع فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كما يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) . والجميع هم:

١- الحكام في البلاد الأسلامية يتحملون المسؤولية الأولى في توحيد شعوبهم وتوفير اجواء التعايش والانسجام بينهم على اساس الحق والعدل ومنع اي تمييز قومي او طائفي.

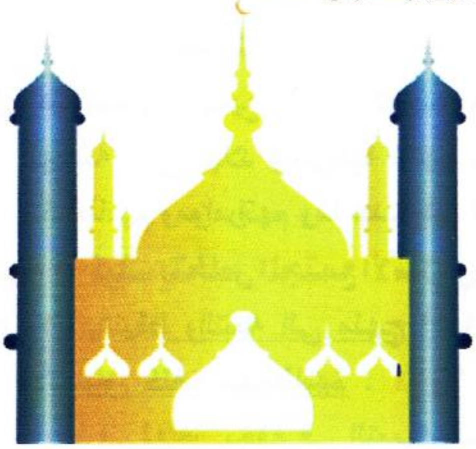
٢- علماء الدين ينتظر منهم القيام بأهم دور في الدعوة الى الوحدة والوئام وتحذير الناس من النعرات القومية والفتن الطائفية ولايجوز لعالم الدين ان يقوم بأذكاء روح التعصب المذهبي وفي هذا يقول الأمام جعفر الصادق (عليه السلام) **(فلا تخاصموا الناس لدينكم فأن المخاصمة ممرضة للقلب) .**

٣- رجال الفكر والأعلام فعليهم ان يوجهوا اقلامهم وجهودهم لأشاعة روح التسامح والتقارب ومحاربة توجهات التشدد والتطرف التي يغذيها الأعداء وان لايكونوا ادوات لهم .

٤- كل مواطن واع يجب عليه تحمل مسؤوليته في صنع الوحدة الوطنية الاسلامية والانسانية بسلوكه القويم وتعامله السليم مع اخوانه من ابناء البلد . قال تعالى (وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾) .

س٢٢: ما مفهوم التسامح؟

ج: ان مفهوم التسامح يمثل جوهر مفهوم حقوق الأنسان ومنطلقه . فالتسامح هو المشهد الأنساني الذي تغيب فيه مظاهر العنف وتعلوا فيه قيم السلام يعني اننا امام مفهومين يتنافيان تماماً .



فالتسامح: يعني غياب العنف والتعصب .

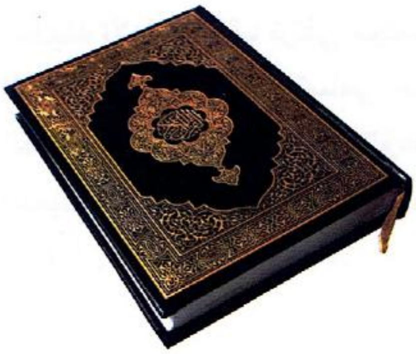
والتعصب: يعني غياب التسامح والسلام .

س٢٣: ماذا يعني تطبيق التسامح ؟

ج:

١- ضرورة الأعتراف بأن لكل واحد حقه في حرية اختيار معتقداته والقبول بأن يتمتع الأخر بنفس الحق .

٢- ان لأحد يفرض آراءه على الآخرين فالتسامح يعني احترام مشاعر الآخرين اي معاملة الآخرين بوصفهم بشراً بصرف النظر عن الوانهم وانتماءاتهم الدينية .



س٢٤: ما الذي ينافي مبدأ التسامح ويكون عكسه ؟

ج: هو التعصب والعنصرية والعرقية والعدوان .

س٢٥: ما هي مهمة التسامح؟

ج: هي تأمين التعايش المشترك مع وجود التباين والأختلاف ومن ثم الحفاظ عليهما وحماية ما تنطويان عليه من قيم اساسية للوجود الأنساني . فالفرد الذي يكون علاقة سلمية مع الأخر خالية من كل انواع التهديد والعنف يجد نفسه في حالة سلم وسلام مع ذاته وكيانه لأن العدوانية والعنف تشكل تهديداً للذات الانسانية .

س٢٦: ماذا يجب على الأنسان ان يؤسس من علاقات؟ ولماذا ؟

ج: يجب ان يؤسس لعلاقات تسامحية من أجل سلامه الذاتي وإستقراره وأمنه الشخصي ،وعندما لا يستطيع الفرد ان يجد هذا السلام فانه يعاني حالة من الخوف والقلق التي تضرّ بوحدته وكينونته الذاتية ، فالأنسان عندما يريد ان يحظى بأحترام الآخر يجب عليه ان يبادله الاحترام في البداية .

س٢٧: كيف نتعلم فن التعايش المشترك؟ وما الذي نسعى اليه ويريده الجميع؟

ج:

١- ان ندرك حرمة الأنسان ونحترمها . قال تعالى (أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا) .

٢- نريد ان يحترم بعضنا بعضاً ونريد ضمان الحقوق والحريات للجميع .

٣- نريد ان نحيا على وفق منهج القيم العليا من الرحمة والمحبة والتعاون والسلام الذي دعا اليه الاسلام وكل الأديان.

٤- علينا ان نفهم ان حساب الناس على دينهم وانتمائهم يعود لله تعالى . قال تعالى (لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ) .

٥- ان نسعى الى بناء مستقبل باسم والعيش في بلد آمن مزدهر .

٦- نريد لشبابنا حياةً آمنة سليمة من التطرف والغلو فيضمنوا بذلك أمنهم وسلامتهم وسعادتهم وهذا لايتم الا اذا عم التسامح بيننا .

س٢٨: كيف نجعل الشباب يميزون بين الحق والباطل؟ وبماذا ننصحهم؟

ج:

١- عدم الأنجراف خلف الادعاءات المغرضة . قال رسول الله (ﷺ) في حجة الوداع ((لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)) .

٢- علينا ان ندرك اننا جميعاً في قارب واحد فمن يسعى الى اغراقه يكون قد غرق هو ايضاً.

٣- يجب الحذر من كل فكر يدس السم بالعسل مما لاترضاه لنفسك فيجب ان لاترضاه لغيرك ، فديننا محبة وسلام.

٤- يجب احترام خصوصية الآخرين وقد ادبنا ديننا احترام الخصوصية الشخصية في ابسط الأمور فقال تعالى (لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا) .

المناقشة:

١- استشهد من وقائع التاريخ الاسلامي بشواهد على عمق مفهوم التسامح في الإسلام.

ج: جوابه في نقطة (٥) من س٩ ، وس٧.

٢- كيف ثبتت الحاجة الى التعايش والتسامح.

ج: جوابه في نقطة (١) و (٢) من س٩ .

٣- ما الآثار التي يخلفها العنف والتطرف؟

ج: جوابه في س١٣.

٤- ما مفهوم التسامح؟

ج: جوابه في س٢٢.

رحلة التفوق
عطاء بلا حدود

الدرس الخامس

التهذيب

القناعة :

س ١: ماهي القناعة؟ وماذا يحدث للانسان اذا غابت القناعة عنه؟

ج: القناعة: هي الرضا بما قسم الله والتعفف وترك السؤال.وهي صفة كريمة تعرب عن عزة النفس وكرم الاخلاق. ومن اسباب شقاء الانسان اذا غابت عنه القناعة يحدث له:

١- لايرضيه طعام ولا لباس ولا مساكن اذ يريدون الزيادة وذلك لان ابصارهم وبصائرهم تنظر الى من هو فوقهم في امور دنياهم ولا تُبصر الى من هو تحتهم ، فيزدرون نِعمَ الله عليهم .

٢- لاتتحقق لهم السعادة الا اذا اصبحوا أعلى الناس وهذا محال ، لان كل انسان إن كملت له اشياء قصُرت عنه اشياء وإن علا بأمور سفُلت به أمور اخرى ، لان الكمال لله وحده وليس لاحد من خلقه كائناً من يكون .

س ٢: ماهي الآيات التي قال بعض المفسرين انها تدل على القناعة؟

ج: ١- قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً).قالوا :ان المراد ب(حياة طيبة) هي القناعة في الدنيا.



٢- قال تعالى(ليرزقنّهم الله رزقاً حسناً). قالوا: يعني القناعة.

٣- قال تعالى(إن الأبرار لَفي نَعيم). قالوا: النعم هو القناعة في الدنيا

٤- قال رسول الله(ﷺ) :(القناعة كنزٌ لاينفى)

س ٣: اكتب حديثاً شريفاً يدل على القناعة التي نعيشها يومياً وبيّن معناه.

ج: قال رسول الله(ﷺ):(من اصبح آمناً في سِربه معافىً في بدنه.عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) أي من اصبح ينعم بالأمن في دياره. ويشعر بصحةٍ في بدنه ولديه طعام يومه فقد جمع خير الدنيا كلها. فأن الانسان قد تتوافر له نعم في ظاهرها تافهة لايشعر بها ولكنها في باطنها خير جزيل. قال احد الشعراء:

أفادتني القناعةُ كلّ عزٍّ ... وهَلْ عزٍّ أعزُّ مِنْ القَناعهْ
فَصَيّرْها لنفسكَ رأسَ مال ... وصَيّرْ بعدها التّقْوى بِضَاعهْ
تَنَل عِزّاً وتَغْنَى عَنْ لَئيمٍ ... وتَرحَلْ للجِنَان بصبرِ ساعهْ

س٤: هل القناعة تمنع التاجر من تنمية تجارته وما الذي ينافيها؟



ج: ينافي القناعة هو:

١- ان يغش التاجر في تجارته .

٢- ان يتسخط الموظف من مرتبته .

٣- ان يتبرّم العامل من مهنته .

٤- ان ينافق المسؤول من أجل منصبه .



٦- ان يحسد الاخ اخاه على نعمته .

٧- ان يذل المرء نفسه لغير الله للحصول على شيء .

س٥: من هو غير القانع ؟

ج: ١- الذي يشكو خالقه ورازقه الى الخلق .

٢- الذي يتطلّع الى ماليس له .

٣- الذي يغضب اذا لم يبلغ ما تمنّى من رتب الدنيا لان الخير له قد يكون عكس ما تمنىّ .

س٦: ما الذي تريده القناعة؟ وما الذي لاتريده؟

ج: الذي يريده القناعة: ان يبقى المال الذي تمسكه في يديك حتى لو كان الملايين. اما الذي لاتريده القناعة فهو ان يدخل هذا المال الى قلبك ويملك عليك نفسك عندئذ يمنع من اعطاء حق الله ويمنع حق المحتاجين ويتكاسل في الطاعات من اجلها ويرتكب المحرمات.

س٧: ماهي فوائد القناعة؟

ج: ١- امتلاء القلب بالايمان بالله والثقة به الرضا بما قدر وقسم .لان قوة اليقين عنده جعلته يؤمن بأن الله تعالى قد ضمن ارزاق العباد ولو كان لا يملك شيئا .

٢- شكر الله على نعمه. فمن قنع برزقه فقد شكر الله عليه. قال النبي(ﷺ):(**كن ورعاً تكن أعبد الناس. وكن قنِعاً تكن أشكر الناس**).ومن يسخط من رزقه فأنما هو يسخط من رزاقه. قال بعض الناس لرجل يشكو ضيقاً في رزقه:(**شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك**).

٣- الفلاح والبشرى لمن قنع قال رسول الله(ﷺ) :(**طوبى لمن هُدي الى الاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع**)

٤- الوقاية من الذنوب التي تفتك بالقلب وتذهب الحسنات: كالحسد والغيبة والنميمة والكذب وغيرها وانما يدفع الانسان للوقوع في الكبائر هو الطمع في الدنيا فاذا قنع برزقه لا يحتاج الى ذلك الاثم. قال بعض الحكماء :(**وجدت اطول الناس غماً الحسود وأهنأهم عيشاً القنوع**).

٥- حقيقة الغنى في القناعة . لذا رزقها الله لنبيه محمداً (صلى الله عليه وسلم)(ووجدك عائلا فأغنى) وقال بعض المفسرين : ان الله تعالى جمع لرسوله الكريم الغنائين: غنى القلب وغنى المال، بما يسر الله له من تجارة خديجة وفتح خيبر . وقد بينها الرسول (صلى الله عليه وسلم):(ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) وتلك حقيقة لا رمزية فيها ، فكم من غنيّ عنده من المال ما يكفيه وولده يخاطر بدينه وصحته من اجل المزيد ، وكم من فقير يرى انه أغنى الناس وهو لا يجد قوت غده ، فالعلّه في القلب : رضاً وجزعاً واتساعاً وضيقاً ، وليست في الفقر والغنى ، قيل لبعض الحكماء (ما الغنى؟ قال :(قلّة تمنّيك ورضاك بما يكفيك) فكل .

ان كان لا يغنيك ما يكفيكا فكل ما في الارض لا يغنيكا

٦- العز في القناعة والذل في الطمع. ذلك ان القانع لايحتاج الى الناس فيظل عزيزاً والطماع بذل نفسه من اجل المزيد .قال الرسول (صلى الله عليه وسلم):(شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس)، وقال امير المؤمنين (عليه السلام) (من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه ومن لم يرضَ من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه) ، فالسيادة والرفعة لايحصلها المرء الا اذا استغنى عن الناس .

س٨: ماهي قناعة النبي (صلى الله عليه وسلم).

ج: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اكمل الناس ايماناً واقواهم ثقة بالله واكثرهم قناعة ورضىً بالقليل واكرمهم يداً ونفساً،رفض الدنيا بعد ان عرضت عليه ، وأباها بعد مُنحها ، وما اعطاه الله من المال سلّطه على هلكته في الحق ، وعصب على بطنه الحجارة من الجوع ، وقال (صلى الله عليه وسلم)(عُرضَ عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً قلت لا يارب.ولكن اشبع يوماً وأجوع يوماً ،فأذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك).

س٩: ما السبيل الى القناعة ؟

ج: بنو آدم مفطورون على حب التملك ولذلك التزام القناعة عندهم شيء عسير،ولكن مجاهدة النفس لتخفيف طمعها تقرب الناس من الزهد والقناعة وذلك عن طرقٍ اذا سلكها تحققت له القناعة منها:

١- تقوية الايمان بالله تعالى وترويض القلب على القناعة ، فمن كان غنيّ القلب شعر بالسعادة وان كان فقير المال ، وبالعكس.

٢- اليقين بأن الرزق مكتوب منذ ان كان الانسان في رحم امّه والعبد مأمور بالسعي والاكتساب .

٣- تدبّر آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن قضية الرزق ، منها :(مايفتح الله للناس من رحمة فلاممسك لها ومايمسك فلا مرسل له من بعده).



ومنها (وان يردك الله بخير فلا رادّ لفضله يصيب به من يشاء من عباده)

ومنها (وما من دابّة في الارض الا على الله رزقها)

ومنها (سيجعل الله بعد العسر يسراً).

٤- معرفة حكمة الله تعالى في تفاوت الارزاق والمراتب بين العباد حتى تحصل عمارة الارض ويتبادل الناس المنافع والتجارات ويخدم بعضهم بعضاً ، قال تعالى (. . نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) وقوله تعالى(وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ)

٥- ان نسأل الله تعالى ان يرزقنا القناعة ، والالحاح بالدعاء في ذلك فنبينا(ﷺ) وهو اكثر الناس قناعة وايماناً يسأل ربه القناعة فسأل الله الكفاف من العيش.

٦- العلم بأن الرزق لايخضع لمقاييس البشر من قوة الذكاء وكثرة الحركة وان كانت اسباباً الا ان الرزق ليس معلقا بها بالضرورة ، وهذا يجعل العبد اكثر قناعة عندما يرى من هو أقل منه خبرة وذكاءاً ، اكثر منه رزقاً فلا يحسده ولا يتبرم من رزقه .

٧- وجوب النظر الى من هو اقل منه في امور الدنيا وعدم النظر الى من هو فوقه فيها قال النبي(ﷺ) (اذا رأى احدكم من فوقه في المال والحسب فلينظر الى من هو دونه في المال والحسب) فان كنت فقيرا ففي الناس من هو افقر منك وان كنت مريضاً ففي الناس من هو اكثر منك مرضا فلا ترفع رأسك لترى من هو فوقك بل اخفضه .

٨- الاقتداء بسيرة رسول الله(ﷺ) وآل بيته الاطهار وصحبه الاخيار ومعرفة احوالهم مع الدنيا ، فأن معرفة احوالهم وكيف كانت معيشتهم تحقق للعبد التأسّي بهم وترغب في الاخرة.

٩- العلم بأن عاقبة الغنى شرّ ووباء على صاحبه اذا لم يكن مشروعاً لذلك قال النبي(ﷺ) **(لاتزول قدما عبدٍ حتى يسأل: عن عمره فيم افناه وعن علمه فيمَ فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيمَ انفقه وعن جسده فيم ابلاه)**.فمشكلة المال والحساب عليه تأتي من جهتين: هما: جهة الاكتساب وجة الانفاق. وهذا مايجعل تبعته عظيمة وعاقبة وخيمة، الا من اتقى الله فيه وراعى حدود الله في اكتسابه وانفاقه.



وليتفكر: انه كلما تخفف من هذا المال كان حسابه ايسر واسرع.

وليتفكر: الى من كان المال سبباً في شقائه وامراضه وهمومه فهو يتعب في جمعه ثم يحمل هماً كبيراً في الحفاظ عليه.

وليتفكر: ماذا يحدث له اذا خسر ماله او أقيل من منصبه وكم من شخص كان ذلك سبباً في هلاكه.

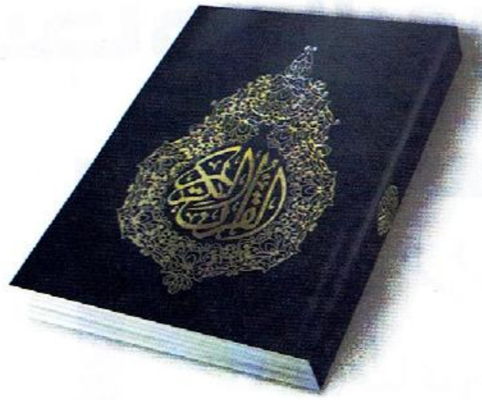
١٠- النظر في التفاوت اليسير بين الغني والفقير: فالغني لاينتفع الابالقليل من ماله الذي يسد حاجته وما فضل فليس له وان كان يملكه. وبعبارة اوضح: هل يستطيع الغني ان يشتري مائة وجبة طعام فيأكلها في وقت واحد او مائة ثوب يلبسها في آنٍ واحد. او مائة سيارة او مائة دار كلها يستخدمها في وقت واحد . كلا: بل له الطعام ثلاث وجبات مثل الفقير وكذلك من اللباس وكذلك من الارض الا متراً او مترين مثل بقية الناس فعلام يحسد وهو سيحاسب على كل مايملكه، فما أجمل القناعة! ولو تحلى بها الناس لزالت الضغائن والاحقاد وحلّت الالفة والمودة. قال رسول الله(ﷺ) **(والله ما الفقر أخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم).**



المناقشة واجوبتها:

١- ما تفسير العلماء للحياة الطيبة: في قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ)

ج: جوابه في س٢.



٢- أذكر حديثا نبويا شريفا يحثّ على القناعة.

ج: جوابه في س٢ نقطة ٤ والحديث في س٤.

٣- هل تعارض القناعة السعي ؟ وما الذي يعارضها؟

ج: جوابه في س٤.

٤- (من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) مالمراد بهذه المقولة ؟

ج: جوابه في س٣.



٥- مالسبيل إلى القناعة؟

ج: جوابه في س٩.

٦- مافوائد القناعة؟

ج: جوابه في س٧.

تمت بعونه تعالى